A

الأمم المتحدة

PROVISIONAL

A/43/PV.7
4 October 1988

ARABIC

الجمعية العامة

الدورة الثالثة والاربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة السابعة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الثلاثاء ، ٢٧ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس :	السيد بييتش (نائب الرئيس)	(يوغوسلافيا)
ثم :	السيد ميزا (نائب الرئيس)	(السلفادور)

- المناقشة العامة [٩] (تابع)

كلمة كل من :

السيد بابوليباى (اليونان)
السيد أندرسون (السويد)
السيد بالم (بوركينا فاصو)
السيد كوردفيز (اكوادور)
السيد الشيخ (تونس)
السيد يعقوب - خان (باكستان)
السيد إليمان - جينسن (الدانمرك)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي الا تتناول غير نصوص الكلمات الاصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

Digitized by UNOG Library

بالنظر الى غياب الرئيس تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد بييتش (يوغوسلافيا)

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/٢٥

البند ٩ من جدول الاعمال (تابع)

المناقشة العامة

السيد بابوليباي (اليونان) (تكلم باليونانية ؛ الترجمة الشفوية عن النص الانكليزي الذي قدمه الوفد) : أود ، بادئ ذي بدء أن أعرب ، باسم المجموعة الاوروبية والدول الاعضاء فيها ، عن أصدق التهاني للرئيس على انتخابه لرئاسة الدورة الثالثة والاربعين للجمعية العامة .

وأود أيضا أن أعرب عن تقدير المجموعة الاوروبية العميق للرئيس السابق ، للطريقة التي أدار بها مداولات الدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة .

وتود الدول الإثنتا عشرة الاعضاء في المجموعة الاوروبية أن تشيد بالامين العام ، السيد بيريز دي كوييار ، لجهوده الدؤوبة والمتواصلة الرامية الى ايجاد حلول للمشاكل التي تواجه المجتمع الدولي . ومما يبعث على غبطتنا أن نرى أن جهوده قد أفضت ، في عدد من الحالات ، إلى نتائج إيجابية .

إن الدورة الثالثة والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة تبدأ أعمالها في مناخ يتسم بتطورات ايجابية ومشجعة . فالعلاقات بين الشرق والغرب شهدت تطورا مواتيا سلطت الضوء عليه اجتماعات القمة التي عقدت بين زعيمي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي .

Digitized by UNOG Library

لقد ابرم اتفاق هام كبير القيمة بشان الحد من الاسلحة وتحديدها وهو اتفاق يتضمن تدمير أسلحة نووية . فمعاهدة القوات النووية المتوسطة المدى ، التي تحقق - ولاول مرة - إزالة فئة كاملة من الاسلحة ، تعد معلما في تاريخ العلاقات بين الشرق والغرب ، اذ انها تفتح الطريق لاحراز مزيد من التقدم في نواح أخرى من مجالات الحد من الاسلحة ونزع السلاح . لذا حظيت هذه المبادرة بالتاييد التام من قبل الدول الاثنتى عشرة . كما أحرز تقدم كبير صوب حل بعض الصراعات الرئيسية التي تؤثر على المجتمع العالمي سلميا ، إذ يجري انسحاب القوات السوفياتية من أفغانستان ؛ وهناك وقف لاطلاق النار في الخليج ؛ كما ان النزاعات في كمبوديا وانغولا باتت تبدو أقل استعصاء على الحل مما كانت منذ عام مضى . ولا يسع الدول الإثنتا عشرة التي أسهمت بنشاط في تحقيق هذا المناخ إلا أن تشعر بالابتهاج لكل ذلك .

ومع ذلك ، لاتزال هناك مشاكل خطيرة لم يتسن التوصل الى إيجاد حلول لها كما أن هناك تحديات جديدة تبدو نذرها في الافق ، وتتطلب كلها جهودا مستمرة من قبل أعضاء المجتمع الدولي كافة . لذلك فإنه من الضروري ان نواصل بذل جهودنا ، عن قناعة باننا سنتمكن - بروح الواقعية والتعاون والحوار المتزايدة - من التوصل الى ايجاد حلول مناسبة للمشاكل التي تشغلنا . والامم المتحدة ينبغي أن تظل دائما المدافع عن تلك الروح .

والدول الإثنتا عشرة - ترحب ، بارتياح عميق ، بالدور المتنامي للمنظمة وبما حققته من انجازات خلال الشهور الماضية . فهذه بادرة مشجعة لتعزيز احترام المبادئ المكرسة في الميثاق والتي تشكل أفضل أساس لكفالة السلم العالمي والنهوض بحقوق الانسان والحريات الاساسية والتقدم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي خاصة في هذه السنة التي نحتفل فيها بالذكرى الاربعين لاصدار الاعلان العالمي لحقوق الانسان . لذلك ، عقدنا العزم على تاييد كل جهد يبذل بغية تعزيز هيبة الامم المتحدة وزيادة فعالية انشطتها وأجهزتها القائمة بالفعل .

Digitized by UNOG Library

وعليّ أن أؤكد هنا على مشكلة تشكل شاغلا خاصا لنا ، هي مشكلة حقوق الانسان والحريات الاساسية . ولا أظنني بحاجة الى أن أذكر بالاولوية التي تمنحها الدول الإثنتا عشر لهاتين المسألتين والاهمية التي تعلقها على النهوض باحترام حقوق الانسان والحريات الاساسية في بلادنا . ففي هذا المجال ، تسترشد الدول الإثنتا عشرة في انشطتها بالمبادئ الواردة في اعلانها الصادر بتاريخ ٢١ تموز/يوليه ١٩٨٦ ، وهي مبادئ كُرست ، في البداية ، في ميثاق الامم المتحدة ، وفي الاعلان العالمي لحقوق الانسان وفي العهدين الدوليين . ونحن نتوقع من كل أعضاء الامم المتحدة أن يرقوا الى مستوى الالتزامات التي قطعوها على أنفسهم بحرية ، ونرحب بأي جهد يرمي الى تعزيز الآليات القائمة والتي انشئت كيما تواكب أقوال الدول أفعالها .

في هذه السنة التي نحتفل فيها بالذكرى الاربعين لاصدار الاعلان العالمي لحقوق الانسان ، دعونا جميعا نكرر من جديد التزامنا بمبادئ هذا الاعلان ، وتعهدنا بتنفيذها من أجل عالم أفضل ، أكثر انسانية .

إن الاحداث السياسية التي وقعت مؤخرا قد عززت من دور الامم المتحدة في عملية تسوية الصراعات الدولية . إلا أنه من قبيل المفارقة ان تواجه منظمتنا ، وعلى الخصوص عمليات صيانة السلم التابعة لها ، أزمة مالية بالغة الخطورة في الوقت الذي تتزايد فيه الثقة في فائدتها . وتقوم الدول الإثنتا عشرة ببذل الجهود للوفاء بالتزاماتها المالية إزاء الامم المتحدة وهي عاقدة العزم على أن تواصل القيام بذلك في المستقبل . ونحن نحث كل الدول الاعضاء بقوة على أن تبدي دعمها للمنظمة عن طريق الوفاء بالتزاماتها المالية كاملة وفي موعدها الصحيح وفقا للميثاق ويحدونا الامل أن تشاطرنا كل الدول الاعضاء التزامنا بمنظمة أكثر فعالية وأكثر قوة .

إننا نعيش في عالم يزداد تكافلا لا يمكن لاي بلد فيه أن يحل بمفرده سوى النذر اليسير من المشاكل . ووجود المجموعة الاوروبية ذاته انما هو دليل على صدق هذه الحقيقة . فمنذ عام مضى ، أعلن زميلي وزير خارجية الدانمرك ، الذي كان يتولى رئاسة المجموعة الاوروبية آنذاك ، انه بسريان القانون الاوروبي الموحد تكون

Digitized by UNOG Library

المجموعة قد دخلت مرحلة جديدة من التعاون الوثيق . ويسعني أن أضيف اليوم أن المجموعة شرعت في مرحلة جديدة من تطورها تتسم بقوة دفع جديدة صوب التكامل مصحوبة بثقة مجددة في مستقبلنا المشترك . لقد أحرزنا تقدما كبيرا صوب هدف تعزيز الوحدة الاوروبية واسهمنا سويا في تحقيق تقدم في السير قدما صوب وحدة أوروبية . وقد زدنا من جهودنا المشتركة لوضع سياسة خارجية أوروبية بل وتنفيذها ، وبذلك نسعى حثيثا الى النهوض بالسلم والاستقرار في اوروبا وفي العالم فالمجموعة الاوروبية ليست منظمة منطوية على ذاتها بل انها تستلهم روح التعاون المنفتحة والمشاركة النشطة في حل المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر على المجتمع الدولي .

لقد دأبت الدول الإثنتا عشرة دوما على تأييد عملية تحسين العلاقات بين الشرق والغرب بل واسهمت فيها اسهاما نشطا ، ونحن عاقدون العزم على الاستمرار في العمل تحقيقا لهذا الهدف باسلوب بناء وواقعي . فالدول الإثنتا عشرة ترحب ، ليس فقط بالتطورات الواقعة في الاتحاد السوفياتي وأوروبا الشرقية والتي أدت الى مزيد من الانفتاح في الانظمة السياسية لتلك البلدان وفي اقتصاداتها ، بل وترحب أيضا بالتطور في الطريقة التي تتناول بها تلك البلدان بعض القضايا الدولية فالتغيرات تسهم في توطيد العلاقات بين الشرق والغرب وتكثيفها . والثقة الحقيقية لا يمكن أن تقوم إلا بين مجتمعات منفتحة تعرف بعضها البعض وتستطيع الاتصال ببعضها البعض . وهذا هو الاساس الوحيد الذي يمكن الاعتماد عليه في تحقيق الامن الدائم .

وفي هذا السياق ، تعد الجهود المتصلة بالحد من الاسلحة ونزع السلاح ذات اهمية قصوى . ولقد شهدنا منذ الدورة الماضية للجمعية العامة العديد من التطورات الايجابية العظيمة في هذا المجال وعلى رأسها توقيع المعاهدة الخاصة بالقوات النووية المتوسطة المدى والتصديق عليها . وهي معاهدة تحظى بالتأييد الكامل من جانب الدول الاثنتي عشر . اذ أن العديد من أحكامها يشكل سابقة هامة في مجال الاتفاقات المقبلة في ميدان نزع السلاح ، ولاسيما التخفيضات غير المتساوية واجراءات التحقق الاقتحامية .

Digitized by UNOG Library

كما تؤيد الدول الإثنتا عشر تاييدا كاملا الجهود الرامية الى تحقيق تخفيض قدره ٥٠ في المائة في الترسانات النووية الاستراتيجية لكل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، وكذا التوصل الى اتفاق بشأن المسائل المتعلقة بالفضاء . فذلك من شانه أن يمثل اسهاما هاما في تحقيق استقرار عالمي في هذا المجال .

كما اننا نؤيد ايضا ، وبقوة ، الجهود المبذولة في اطار الامم المتحدة لمواجهة مشاكل نزع السلاح النووي والتقليدي ، والتحقق ، وتدابير بناء الثقة ، والشفافية في المجال العسكري .

Digitized by UNOG Library

وتؤيد الدول الإثنتا عشرة بقوة الدعوة الى أن يفرض في تاريخ مبكر حظر عالمي على الاسلحة الكيميائية يمكن التحقق منه على نحو فعال ، وتؤكد مجددا التزامها بالقضاء التام على تلك الاسلحة . ويمكن للجهود المشتركة التي تبذل في مؤتمر نزع السلاح في جنيف أن تقرب حسم المشاكل المعلقة ، بما في ذلك مسائل التحقق الاساسية ، وإن كانت معقدة ، بطريقة تجعلها مقبولة للجميع ؛ وستواصل الدول الإثنتا عشرة المشتركة في المؤتمر السعي بقوة لتحقيق هذا الهدف في المفاوضات .

ويعتبر اتخاذ قراري مجلس الامن ٦١٢ (١٩٨٨) و ٦٢٠ (١٩٨٨) حدثا هاما آخر في هذا الصدد . وبالتالي فإن الدول الاثنتي عشرة تكرر تاكيد تاييدها لاي اجراءات يمكن القيام بها للتقصي النزيه عن الحقائق المتصلة بالاستعمال المزعوم للاسلحة الكيميائية ضد السكان الاكراد .

وتاسف الدول الإثنتا عشرة لان الدورة الاستثنائية الثالثة المكرسة لنزع السلاح لم تختتم باصدار وثيقة ختامية متفق عليها . إلا انه تم القيام بعمل هام وبناء خلال تلك الدورة ، ونامل في أن تستفيد اللجنة الاولى من هذه التجربة .

وليس من المستغرب ، في إطار تحديد الاسلحة ونزع السلاح ، أن تعلق الدول الإثنتا عشرة اهمية خاصة على المشاكل المتعلقة بالامن في اوروبا ، حيث لا تزال هناك اختلالات خطيرة ، لاسيما في ميدان الاسلحة التقليدية . لذلك ، فإن الحاجة الى تحديد الاسلحة التقليدية - المسالة الاساسية في الامن الاوروبي - تعد من المسائل العاجلة بوجه خاص في هذا المجال ايضا . لقد دعت الدول الإثنتا عشرة منذ وقت طويل الى تحقيق توازن آمن ومستقر للقوات التقليدية على مستويات أدنى وذلك في اطار عملية مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا ، والقضاء على التباين الذي يخل بالامن ، والتحقق الصارم ، والقضاء على امكانية شن هجمات مباغتة أو القيام باعمال هجومية واسعة النطاق في اوروبا كلها . وقد لاحظنا باهتمام أن بعض الافكار التي طرحتها مؤخرا البلدان الاعضاء في حلف وارسو تعبر عن شواغلنا بشكل جزئي . واننا نحبذ ايضا الاتفاق على مجموعة جديدة من تدابير بناء الثقة والامن المعززة والتي تستهدف زيادة

Digitized by UNOG Library

الصراحة والوضوح في الميدان العسكري . وعلى ذلك ، ترى الدول الإثنتا عشرة أن المفاوضات المتعلقة بالاستقرار التقليدي والتدابير الجديدة لبناء الثقة والامن ينبغي أن تبدأ في أقرب وقت ممكن بروح بناءة بعد أن يختتم اجتماع المتابعة المعقود في فيينا لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا بشكل مرض .

وعلى ذلك ، فإن التقدم في ميدان تحديد الاسلحة التقليدية في أوروبا يعتمد على ما سيحرزه اجتماع فيينا المشار اليه من نتائج في ميدان حقوق الانسان وحرياته الاساسية . وتبين عملية مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا السبيل الذي يؤدي الى التغلب على حواجز الريبة التي تقسم القارة . ولا يمكن لاتفاقات الامن العسكري وحدها أن تحمل العبء الكامل للعلاقات بين الشرق والغرب .

وتلاحظ الدول الإثنتا عشرة بارتياح التقدم المحرز في حسم المسائل المطروحة أمام اجتماع المتابعة المعقود في فيينا . ونامل في أن تؤدي الجولة السادسة الحالية في المفاوضات الى تمكين ذلك الاجتماع من التوصل الى نهاية ناجحة وعاجلة . وفي هذا الصدد نذكر الدول الإثنتا عشرة بندائها الاخير الى الدول الاخرى المشاركة في مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا لتسوية المسائل المتبقية ، خاصة المسائل المتصلة بحقوق الانسان والاحكام الخاصة بالاتصالات الانسانية الواردة في وثيقة هلسنكي الختامية . ويظل هدف هذه المجموعة هو التوصل الى اتفاق بشأن وثيقة ختامية اساسية ومتوازنة تسمح بالتقدم في كل الاتجاهات ، وبوجه خاص في ميادين حقوق الانسان وحرياته الاساسية والتعاون والامن .

وفيما يتصل بحقوق الانسان وحرياته الاساسية تصر الدول الإثنتا عشرة على تنفيذ افضل لكل الالتزامات التي تعهدت بها الدول الشمتركة في عملية مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا .

إننا نعتقد أن احراز تقدم فيما يتصل بالبعد الانساني في عملية مؤتمر الامن والتعاون في أوروبا سيسهم اسهاما كبيرا في تهيئة مناخ ثقة حقيقي في أوروبا ، وسيوفر للعلاقات بين الشرق والغرب بوجه خاص ما ينبغي أن تتحلى به من استقرار

Digitized by UNOG Library

واستمرارية . والدول الإثنتا عشرة عاقدة العزم على مواصلة السعي لتحقيق تطور دينامي في العلاقات بين الشرق والغرب .

وستؤدي النتيجة الناجحة والمتوازنة لاجتماع فيينا الى ضمان بدء مفاوضات بشأن الاستقرار التقليدي في اوروبا تستهدف تحقيق توازن آمن ومستقر للقوات التقليدية في اوروبا على مستوى أدنى ، ووضع مجموعة اخرى من تدابير بناء الثقة والامن ، وعقد مؤتمر يعنى بالبعد الانساني .

وإذ انتقل الآن الى مشكلة قبرص ، التي تتعلق ببلد عضو في الاسرة الاوروبية ، فإنني لا أستطيع أن أتجاهل الحقيقة التي مؤداها أن التقسيم المأساوي لهذه الجزيرة لايزال قائما دون تغيير . وتعلق الدول الإثنتا عشر أهمية كبرى على التوصل الى حل عادل له مقومات الاستمرار لهذه المشكلة . وفي هذا الصدد ، نؤكد من جديد تأييدنا القوي لاستقلال جمهورية قبرص وسيادتها وسلامتها الاقليمية ووحدتها وفقا لقرارات الامم المتحدة ذات الصلة . ونتمسك تماما ببياناتنا السابقة ، ونرفض أي اجراء يتصل بانشاء دولة مستقلة داخل قبرص .

كما نعرب عن ارتياحنا ازاء الجهود الناجحة التي قام بها الامين العام بغية استئناف الحوار بين الطائفتين سعيا للوصول الى تسوية في قبرص على أساسا المبادئ السالف الاشارة اليها ، وندعو الاطراف المعنية لأن تتعاون تعاونا كاملا من أجل تحقيق هذا الهدف .

ومن شأن التحسن في المناخ الدولي أن ييسر مهمة التوصل الى حلول عادلة للأزمات الاقليمية التي لا تزال تؤثر على عصرنا هذا ويزيد من فرص نجاحها . وتؤمن الدول الإثنتا عشرة ايمانا راسخا بأن من العناصر الهامة المتصلة بتنفيذ ترتيبات أو اتفاقات لتسوية هذه الصراعات وجود عمليات حفظ السلم التابعة للأمم المتحدة في الحاضر وفي المستقبل . إن بعض التسويات السلمية التي نأمل بحرارة في أن نراها تتحقق في المستقبل غير البعيد ستتطلب وجود قوات حفظ السلم وقوات المراقبة . وقد أسهمت الدول الاعضاء في المجموعة الاوروبية بالجنود ذوي الخوذ الزرقاء في الماضي ،

Digitized by UNOG Library

ولا يزال بعضها يقوم بهذه المهمة في وقتنا هذا . وبالنظر الى مهام حفظ السلم الكبيرة التي لا تزال تنتظرنا فإن الدول الاثنتى عشرة تواصل تعليق أهمية كبيرة على هذه المسألة ، وتقوم ببحث نشط لشتى جوانبها . وهي تود أن تؤكد للأمين العام أنه بوسعه أن يعتمد على تعاونها الكامل .

وإننا نشدد على الرأى القائل بأن نفقات عمليات حفظ السلم التي تستند الى قرارات مجلس الأمن بموجب الميثاق يتعين اعتبارها نفقات ملزمة ما لم يقرر مجلس الأمن خلاف ذلك ، ومن ثم فإنه ينبغي أن تتحملها كل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بعد أن يتم بحثها بعناية بالطريقة الصحيحة . وعلينا جميعا أن نكون مستعدين لدفع ثمن السلم .

وتطلب الدول الإثنتا عشرة الى كل الدول الأعضاء في هذه المنظمة ، لا سيما الدولتين العظميين الرئيسيتين ، تقديم دعمها الكامل لهذه العمليات . فبهذا الدعم وحده يمكن لهذه التطورات المشجعة التي شهدناها مؤخرا أن تؤدي الى نتائج ايجابية .

Digitized by UNOG Library

ترتبط المجموعة الاوروبية والدول الاعضاء فيها بروابط هامة مع بلدان وشعوب الشرق الاوسط ولا يمكن لها أن تتخذ موقف اللامبالاة أو السلبية إزاء المشاكل الخطيرة التي تؤثر على منطقة قريبة منها . واليوم لاتزال الصراعات ناشبة في تلك المنطقة . فالصراع العربي - الاسرائيلي لايزال يشكل مثار قلق عميق لنا جميعا . والوضع القائم في الاراضي المحتلة ليس مما يمكن إطالة بقائه . فالتوتر لايزال يتفاقم في تلك الاراضي . ولقد شجبنا مرارا وتكرارا تدابير القمع الاسرائيلية التي تزيد من صعوبة التوصل الى تسوية سلمية . ونحن نجدد دعوتنا الى اسرائيل ، أن تتقيد بدقة ، الى حين انسحابها ، بالتزاماتها بصفتها دولة قائمة بالاحتلال ، بموجب اتفاقية جنيف في ١٢ آب/أغسطس ١٩٤٩ .

إن آراء الدول الاثنتي عشرة فيما يتعلق بالعناصر الاساسية التي ينبغي أن تمثل حلا لهذا النزاع معروفة تماما . فبموجب إعلان البندقية وغيره من الاعلانات اللاحقة ، هناك مبدآن أساسيان هما : حق جميع دول المنطقة ، بما في ذلك اسرائيل ، في الوجود داخل حدود آمنة مضمونة ومعترف بها ، وحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير بكل معنى الكلمة . ولايزال هذان المبدآن يشكلان أساسا لسياسة الدول الاثنتي عشرة . وانتهاجا لهذه السياسة ، أكدنا في العديد من المناسبات تأييدنا لعقد مؤتمر دولي للسلم تحت رعاية الامم المتحدة بوصفه إطارا ملائما للمفاوضات التي لا غنى عنها بين الاطراف المعنية مباشرة .

فبعد المعاناة الطويلة والخسائر المأساوية في الارواح البشرية ، آن الاوان لكسر الحلقة المفرغة من القمع والكراهية . ولا يمكن أن تنعم شعوب المنطقة بسلم حقيقي أو أمن حقيقي ما لم يتسن التوصل الى تسوية عادلة وشاملة ودائمة . وتحقيقا لذلك ، ينبغي أن تعترف كل الاطراف المعنية بحقوق الاطراف الاخرى . ولذلك ، نوجه من هذا المحفل نداء عاجلا لكل الاطراف المعنية بأن تبذل الجهود الضرورية لبلوغ هذا الهدف . وفي هذه المرحلة بالذات ، يبدو واضحا أنه من المهم بصفة خاصة أن تتحلى كل الاطراف المعنية بالشعور بالمسؤولية السياسية حتى تتيح لعملية السلم أن تمضي قدما . ونحن ، من جانبنا ، لانزال على استعداد للاضطلاع بدورنا الكامل في هذا الجهد .

Digitized by UNOG Library

وفي لبنان أيضا ، بعد مضي ١٣ عاما من الحرب والمعاناة ، أصبح التوصل الى حل سياسي مطلبا حيويا للغاية . إن تعزيز الاجهزة الدستورية في لبنان والقيام باعمالها على نحو ملائم يعد شرطا مسبقا لهذا الحل . ونحن نأسف لانتهاء فترة ولاية الرئيس الجميل دون انتخاب رئيس جديد . وندعو كل الاطراف بقوة الى تأييد انتخاب رئيس يستطيع القيام بمهمة المصالحة الوطنية وضمان وحدة لبنان واستقلاله ووحدته الاقليمية وسيادته بحرية ودون تدخل خارجي . ونؤكد من جديد دعمنا لقوات الامم المتحدة المؤقتة لحفظ السلام في لبنان ونناشد كل الاطراف لضمان السماح لهذه القوات بالاضطلاع بولايتها دونما إعاقة .

لقد تابعت الدول الاثنتا عشرة بارتياح كبير التطورات الاخيرة في النزاع بين ايران والعراق . ورحبنا بإعلان وقت إطلاق النار وقرار الحكومتين بقبول وقف إطلاق النار والمحادثات المباشرة التي تلته تحت رعاية الامم المتحدة . ولاتزال الدول الاثنتا عشرة متمسكة بتأييد الجهود التي يبذلها الامين العام ، وتدعو الطرفين الى التعاون المكثف معه بغية التوصل الى تسوية دائمة ومشرفة وعادلة للنزاع ، والامتثال الكامل لقرار مجلس الامن ٥٩٨ (١٩٨٧) حتى يمكن استعادة السلم والامن في المنطقة .

وفي هذا الصدد ، تشيد الدول الاثنتا عشرة بالامين العام لجهوده الدؤوبة وتفانيه . فنجاح جهود الامين يعزز هيبة الامم المتحدة ، ويمهد السبيل أمام اضطلاع المنظمة بدور متزايد في مجال صون السلم والامن الدوليين .

كما تلاحظ الدول الاثنتا عشرة بارتياح تحسن العلاقات بين بلدان المغرب . فذلك تطور من شانه أن يفتح آفاقا جديدة للتعاون بين ساحلي البحر المتوسط وتحقيق الاستقرار الاقليمي . ونرحب أيضا بردود الفعل الايجابية التي أبدتها الاطراف المعنية إزاء خطة السلم المتصلة بالصحراء الغربية التي قدمها الامين العام ، والتي حظيت بتأييد مجلس الامن ، والتي تهدف الى إجراء استفتاء لتقرير المصير تحت رعاية الامم المتحدة . ونعتقد أن كل الاطراف ستبدي استعدادها لاقرار سلم عادل ودائم في المنطقة .

Digitized by UNOG Library

وفي الجنوب الافريقي ظهرت بوادر تقوم مشجعة بعد سنوات من أعمال العدوان وزعزعة الاستقرار التي قامت بها جنوب افريقيا ضد البلدان المجاورة .

ولقد أعلنت الدول الاثنتا عشرة ، فرادى وجماعات ، دعمها للجهود المبذولة حاليا والتي تستهدف ضمان السلم في أنغولا واستقلال ناميبيا على أساس قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) . ورحبت الدول الاثنتا عشرة أيضا ، في بيانها بمناسبة يوم ناميبيا في ٢٦ آب/أغسطس ، بالاتفاقات المشجعة التي تسنى التوصل اليها في المحادثات الرباعية بشأن تنفيذ قرار مجلس الامن المذكور آنفا . وتتطلع الدول الاثنتا عشرة الى نهاية سريعة وناجحة للمفاوضات الجارية تفضي الى استقلال ناميبيا . وتعرب عن أملها في أن يخفف الحوار الذي بدأ من حدة التوترات القائمة ، ويمهد الطريق أمام السلم والامن والاستقرار والتنمية الاقتصادية والاجتماعية على أساس من احترام حقوق الانسان في المنطقة بأكملها . وفي هذا الصدد ، ترحب الدول الاثنتا عشرة بامكانية عقد اتفاق ثنائي بين أنغولا وكوبا يتضمن جدولا زمنيا يكون مقبولا لدى جميع الاطراف للانسحاب التدريجي الكامل للقوات الكوبية من أنغولا .

كما تؤكد الدول الاثنتا عشرة من جديد دعمها الكامل لجهود دول خط المواجهة والدول الاخرى الاعضاء في موتمر تنسيق التنمية في الجنوب الافريقي الرامية الى تحقيق الامن والاستقرار الاقتصادي . وعلاوة على ذلك ، تؤكد الدول الاثنتا عشرة من جديد استعدادها للاسهام في تنفيذ إعلان أوسلو والخطة المتصلة بمحنة اللاجئين والعائدين والمشردين في الجنوب الافريقي .

مع ذلك ، لايزال نظام الفصل العنصري البغيض راسخا في جنوب افريقيا . وقد شهد هذا العام ، مرة أخرى ، تطورات خطيرة مثيرة للقلق ، كاعتماد تدابير تقييدية جديدة ضد عدد من المنظمات التي تعارض الفصل العنصري معارضة سلمية ، وضد قادتها ، في شباط/فبراير الماضي ، وإلقاء القبض على رجال الكنيسة وقادة نقابات العمال ، واحتجاز الرجال والنساء والاطفال دون أية تهمة ، وإساءة معاملة المحتجزين وتعذيبهم ، والمصير المجهول لمجموعة متهمي شاربفيل الستة ، والقانون الذي يهدد

Digitized by UNOG Library

بحرمـان المنظمـات السلمية المناهضة للفصل العنصري من التمويل الخارجي . وكل هـــذه تطورات توضح أن بريتوريا لا رغبة لديها في الالتزام بإحداث تغير حقيقي وملمـــوس ، ونخشى أن يؤدي ذلك الى مزيد من التدهور في العلاقات بين الدول الاثنتي عشرة وجنـــوب افريقيا .

Digitized by UNOG Library

وتؤكد الدول الاثنتا عشرة ، مرة أخرى ، أنه يجب القضاء على الفصل العنصري قضاء كاملا بالطرق السلمية ، وأنه يجب استبدال الدورة المفرغة من القمع والعنف بحوار وطني بناء . فالمفاوضات التي يشترك فيها الممثلون الحقيقيون للسود وكل الطوائف الاخرى المكونة لسكان جنوب افريقيا هي وحدها التي يمكن أن تجلب مستقبلا من السلم والازدهار في جنوب افريقيا حرة ديمقراطية موحدة متحررة من التمييز العنصري .

وفي رأينا أنه لا يمكن أن يكون هناك حوار طالما ظلت حالة الطوارئ سارية المفعول . وظل المؤتمر الوطني الافريقي ، ومؤتمر عموم افريقيا وغيرهما من الاحزاب السياسية محظورا وظل نلسون مانديلا ، المريض الآن مرضا خطيرا ، وغيره من السجناء السياسيين ، غير مطلقي السراح .

وسعيا وراء أهدافها المعلنة تنتهج الدول الاثنتا عشرة سياسة الاقناع والضغط . فإلى جانب الاعلانات الموجهة الى حكومة جنوب افريقيا والضغط عليها ، اعتمدت المجموعة الاوروبية والدول الاعضاء فيها عددا من الاجراءات التقييدية ، وعددا من برامج ايجابية لمساعدة ضحايا الفصل العنصري .

فيما يتعلق بالقرن الافريقي ، تلاحظ الدول الاثنتا عشرة بارتياح عودة العلاقات الطبيعية بين اثيوبيا والصومال ، بتلك خطوة نحو تحقيق سلام دائم في المنطقة . إلا أن التوترات الخطيرة في كل من اثيوبيا والصومال ، التي تسببت في إزهاق الارواح ، وأدت الى نزوح السكان المدنيين ، وأدت الى خسائر اقتصادية ومادية ، لاتزال مثارا لقلق شديد . ولايزال النزاع في اثيوبيا الشمالية يعرض للخطر توزيع الاطعمة على الملايين من السكان المهددين بالمجاعة والموت جوعا . وتناشد الدول الاثنتا عشرة كل المعنيين أن يبذلوا جهودا جادة من أجل التوصل الى تسوية سلمية للنزاعات في الاقليم .

تعرب الدول الاثنتا عشرة عن قلق عميق بشأن الاحداث الفاجعة في بوروندي وما تسبب فيه من نزوح طوفان اللاجئين الى حدود رواندا ، وتأمل أن تعود الاحوال الطبيعية ، وأن يتسنى التوصل الى حل مرض ودائم منعا لوقوع انفجارات جديدة من العنف في بوروندي .

Digitized by UNOG Library

منذ نحو أربعة عشر شهرا ، رحب المجتمع الدولي بحرارة بالإعلان التاريخي من جانب الرؤساء الخمس في أمريكا الوسطى بتوقيع اتفاق اسكيبولوس الثاني بغية تحقيق سلام دائم في المنطقة ، وهي عملية أيدتها المجموعة الاوروبية ودولها الاعضاء تاييدا لا يحيد .

في مناسبات عديدة سابقة ناشدنا كل الاطراف المشاركة على نحو مباشرة أو غير مباشر أن تنفذ الاتفاق نصا وروحا ، عن طريق التنفيذ الكامل لالتزاماتها التي اتخذتها على عواتقها ، وأن تسهم في الجهود المبذولة في المنطقة من أجل السلام ، والديمقراطية والتنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية .

واليوم نود أن نعرب عن شاغلنا المتمثل في المحافظة على زخم عملية السلام . فرغم أن تقدما أحرز في بعض الميادين ، تلاحظ الدول الاثنتا عشرة أنه لم تستوف بعد الشروط الرئيسية لإقرار سلام دائم في أمريكا الوسطى .

وينبغي رأينا فيما يتعلق بحل مشكلة المنطقة على مبدأ أن المسؤولية عن السلام والديمقراطية تقع على عاتق كل بلد من بلدان المنطقة منفردا وعلى عواتق كل بلدانها مجتمعة . كما أن الترتيبات المنصوص عليها في اتفاق اسكيبولوس الثاني تشكل كيانا لا يتجزأ ، وينبغي تنفيذها ككل .

وينبغي أن أؤكد مرة أخرى أنه لن تتحقق عملية إقامة الديمقراطية الحقيقية بغير تعددية تنطوي على احترام حقوق الانسان ، وتعزيز العدالة الاجتماعية . ولن يكون هناك سلام أو تقوم للديمقراطية قائمة ما لم تحترم سيادة الدول وسلامتها الاقليمية ، وحق كل بلد في أن يختار أنماطه الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بحرية وبدون تدخل خارجي من أي نوع .

إننا نحث بلدان أمريكا الوسطى على أن تبذل كل جهد لتوفير قوة دافعة لعملية السلام . ومن جانبها ، تود المجموعات الاوروبية ودولها الاعضاء أن تؤكد من جديد ، انها ملتزمة بالإسهام باقصى ما يمكنها في العملية الواردة في اتفاق اسكيبولوس ، بما في ذلك انشاء برلمان عامل لامريكا الوسطى ، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية للمنطقة . ونناشد البلدان الاخرى أن تحذو حذونا .

Digitized by UNOG Library

لقد تابعنا باهتمام خاص الجهود التي بدئت في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي في أكابولكو من قبل ثمان رؤساء من دول أمريكا اللاتينية لانشاء آلية دائمة للتشاور والعمل السياسي المنسق . ونحن نرحب بهذه المبادرة ، التي تفتح مسارب جديدة للتنسيق الاقليمي ، وننوي مواصلة حوارنا مع هذه البلدان بهدف تعزيز السلم والتنمية والديمقراطية والاستقرار في أمريكا اللاتينية .

ترحب الدول الاثنتا عشرة بالتقدم المحرز في عملية إقامة الديمقراطية في انحاء أمريكا اللاتينية ، وتناشد حكومات البلدان القليلة التي لم تشهد بعد علمية إعادة قيام الديمقراطية التعددية الكاملة أن تشرع في عملية اقامة ديمقراطية حقيقية تمكن شعوبها من التعبير عن أنفسها في حرية ، وتبني المستقبل الجدير بها .

لقد رحبت الدول الاثنتا عشرة بتوقيع اتفاقات جنيف بشأن افغانستان ، وهي تشكل خطوة نحو تسوية هذه الأزمة ، وهي تناشد الآن كل الأطراف المشتركة بالا تدخر جهدا في مواصلة عملية السلام . وتتطلب التسوية السياسية الشاملة للمشكلة الافغانية انسحاب كل القوات السوفياتية وفقا للجدول الزمني المتفق عليه ، وعودة اللاجئين بدون عائق بأمان وشرف ، وانشاء حكومة نيابية كاملة عن طريق عمل حقيقي من أعمال تقرير المصير ، وإعادة قيام افغانستان المستقلة استقلالا حقيقيا وغير منحازة . ومن الضروري أن تشارك حركة المقاومة مشاركة كاملة في هذه العملية . كما أود أيضا ، في هذا المحفل ، أن أعيد تأكيد استعداد المجموعة الاوروبية ودولها الاعضاء للمساهمة ، عندما يحين الوقت في إعادة توطين اللاجئين والاشخاص المبعدين ، وكذلك إعادة تعمير ذلك البلد وفقا للأولويات التي يضعها منسق الامم المتحدة لشؤون المساعدة الانسانية والاقتصادية لافغانستان .

وفيما يتعلق بمسألة تيمور الشرقية تؤكد الدول الاثنتا عشرة من جديد تأييدها للاتصالات التي جرت بين البرتغال واندونيسيا تحت اشراف الامين العام للامم المتحدة . وتعرب عن أملها في أن يحرز تقدم في القريب وبذلك تمهد الطريق لتسوية عادلة وشاملة ومقبولة دوليا للمسألة ، مع الاحترام الكامل لمصالح شعب تيمور الشرقية .

Digitized by UNOG Library

لاتزال عودة السلام والاستقرار الى جنوب شرقي آسيا رهنا بايجاد حل لمشكلة كمبوديا . فذلك النزاع نتيجة الاحتلال العسكري الاجنبي بالانتهاك للمبادئ الاساسية للامم المتحدة والقانون الدولي ، ولابد من انهائه . وفي هذا الخصوص ، كان اجتماع جاكارتا غير الرسمي خطوة مشجعة نحو التوصل الى حل سلمي للنزاع يؤدي الى قيام كمبوديا المستقلة الديمقراطية المحايدة غير المنحازة . ونعبر عن تاييدنا الراسخ للجهود البناءة التي تبذلها رابطة أمم جنوب شرقي آسيا لتعزيز الحل السياسي لمشكلة كمبوديا ، الذي من شانه أن يخفف حدة التوتر في المنطقة ، ويمكّن الشعب الكمبودي من أن يقرر مستقبله بحرية .

Digitized by UNOG Library

ونؤكد الدور الضروري الذي يمكن أن يؤديه الامير نورودوم سيهانوك في كمبوديا الجديدة التي يجب أن تتحرر من أي احتمال للعودة إلى سياسات وممارسات الماضي القريب المدانة عالميا . وتناشد الدول الإثنتا عشرة فييت نام ، من جديد ، أن تسحب جميع قواتها من كمبوديا . ونطلب إلى جميع الاطراف المعنية أن تواصل بذل الجهود لتحقيق تسوية عادلة وشاملة وفقا لقرارات الامم المتحدة المتكررة . ولا شك أن الانسحاب الكامل للقوات الفييتنامية وإعادة إرساء سلم حقيقي في كمبوديا سيمهدان الطريق للتعاون الدولي لإعادة بناء المنطقة .

وبالإضافة إلى ذلك ، فإن الزيادة الكبيرة في عدد لاجئي القوارب القادمين من فييت نام تسبب قلقا بالغا للدول الإثنتي عشرة . ولقد حاولنا تخفيف معاناة هؤلاء الاشخاص ومساعدتهم بالتعاون مع بلدان المنطقة والمنظمات الدولية . ونعتقد أنه يجب أن تتولى فييت نام ، على نحو عاجل ، مسؤولياتها وفقا للقانون الدولي والممارسة المقبولة دوليا .

وتعرب الدول الاثنتا عشرة عن قلقها البالغ بشأن تجدد العنف وسقوط الضحايا في بورما . وهذه الدول على اقتناع راسخ بأنه ينبغي تلبية الرغبة الواضحة لشعب بورما في التمتع بمزايا السلم والرخاء والحماية الكاملة لحقوق الإنسان والديمقراطية التي تستند إلى تعدد الاحزاب . وكما أعلنا مؤخرا ، فإننا على استعداد لتقديم كل ما يمكننا من مساعدة لحكومة ديمقراطية ممثلة على نحو تام في بورما بغرض تأمين انتعاش البلد اجتماعيا واقتصاديا .

وفيما يتعلق بتقسيم شبه الجزيرة الكورية واستمرار التوتر في هذه المنطقة ، فإننا نرحب بالجهود المبذولة لاستئناف الحوار المباشر الذي عُلّق بين الشمال والجنوب بوصفه الطريقة الوحيدة للتوصل إلى تسوية بالطرق السلمية . وكما حدث في الماضي ، فإننا نعرب مرة أخرى عن الامل في أن يتمكن شعب كوريا من نيل العضوية الكاملة في هذه المنظمة وذلك استنادا إلى مبدأ العالمية . ومن الامور المشجعة أن نلاحظ التقدم المحرز تجاه تنفيذ الإصلاحات الديمقراطية في جمهورية كوريا .

Digitized by UNOG Library

وإذ ننتقل الآن إلى الالعاب الاوليمبية في سيول ، نعرب عن تقديرنا لإقامة هذه الالعاب في جو يتناسب مع المثل القديم الذي أوجدها .

وقد شجبت الدول الاثنتا عشرة على نحو متكرر وحازم الإرهاب بجميع اشكاله . وإننا نؤكد من جديد المبادئ التي اعتمدها مجلس أوروبا في عام ١٩٨٦ ، وخصوصا مبدأ عدم التنازل تحت الضغط للإرهابيين أو لمن يساندونهم . ولم نترك ابدا مجالا للشك في تصميمنا الجماعي على مكافحة الإرهاب بكل الوسائل .

ولسوء الحظ ، استمر الإرهاب ، واستمر سقوط ضحاياه ، وأسفر عن إراقة الدماء في بلادنا . وقد عقدنا العزم على مواصلة بذل الجهود وتعزيز التعاون الدولي لمكافحة هذا البلاء الذي يسود عصرنا هذا ، لانه لا يمكن ابدا تبرير الهجمات الإرهابية كما انها لا تخدم أية قضية سياسية يدعي الإرهابيون مساندتها . وفي هذا السياق ، فإننا نؤيد المبادرات التي اتخذت في المنظمات المتعددة الاطراف لتعزيز الحماية الدولية للطيران المدني ، وللنهوض بأمن الملاحة البحرية . ونؤكد من جديد النداء الذي وجّهناه لجميع البلدان التي لم توقع بعد على الاتفاقيات الدولية بشأن هذه المسألة بأن تدرس إمكانية الانضمام إلى هذه الصكوك الهامة .

إن الدول الإثنتي عشرة ، إذ تضع في اعتبارها أن سوء استخدام المخدرات والاتجار بها قد أصبحا بلاء رهيبا للإنسانية كلها ، فإنها تدعو إلى توسيع وتعزيز التعاون الدولي في هذا المجال . وبهذه الروح ، فهي تدعو مؤتمر المفوضين المنعقد في فيينا في تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الاول/ديسمبر إلى التوصل إلى نتيجة ناجحة بغية إقرار اتفاقية للأمم المتحدة تحرم الاتجار غير المشروع بالعقاقير المخدرة . وفضلا عن ذلك ، يتطلب الامر اتخاذ مبادرات محددة في مجالات تخفيف العرض والطلب وإعادة تأهيل مدمني المخدرات . ومن ثم فمن المهم جدا تعزيز وزيادة الدور الذي تؤديه الامم المتحدة ومؤسساتها في هذا المجال لا سيما صندوق الامم المتحدة لمكافحة إساءة استعمال المخدرات .

وتعاقبت في الاسابيع الاخيرة الماضية كوارث طبيعية راح ضحيتها الكثير ، وتسببت في معاناة كبيرة . وتود المجموعة الاوروبية والدول الاعضاء فيها أن تعرب عن

Digitized by UNOG Library

تعاطفها مع حكومات وشعوب جميع البلدان المتضررة ودعمها لها ، وتود أيضا أن تعرب عن استعدادها لمواصلة تقديم كل ما يمكنها من مساعدة إنسانية ومساعدة مادية ، عند الاقتضاء ، لدعم الانتعاش الاقتصادي .

واسمحوا لي الآن أن انتقل إلى مسألة أخرى مهمة جدا . فمنذ سنتين التزمت جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بالاضطلاع بمهمة صعبة لكنها ضرورية وهي تحسين المنظمة وجعلها أكثر كفاءة وفعالية في تناول مشاكل الواقع المعاصر المعقدة . وأود هنا أن أؤكد من جديد الدعم الكامل المقدم من الدول الاثنتي عشرة للأمين العام الذي برهن على تصميمه على المتابعة الجادة لعملية الإصلاح التي بدأت بموجب قرار الجمعية العامة ٢١٢/٤١ .

وتعتقد الدول الاثنتا عشرة أن الأمين العام قد اضطلع بمهامه بمرونة وحكمة سياسية لدى تنفيذه للجزء الذي كُلف بإصلاحه . ويتوقف الأمر الآن على الدول الأعضاء التي يجب أن تبدي نفس المهارة السياسية والتصميم . وفي هذا الصدد ، لا يسعنا إلا أن نلاحظ مع الأسف أن اللجنة الخاصة التي تجري دراسة متعمقة للهيكل والوظائف الحكومية الدولية للأمم المتحدة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي لم تتمكن حتى الآن من تحقيق أية نتائج ملموسة . ولقد أسفر العمل المتسق المضطلع به خلال الدورة الصيفية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي عن قرار بتوافق الآراء يتعلق بترشيد أعمال المجلس . بيد أنه لم يتم إحراز تقدم ملحوظ بشأن المسائل الأخرى . وما زلنا ملتزمين بقوة بهذه الإصلاحات ونعتبر إصلاح المجلس الاقتصادي والاجتماعي جزءا هاما آخر من هذه الإصلاحات . ونتوقع أن تتوافر لدى الدول الأعضاء الإرادة السياسية للمشاركة في مشاورات مفيدة بغية التوصل إلى إصلاحات كبيرة تساعد بلا شك في النهوض بقدرة منظمتنا على معالجة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الجارية معالجة فعّالة .

ويتصادف تحسن المناخ السياسي مع التطورات المشجعة في الحالة الاقتصادية العامة . فالمجموعة الأوروبية ، عن طريق إنجاز مساحة اقتصادية لا تعرف حدودا داخلية بحلول عام ١٩٩٢ ، قد عقدت العزم على الإسهام بشكل كامل في تعزيز النمو الاقتصادي في العالم كله لصالح الجميع .

Digitized by UNOG Library

إن الانتعاش الذي اتسم به النشاط الاقتصادي في البلدان الصناعية في عام ١٩٨٧ كان أكبر من المتوقع . وعلاوة على هذا ، من المشجع أن نلاحظ أن أزمة سوق الاوراق المالية في تشرين الاول/اكتوبر من عام ١٩٨٧ لم تفسد كثيرا مناخ الثقة المتزايد باقتصادات البلدان الصناعية . وفي هذا العام يتوقع صندوق النقد الدولي زيادة إضافية في معدل النمو تصل إلى زهاء ٤ في المائة . وسيرتهن استمرار النمو ، في جملة أمور ، بكيفية معالجة المجتمع الدولي لمشاكل مثل الضغوط التضخمية المتجددة وارتفاع معدلات الفائدة واستمرار الاختلالات الخارجية الكبيرة . وفضلا عن ذلك فإن مستوى البطالة في الكثير من البلدان الصناعية مرتفع وحالة الاسواق المالية الدولية لا تزال غير مستقرة .

وإذ نتكلم عن مسائل أكثر تحديدا نقول إن الحالة الاقتصادية في المجموعة الاوروبية في عام ١٩٨٨ قد اتسمت حتى الآن ، كما في عام ١٩٧٨ ، بمعدل نمو يتراوح بين ٢,٥ في المائة و ٣ في المائة . ومتوسط معدل التضخم يبلغ بالكاد ربع ما كان عليه في عام ١٩٨٠ مع بعض استثناءات . ومع ذلك فإن اليقظة واجبة للحيلولة دون تسارعه مرة أخرى . وهناك زيادة في الاستثمار الانتاجي في مجالي الصناعة والخدمات . إن التجارة سواء داخل المجموعة أو مع باقي العالم تشكل حجر الاساس للانتعاش الداخلي . ومن ناحية أخرى تشكل البطالة ، التي تحيق ب ١١ في المائة من مجموع السكان العاملين ، مشكلة اقتصادية واجتماعية خطيرة بالنسبة لمجموعة الاثنتي عشرة وتحيق ب ١٦ مليونا من الاوروبيين لا سيما الشباب والنساء .

وفيما يتعلق بالبلدان النامية من المتوقع أن يبلغ متوسط معدل النمو فيها زهاء ٤ في المائة ، بيد أن هذا الرقم يخفي تباينات كبيرة بين شتى التجمعات الإقليمية . وفي الوقت الذي يبقى فيه النمو الاقتصادي قويا في بعض البلدان الآسيوية لا تزال الكثير من الدول النامية الاخرى ، على سبيل المثال في افريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى ، تعاني من انخفاض مستوى نموها الاقتصادي وتردي مستويات المعيشة فيها .

Digitized by UNOG Library

أولا وقبل كل شيء هناك مشكلة الدين الخارجي التي تعاني منها الكثير من البلدان النامية ، وهي مشكلة تثير قلق المجتمع الدولي بأسره . إن عبء خدمة الديون يهدّ باحتمالات النمو والاستقرار السياسي وبخاصة في البلدان الافريقية وبلدان أمريكا الجنوبية ، وهو يمثل بالنسبة لبعض البلدان تهديدا مستمرا لنظامها المالي الدولي . إن الانحرافات الاقتصادية ، تُفاقمها التطورات الخارجية الضارة ، تؤثر بصورة سلبية على نمو تلك البلدان وتقوض الثقة بآفاقها الاقتصادية .

ونتيجة لذلك لا يزال سبب القلق قائما . لذلك من الضروري تعزيز التعاون الدولي وزيادة الجهود الفردية والجماعية في عدد من المجالات . والمجموعة الاوروبية ودولها الاعضاء تعي وعيا تاما ثقلها في الاقتصاد العالمي ومسؤولياتها تجاه مستقبل النمو الاقتصادي والتنمية والنظام التجاري الدولي . وقد اتخذت ولا تزال تتخذ تدابير محددة لتحقيق نمو غير تضخمي متوازن وإيجاد نظام تجاري قوي حر ومتعدد الاطراف . وهي لم تدخر أي جهد لمساعدة البلدان النامية في التصدي للعقبات التي تحول دون نموها السريع القابل للاستمرار مثل مشاكل الدين والاعتماد الاقتصادي المفرط على المواد الخام والحمائية التجارية والاختناقات الهيكلية ، وفي حماية بيئتها .

وترى المجموعة الاوروبية ودولها الاعضاء أن استراتيجية إدارة الدين المتطورة التي تستند إلى منهج تعاوني من جانب جميع الاطراف المعنية لا تزال تمثل الرد السليم الوحيد على مشاكل الدين التي تواجهها . وهي لا تزال تدعم بنشاط المحاولات التي تبذل في جميع المحافل المختصة من أجل إيجاد حلول لمشاكل الدين مناسبة وذات توجُّه إنمائي . وقد اتخذت مبادرات كبيرة منذ الدورة الاخيرة للجمعية العامة بغية تعزيز واستكمال تنفيذ استراتيجية الدين . وبصفة خاصة قدم صندوق النقد الدولي موارد مالية وخصوصا عن طريق تسهيل التكيف الهيكلي المعزز والبنك الدولي وصندوق التنمية الافريقية . ووفقا لاستنتاجات مؤتمر قمة تورونتو الاقتصادي الذي عقد مؤخرا ينبغي أن تستمر أفقر البلدان النامية المدينة في الانتفاع ، على أساس كل حالة على حدة ، بإعانة خدمة الدين عن طريق نادي باريس .

Digitized by UNOG Library

وتشارك الاثنتا عشرة على نحو ناشط في التمويل المشترك للبرامج المعتمدة دوليا . وعلاوة على ذلك قامت المجموعة باتخاذ إجراء من جانبها . ففي كانون الاول/ ديسمبر ١٩٨٧ اعتمد المجلس الوزاري برنامجا للمجموعة بغية إعانة بعض البلدان ذات الدخل المنخفض الغارقة في الدين الكبير . وبمقتضى ذلك البرنامج ، قدمنا إعانة قدرها ٥٠٠ مليون وحدة حسابية أوروبية ، ويزيد هذا المبلغ بمقدار ٣٠٠ مليون وحدة حسابية أوروبية على التعهدات القائمة بمقتضى اتفاقية لومي . وقد وضع هذا التسهيل موضع التنفيذ على نحو سريع . ومن المزمع صرف هذه الموارد بالكامل في موعد غايته عام ١٩٩٠ . وتتفق هذه المبادرة مع التدابير ذات الصلة المتخذة من جانب البنك الدولي لمساعدة البلدان المدينة في افريقيا ، وهي تدابير تؤيدها معظم الدول الاعضاء تاييدا كاملا .

وتؤمن المجموعة بالاداء الفعّال والكفء للقطاعات الاقتصادية والاجتماعية لمنظومة الامم المتحدة . ونؤكد استعدادنا للبحث مع أطراف أخرى عن أية مبادرات تهدف إلى تحسين عملها .

وما فتئت المجموعة تبدي اهتماما خاصا بمشاكل افريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى . وأعتقد أن استعراض منتصف المدة لبرنامج عمل الامم المتحدة من أجل الانتعاش الاقتصادي والتنمية في افريقيا للفترة من ١٩٨٦ - ١٩٩٠ في الدورة الحالية سيتيح لنا الفرصة لان نقيّم معا النتائج المتحققة والتقدم المحرز في هذا القطاع . بيد أنه ما يزال يقتضي الامر بذل المزيد . إننا نحتاج إلى موارد مالية إضافية لإعطاء فرصة التنمية لتلك القارة ، وهذا الرأي يدعمه التقرير عن تمويل التنمية الافريقية .

وفي حقيقة الامر أن غالبية البلدان النامية تستمد جزءا كبيرا من دخلها من صادرات المواد الخام والمنتجات المجهزة تجهيزا أوليا . لهذا فقد أضيرت هذه البلدان من جرّاء انخفاض أسعار السلع الاساسية بوجه عام أثناء السنوات القليلة الماضية . ومع ذلك هناك الآن بشائر بزيادة أسعار بعض السلع الاساسية . وهناك حاجة واضحة إلى التماس السبل والوسائل لتحقيق تنويع الاقتصادات التي تقوم على السلع الاساسية ونهج للاتجار بالسلع الاساسية يأخذ في الحسبان ظروف السوق . وفي هذا السياق تستخدم المجموعة ودولها الاعضاء نظاما لتثبيت حصائل الصادرات .

Digitized by UNOG Library

والمجموعة ودولها الاعضاء مستعدة لان تؤدي دورا بناء في مداولات مجلس ادارة الصندوق المشترك للسلع الاساسية وهي تتوقع من بلدان أخرى أن تقوم بدورها لتمكين الصندوق ، عندما يبدأ العمل ، من أن يؤدي وظائفه باقصى قدر من الفعالية بما يتفق مع البيئة الاقتصادية المتغيرة في أواخر الثمانينيات .

وبالنسبة لكل البلدان هناك تطور هام آخر يتطلب اهتماما أكبر مما يحظى به اليوم ، وهو استنزاف الموارد الطبيعية وتدهور البيئة ، مما يضر بالاجيال المقبلة . ومما يزداد وضوحا أن التقدم لا يعتمد على معدلات النمو فحسب ولكن أيضا على نوعية هذا النمو . وان مفهوم التنمية القابلة للاستمرار ينبغي أن توافق عليه كل البلدان - كما وافقت البلدان المشاركة في قمة تورنتو الاقتصادية . والمجموعة مستعدة لان تسهم في التعاون الدولي من أجل البيئة كما اشير إلى ذلك في تورنتو . ونحث على أن تبدي كل المناطق والمنظمات تصميما مماثلا . ونؤيد بالكامل العمل الذي تقوم به الامم المتحدة لتعزيز التنمية القابلة للاستمرار .

ومن أجل تحقيق مزيد من التحسن والتوسع في العلاقات الاقتصادية الدولية ، تؤيد المجموعة تطوير نظام للتجارة أكثر انفتاحا ومتعدد الاطراف يكون دائما وقابلا للتطبيق في إطار مجموعة الاتفاق العام بشان التعريفات الجمركية والتجارة (مجموعة "غات") عن طريق المفاوضات في إطار جولة أوروغواي .

ومن الضروري أنه من أجل أن نحافظ على المناخ التفاوضي المؤاتي أن ينفذ المشاركون في جولة أوروغواي الالتزامات بالتجميد التام والتخفيض التي قطعوها على أنفسهم في بونتا ديل ايستي .

واننا مقتنعون بأن التحرير الاكبر للمبادلات التجارية الدولية ، كما تؤخته الجولة الجديدة ، سيحقق مزايا كبيرة لكل البلدان التي تقوم بدور نشيط في المفاوضات ، ولا سيما البلدان النامية ، التي لن تطلب اليها المجموعة يقينا أن تتحمل التزامات لا تتفق مع مستوى تنميتها . وفي الحقيقة ، قبلت المجموعة ، وفقا لالتزامات إعلان بونتا ديل ايستي ، انه ينبغي توجيه اهتمام خاص لتحرير المبادلات

Digitized by UNOG Library

التجارية على أكمل وجه في مجال المنتجات الاستوائية التي تهم البلدان النامية بوجه خاص وقد قدمت مقترحات ملموسة في جنيف .

وبالإضافة إلى ذلك ، فإنه ليس من قبيل المصادفة أن القطاع الزراعي بوجه عام ، الذي يعتبر ذا أهمية خاصة بالنسبة للبلدان النامية ، رغم الطابع الحساس الذي يتسم به والمشكلات التي يواجهها في التجارة الدولية ، والتي تتحمل جميع البلدان بعض المسؤولية عنها ، قد أدرج في البنود قيد المفاوضات .

والمجموعة ، ادراكا منها لهذه الحاجة ، اتخذت من جانبها منذ عام ١٩٨٤ تدابير بعيدة النظر تهدف إلى إعادة هيكلة زراعتها على نحو أساسي . وفي شباط/فبراير ١٩٨٨ اتفقنا على سلسلة من التدابير بالنسبة إلى مجموعة من المنتجات تنص على التخفيض التلقائي للأسعار المدعومة عند تجاوز عتبات الانتاج ، وتضمن أن يتحمل المنتجون نسبة من تكلفة التخلص من الانتاج الزائد ، وتسهل استبعاد الأرض من الانتاج . ومن الواضح ان هذه التكييفات مفيدة في سياق المفاوضات الجارية في إطار جولة أوروغواي لمجموعة "غات" . وكما أوضحنا في مقترحاتنا ، ان الاعمال القصيرة والبعيدة المدى مطلوبة لخفض الدعم . وعلى كل البلدان المنتجة أن تسهم في تحقيق هذا الهدف بغية استعادة التوازن في الأسواق الدولية .

وفي كانون الأول/ديسمبر ، سيتم في الاجتماع الوزاري في مونتريال استعراض لنتائج سنتين من المفاوضات في كل القطاعات . وتتطلع المجموعة إلى الاجتماع بأمل إعطاء دفعة سياسية جديدة تساعد على زيادة تقدم كل جوانب المفاوضات . وعلى أساس التقدم الذي يرى أنه قد تحقق ، ستوضع خطوط ارشادية للمرحلة المقبلة ، حتى يكون الجهد بأكمله متمشيا مع مبدأ العالمية ، أي تحقيق نتائج متوازنة لكل المشاركين في نهاية المفاوضات .

وستكون الجمعية العامة أيضا على دراية بالعلاقات الوثيقة بين المجموعة ودول افريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ ، التي تعتبر في كثير من الجوانب ، في إطار اتفاقية لومي الثالثة ، نموذجا للعلاقات بين البلدان المصنّعة والبلدان النامية .

Digitized by UNOG Library

وبالفعل بغية تجديد هذه الاتفاقية يقوم المعنيون بالنظر المكثف في المشكلة قيد النظر من أجل زيادة تحسين وتعزيز التعاون . وفي هذا السياق ، من الامور التي تحظى باهمية قصوى أن نحافظ على ما تحقق بالفعل في الاتفاقية السابقة ، وخصوصا الاولوية التي أعطيت للتنمية الزراعية والامن الغذائي . وفي نفس الوقت من الضروري أن نكيف ، بالاتفاق مع شركائنا من دول افريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ ، الاتفاقية التالية من أجل أن تكون قادرة على الاستجابة على نحو أكثر فعالية للحالة الراهنة في هذه البلدان . والمجموعة تعتزم توسيع جزء من دعمها لبلدان دول افريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ التي تعمل على التكيف الهيكلي والتي تواجه مصاعب اقتصادية ضخمة وخطيرة .

وقد أيدت المجموعة الاوروبية باستمرار التطبيع والتحسين والتطوير للعلاقات بين الشرق والغرب على كل الاصعدة وفي كل القطاعات .

وفي ٢٥ حزيران/يونيه وقّعت المجموعة الاوروبية اعلانا مشتركا مع مجلس التعاضد الاقتصادي ، يقيم العلاقات الرسمية بينهما . وهذه العلاقات تقام بين المجموعة الاوروبية ومعظم الدول الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي . وهذه خطوات هامة ستؤدي ، على ما نأمل ، إلى زيادة تطوير العلاقات بين الشرق والغرب بوجه عام والعلاقات الاقتصادية بصفة خاصة . وهذه العلاقات مع جيراننا الاوروبيين ينبغي أن تمهد الطريق للتنمية السريعة للتعاون داخل القارة الاوروبية وأن تعمل على امتداده إلى جميع القطاعات ذات الاهتمام المشترك والمزايا المتبادلة .

وفي هذا السياق ، أود أن أؤكد على أهمية التجارة بين هنغاريا والمجموعة الاوروبية واتفاق التعاون الذي وقّع بالامس . ويجري التفاوض أيضا على اتفاقات مع دول أعضاء أخرى في مجلس التعاضد الاقتصادي وتجرى الاتصالات من أجل تحديد العلاقات في المستقبل مع بلدان المجموعة الاخرى . وهذا مؤشر واضح على رغبتنا في تحقيق التقدم المضموني ، حيث تسمح الظروف السياسية والاقتصادية بذلك ، خلافا للماضي عندما كانت الروابط بين المجموعة وجيرانها في أوروبا الشرقية إما محدودة أو غير قائمة .

Digitized by UNOG Library

ولدى المجموعة الاوروبية ، علاوة على ذلك ، اتفاقات ثنائية واسعة النطاق مع بلدان البحر الابيض المتوسط . والغرض من هذه الاتفاقات هو ضمان استمرار دخول صادرات تلك البلدان إلى سوق المجموعة ، وتقديم المساعدة المالية للتنمية الزراعية والصناعية ، وتعزيز التعاون على نطاق واسع .

والمجموعة الاوروبية قد طورت أيضا خلال السنوات القليلة الماضية علاقات بنّاءة مع عدد من بلدان آسيا وأمريكا اللاتينية . وان التعاون الواسع النطاق مع رابطة أمم جنوب شرقي آسيا على نحو خاص يسجل تقدما نشيطا للغاية .

ونظرا إلى أن المجموعة نفسها تعتبر انعكاسا لاستراتيجية التكامل الاقليمي فمن الطبيعي أن تشجع وتؤيد الجهود المماثلة التي تقوم بها بلدان أخرى بطريقة تتفق مع مجموعة الاتفاق العام بشأن التعريفات الجمركية والتجارة . ولهذا السبب ، وقّعت أيضا اتفاقات للتعاون مع بلدان أمريكا الوسطى وحلف الاندين .

Digitized by UNOG Library

واخيرا ، وقّعت المجموعة مؤخرا اتفاق تعاون مع مجلس التعاون الخليجي ، يقضي بتوسيع نطاق العلاقات الاقتصادية بين الاطراف المتعاقدة وبتنويعها ، من شانه أن يؤدي في مرحلة ثانية إلى تحرير المبادلات التجارية الثنائية .

ان إكمال السوق الداخلية للمجموعة في نهاية عام ١٩٩٢ يعني ، من ناحية ، انتقال السلع والخدمات ورأس المال والناس بحرية داخل إطار المجموعة الاوروبية . وهذا ينطبق على السلع المستوردة علاوة على السلع المنتجة في المجموعة . ومن ثم ، فيما يتعلق بالسلع ، سيعني عام ١٩٩٢ الوصول بدرجة أكبر إلى الصادرات الواردة من بلدان أخرى . وستكون جميع تشريعات المجموعة الاوروبية المتصلة بإزالة الحواجز الداخلية متمشية مع مجموعة الاتفاق العام بشأن التعريفات الجمركية والتجارة . وستسعى المجموعة إلى الحفاظ على توازن الامتيازات الممنوحة ، مع احترام وحدة السوق الداخلية وهويتها . وفيما يتعلق بالخدمات ، ستعمل المجموعة على ترجمة التقدم الداخلي نحو التداول الحر إلى تجارة أكثر حرية على المستوى الدولي عن طريق التقدم في جولة أوروغواي .

ومن الناحية الاخرى ، فإن إكمال السوق المشتركة ، عن طريق مزيج من الاقتصادات القائمة على التنافس المنتظم والمتزايد ، سيزيد قدرة المجموعة على التكيف الهيكلي وسيرفع مستوى أدائها في مجال التنمية وسيزيد بالتالي احتمالات النمو الاقتصادي العالمي والتجارة الدولية . وبصورة أكثر تحديدا ، نحن نعتقد أنه عن طريق هذا التحدي والجهود المبذولة من خلال الصناديق الهيكلية والاقليمية والاجتماعية ، سيرتفع مستوى نمو الدول الاثنتي عشرة درجة واحدة أخرى ، الامر الذي سيحقق بدوره زيادة أخرى بنسبة ١,٢ في المائة في صادرات البلدان الاخرى إلى السوق الواحد الذي يضم ٣٢٠ مليون مستهلك . وباختصار ، ان انشاء سوق أوروبي واحد سيساعد على تحقيق مزيد من تحرير المبادلات الاقتصادية على المستوى الدولي .

Digitized by UNOG Library

السيد اندرسون (السويد) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يصادف هذا الشهر مرور أربعين عاما على اغتيال ابن بلادي الكونت فولك بيرنادوت بينما كان يقوم بمهمة وسيط الامم المتحدة بشأن فلسطين . ان اسمه يذكّرنا بالعنف السياسي المخطط الذي ، على الرغم من عقمه ، لا يزال يمثل واقعا ملموسا . ويذكّرنا اسمه أيضا بأن العمل الواقعي من أجل السلم والامن ما انفكّ يمثل المهمة المركزية للامم المتحدة في كامل فترة وجودها .

لقد تغيرت توقعات العالم من الامم المتحدة على مرّ السنين . وقد أثار دور الامم المتحدة في الجهود المبذولة مؤخرا من أجل السلم توقعات جديدة .

وفي العام الماضي ناقش العديد منا في هذه الجمعية كيف يمكن للامم المتحدة أن تتغلب على الازمة التي هددت وجودها . والمسألة اليوم هي كيف يمكن للمنظمة أن تكون على مستوى التوقعات ، وكيف يمكن للامم المتحدة أن تستفيد على أفضل وجه من "نافذة الفرص" التي فتحتها .

ان الامم المتحدة ، تحت القيادة الماهرة للامين العام ، تسهم في تهيئة فرص جديدة لحل الصراعات وإعادة السلم . والمطلوب هو تقديم الدعم القوي لعمل الامم المتحدة من أجل تحقيق السلم . ومن شأن هذا الدعم أن يسهم أيضا في جعل الامم المتحدة المنظمة القوية والفعالة اللازمة من أجل التصدي للتحديات العالمية في التسعينات : وقف سباق التسلح وصون البيئة وحماية مواردنا والنهوض بالتنمية .

ان التهديدات التي يتعرض لها وجودنا تأتي من مختلف الاتجاهات . لقد أصبحنا نعتمد بازدياد على التعاون العالمي . والامم المتحدة هي التي يتعين عليها أن توجه هذا التعاون وأن تنظمه .

لقد وضع وقف اطلاق النار بين إيران والعراق حدا لحرب دامت ثماني سنوات جلبت معاناة انسانية هائلة وأضرارا مادية لا حصر لها . وقد أسهم قرار مجلس الامن ٥٩٨ (١٩٨٧) وعمل الامين العام المكثف لتنفيذ هذا القرار اسهاما هاما .

Digitized by UNOG Library

ان المفاوضات التي شُرع بها تحظى بتاييد السويد القوي والنشيط . لذلك ، استجابت السويد بطريقة ايجابية لدعوة الامين العام إلى المشاركة في فريق مراقبي الامم المتحدة العسكريين لإيران والعراق . وكان للحكومة السويدية الشرف في أن الامين العام ، بالتشاور مع الطرفين ، عيّن السيد جان الياسون ، سفير السويد لدى الامم المتحدة ، ليكون ممثله الشخصي في مفاوضات السلم . ويحدونا وطيد الامل في أن يبدي الطرفان حسن النية وأن ينجحا في تحقيق تسوية شاملة وعادلة ومشرفة .

وقد أحرزت جهود السلم التي تبذلها الامم المتحدة تقدما أيضا في صراع افغانستان . وتؤيد السويد المساعي الرامية إلى تنفيذ اتفاقات جنيف ، وبخاصة عن طريق اشتراكها في فريق مراقبي الامم المتحدة في المنطقة .

ان السلم لم يحل بعد في افغانستان . وتؤخر الحرب المستمرة إعمال إعادة البناء الجبارة التي يلزم القيام بها . ولا يستطيع بعد الملايين من اللاجئين العودة بأمان . ومن الاهمية القصوى أن تعطى الامم المتحدة دورا مركزيا وتنسيقيا في إعادة توطين اللاجئين وفي إعادة بناء ذلك البلد . وقد قدمت السويد في السنوات الاخيرة مساعدة انسانية لضحايا الحرب في افغانستان . كما اننا ننوي تقديم دعم قوي لبرنامج المساعدة الذي يجري إعداده عن طريق منسّق الامم المتحدة المعني بالمساعدة الانسانية والاقتصادية لافغانستان .

وفي الشرق الاوسط ، خلقت الانتفاضة في الاراضي التي تحتلها اسرائيل وضعا جديدا . لقد برهن الشعب في الاراضي المحتلة بوضوح على أنه لم يعد يقبل بمحنته . ان استمرار سيطرة اسرائيل على هذه المناطق يعتمد على القوة . اننا ندين قمع اسرائيل الوحشي للفلسطينيين . ويجب أن ينتهي الاحتلال وأن تنسحب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ . هذا هو السبيل المفضي إلى تحقيق سلم دائم .

وتقع على عاتق اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية مسؤولية كبيرة . فلا بد من اعتراف كل منهما بالاخرى باعتبارهما طرفين متفاوضين . ويجب أن تعترف اسرائيل بحق الفلسطينيين في تقرير المصير ، بما في ذلك حقهم في إقامة دولة خاصة بهم .

Digitized by UNOG Library

ويجب أن يعترف الفلسطينيون بحق اسرائيل في الوجود ضمن حدود آمنة . ويتعين على منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل أن تقبلا القرارين ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) وأن تنفذاهما . ويجب على الطرفين أن ينبذا الارهاب . وان عقد مؤتمر سلام دولي تحت رعاية الامم المتحدة ، بمشاركة جميع الاطراف المعنية مباشرة ، هو السبيل الذي ينبغي اتباعه في أقرب وقت ممكن . ومعارضة ذلك تعني معارضة السعي إلى السلم .

Digitized by UNOG Library

لقد أحرز تقدم في المفاوضات الجارية بين أنغولا وكوبا وجنوب افريقيا . ولا بد أن تؤدي المفاوضات الى تحقيق استقلال ناميبيا على أساس قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وتؤدي كذلك الى إرساء السلم في أنغولا . وتؤكد السويد على تعهدها بتقديم المساعدة الى الامم المتحدة في هذه العملية وذلك ، ضمن أمور أخرى ، عن طريق المشاركة في فريق الامم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال . كما أن السويد على استعداد للدخول في التعاون الانمائي المكثف مع ناميبيا الحرة والمستقلة ، كما فعلنا مع دول خط المواجهة .

إن تسوية مسالتي أنغولا وناميبيا لن تزيل السبب الجذري للصراع الدائر في الجنوب الافريقي ، الا وهو الفصل العنصري . فسياسة جنوب افريقيا القائمة على الفصل العنصري وزعزعتها لاستقرار البلدان المجاورة ما زالتا تشكلان انتهاكا فادحا لحقوق الإنسان وتهديدا للسلم والامن الدوليين . والى أن تتخذ الامم المتحدة مقررا بشأن فرض الجزاءات الفعالة ضد جنوب افريقيا ، فرضت السويد حظرا على التجارة مع جنوب افريقيا وناميبيا والاستثمار فيهما . ويتم ذلك بموجب برنامج عمل بلدان الشمال . ونأمل أن تكون تدابيرنا وتدابير البلدان الاخرى نواة لممارسة الضغط الهائل على جنوب افريقيا لتزيل نظام الفصل العنصري .

لا يزال البحث عن تسوية سلمية في كمبوتشيا في مرحلته الاولية . ويقتضي الحل السلمي أن تنسحب القوات الفييتنامية وأن يسمح للشعب الكمبوتشي بأن يقرر مستقبله بنفسه . ويجب أيضا تقديم ضمانات بألا تتكرر الفظائع التي حدثت أثناء الاعوام من ١٩٧٥ الى ١٩٧٩ .

ولا يزال أفضل أساس للسلم في أمريكا الوسطى هو خطة السلم التي وقّعها خمسة رؤساء من المنطقة منذ عام مضى . ولقد بذلت جهود كبيرة لتنفيذ خطة السلم ، ولكننا لا نزال ننتظر تحقيق التقدم الكبير . ويتعين على بلدان امريكا الوسطى نفسها وعلى المجتمع الدولي بذل جهود متجددة . ومبادئ الديمقراطية والقانون الدولي الواردة في خطة السلم لا بد أن يحترمها الجميع ، داخل المنطقة وخارجها على حد سواء . والولايات المتحدة ، بما لها من نفوذ كبير ، تتحمل مسؤولية خاصة في هذا الشأن .

Digitized by UNOG Library

ان المساعدة الانمائية ضرورية إذا ما أريد لبلدان المنطقة أن تكون قادرة على التصدي لآثار العديد من السنوات من الظلم الاقتصادي والاجتماعي . تلك هي الاسباب الرئيسية للصراع .

وفي قبرص وفي الصحراء الغربية ، أسهم الامين العام في تجدد الآمال في إحراز تقدم صوب التسوية السلمية . ويحدونا الامل أيضا في أن تؤدي الاتصالات التي جرت مؤخرا بشأن شبه الجزيرة الكورية الى المصالحة والحل السلمي .

وبينما تتخذ خطوات إيجابية في عدد من الصراعات الإقليمية ، فإن المعاناة الإنسانية قد ازدادت في البلدان الواقعة في القرن الافريقي وحوله . وللأمم المتحدة دور هام تضطلع به في توفير العون للاجئين وغيرهم من المنكوبين في تلك المنطقة . كما أن هناك حاجة ماسة الى إيجاد حلول للمشاكل السياسية في المنطقة .

لقد دأبت السويد منذ فترة طويلة على المشاركة في عمليات صيانة السلم التابعة للأمم المتحدة . وآخر عملية للأمم المتحدة في هذا المجال توضح قدرة المنظمة على تلبية الطلبات الجديدة بالسرعة اللازمة . ومما يبعث على القلق على نحو خاص أن تمويل عمليات صيانة السلم لا يزال يشكل مشكلة خطيرة . ومما يخدم مصالح جميع الدول الاعضاء أن ترتكز هذه العمليات على أساس مالي صلب .

تصيب الصراعات المسلحة الشعوب بشكل مروع وملموس . غير أن هناك أنواعا أخرى من التهديدات تتطور ببطء وبصورة أقل وضوحا ، ولكنها أصبحت تمثل خطرا على الكوكب بأكمله . ومن بين هذه التهديدات التدهور البيئي وآثاره الضخمة الواسعة النطاق . وباعتباره تهديدا لوجودنا ذاته ، فهو لا يقل خطورة عن سباق التسلح .

وتعلمنا تقارير البحث المقلقة أن المناخ قد بدأ يتغير كنتيجة محتملة لما يسمى بتأثير الدفيئة . فالموارد التي تعطي الحياة تدمرها عوامل التعرية والتصحر وتقويض الغابات . وتتأثر صحة البشر تأثرا متزايدا بتسميم المياه ودورات الغذاء واستنزاف طبقة الاوزون .

وتكمن أسباب هذه التهديدات التي تتعرض لها البيئة في الاستغلال المفرط للموارد الطبيعية الناجم عن الفقر وفي التلوث الصناعي وتبديد الموارد ، في مجال

Digitized by UNOG Library

الطاقة على وجه الخصوص . وقد يكون أثر الإنسان على البيئة قد وصل الى حافة الكوارث البيئية التي لا يمكن التنبؤ بها .

والأمم المتحدة في مركز فريد يمكنها من تجميع حكومات العالم لاتخاذ الاجراءات الملائمة . وينبغي البدء على الفور في الاعدادات لمؤتمر عالمي للأمم المتحدة بشأن البيئة والتنمية في عام ١٩٩٢ . ويجب أن يتخذ هذا المؤتمر قرارات محددة بشأن التدابير المشتركة لحل المشاكل البيئية الملحة ولإدخال تغييرات بعيدة المدى في السياسات . ويتعين على الجمعية العامة في دورتها هذه أن تبت في أمر المؤتمر وأن تطلب من الأمين العام أن يقدم الى دورتها المقبلة مقترحات حول هدف المؤتمر وإدارته وتنظيمه وإعداده . وكما ذكرتُ في الجمعية في العام الماضي ، فإن السويد مرة أخرى على استعداد لاستضافة المؤتمر ، إذا ما كانت هذه الرغبة العامة .

إن الاتفاق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بشأن القضاء على الاسلحة النووية المتوسطة المدى ذات القواعد الارضية اتفاق تاريخي . ولكن من الاساسي أن تحرز بسرعة نتائج في المفاوضات المتصلة بخفض الاسلحة النووية الاستراتيجية وكذلك القوات التقليدية .

لقد انتهت الدورة الاستثنائية الثالثة للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح دون الاتفاق على وثيقة ختامية . غير أن علينا أن نتطلع الى الأمام وأن نعتبر ما حققته الدورة الاستثنائية نقطة انطلاق .

ويجب علينا أن نبدأ بسرعة مفاوضات بشأن الحظر الشامل للتجارب في إطار مؤتمر نزع السلاح . وقد آن الأوان أيضا للنظر في إمكانية حظر استخدام الاسلحة النووية ، على أساس القانون الدولي . ويجب إيلاء الانتباه المستمر للتسلح البحري . ويجب أن يتاح للأمم المتحدة القيام بدور متزايد في رصد الامتثال لاتفاقات نزع السلاح . كما يجب على الدول الحائزة للاسلحة النووية أن تنبذ سياستها المتمثلة في عدم تأكيد أو إنكار وجود الاسلحة النووية على السفن الحربية التي تزور الموانئ الاجنبية . وهذا من شأنه أن يزيل سببا للقلق العميق السائد في صفوف الجماهير .

Digitized by UNOG Library

إن تقارير الامم المتحدة حول استخدام الاسلحة الكيميائية في الحرب بين إيران والعراق ذكرتنا مرة أخرى بالآثار المروعة التي تخلفها هذه الاسلحة . وقد شعرنا أيضا بقلق عميق إزاء المزاعم القائلة بأن العراق ما زال يستخدم هذه الاسلحة ضد السكان الاكراد . وقد طلبت السويد وبعض البلدان الاخرى التحقيق في تلك المزاعم . إن وقف العمليات العسكرية بين إيران والعراق لا يجب أن يستغل لاضطهاد الاقلية الكردية .

إن الحرب الكيميائية تمثل انتهاكا للقانون الدولي ولا بد من إدانتها ، كما لا بد من التعجيل بإنهاء المفاوضات المتعلقة بالاتفاقية العالمية التي تحظر الاسلحة الكيميائية . والسويد تنظر بعين الرضا الى المبادرة التي أُخذ بزمامها رئيس الولايات المتحدة أمس بشأن عقد مؤتمر دولي حول استخدام الاسلحة الكيميائية .

لقد كان من بين أهم إسهامات الامم المتحدة وضع قواعد في ميدان حقوق الإنسان . وخلال الاربعين سنة الماضية خرج العديد من الاتفاقيات الى حيز الوجود ، غير أن القواعد لا يكون لها فائدة تذكر ما لم تحترم . وهناك أماكن كثيرة جدا في العالم ما زال عليها ترجمة هذه القواعد الى ممارسة عملية . إن احترام حقوق الفرد وكرامته الشخصية لا يجوز أن يظل مجرد كلمات جوفاء .

كان العقد الماضي فترة أزمة متعمقة في العديد من البلدان النامية . فأزمة الدين وانخفاض المدخرات المحلية وتناقص الاستثمارات أصبحت اليوم تمثل أخطر عقبات تعترض طريق التنمية . كما أن عمليات التكيف الداخلي التي أصبحت ضرورية ، نتيجة لهذا ، كانت شديدة الوطأة على تلك البلدان وأدت الى تفاقم المشاكل الاجتماعية .

وقد أصبح على المجتمع الدولي التزام بتخفيف تلك الازمة . ومن دواعي الاسى أن نضطر الى القول بأنه لم تحقق هدف الـ ١ في المائة من الناتج القومي الإجمالي المخصص للمساعدة الانمائية إلا قلة من بين أكثر البلدان ثراء . إن اتخاذ تدابير منسقة لتخفيف عبء ديون أكثر البلدان فقرا أصبح اليوم مهمة هامة للمساعدة الدولية .

Digitized by UNOG Library

إن جميع أنشطة الامم المتحدة تتصل ، بشكل أو بآخر ، بالسلم والامن . وهـذا يتطلب أن يتسم أداء المنظمة بالكفاءة والفعالية . وما زالت عملية إصلاح الامم المتحدة وتعزيزها مستمرة بفضل الجهود المتفانية التي يبذلها الامين العام ومعاونوه . وهذه العملية لا بد من مواصلتها ودفعها قدما .

والتقدم في عملية الإصلاح يعتمد على مدى ولاء الدول الاعضاء للمنظمة العالمية . فالامم المتحدة لا يجب أن تجبر على مواجهة أزمة مالية حادة في وقت يتعين عليها فيه أن توجه انتباهها الى مهام خطيرة وعاجلة . لا بد لجميع الدول الاعضاء أن تفي بالتزاماتها المالية المنصوص عليها في ميثاق الامم المتحدة . ومن دواعي ارتياحنا أن نلاحظ أن الولايات المتحدة تعتزم تغيير موقفها من هذه المسألة كما فعل الاتحاد السوفياتي من قبل .

ومن الحتمي أن ترسي الدول الاعضاء أساسا ماليا دائما وسليما لانشطة المنظمة العالمية . وقد شاركت السويد بنشاط في مناقشات مع الامين العام بشأن حلول للمشاكل قصيرة الاجل وطويلة الاجل على حد سواء . ونحن على استعداد لمواصلة تلك المناقشات وقبول نصيبنا من المسؤولية للتغلب على الازمة .

وقد سبق للسويد أن طرحت أفكارا تتعلق بوضع جدول أنصبة مقررة أكثر إنصافا ، فقد يكون ذلك وسيلة من الوسائل التي تقلل من ضعف المنظمة .

خلال عام ١٩٨٨ لم يتسن تسوية أي نزاع في أي مكان تسوية نهائية . ونحن نعرف مدى سهولة الانتكاس الى أنماط النزاعات السابقة والسرعة التي يمكن بها أن يتغير المناخ الدولي . إلا أن التحديات العالمية التي نواجهها قد بلغت هذه المرة حدا لا يمكننا معه أن نتحمل تكلفة العودة الى حالة العداء التي سادت المجتمع العالمي وقسمته لفترة طويلة .

ثمة حاجة الى أن يبذل جميع أعضاء الامم المتحدة أقصى جهودهم لتعزيز وتطوير الاتجاه الإيجابي الذي تميز به عام ١٩٨٨ . فلنسهم جميعا في جعل هذا العام نقطة تحول في التطلعات الى العيش في سلم وبناء أمم متحدة قادرة على ضمان احترام القانون

Digitized by UNOG Library

الدولي ومواجهة الاخطار التي تهدد بقاءنا . وفي هذا المسعى ، ليس هناك من بديل عن منظمة عالمية قوية .

أود في الختام أن اقتبس من كلمات رئيس وزراء السويد الراحل السيد أولوف بالم الذي قال :

"إننا ننظر الى عالم اليوم ولا نزال مقتنعين بأن الامم المتحدة إنما هي في بداية تاريخها" . (A/40/PV.43 ، ص ٦٤ - ٦٥)

السيد بالم (بوركينا فاصو) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : من دواعي سروري الخاص أن أرحب بانتخاب السيد دانتي كابوتو رئيسا لهذه الدورة الثالثة والاربعين ، أود في هذه المناسبة أن اتقدم إليه باخلص التهاني ، وأن اتمنى له كل النجاح . إن مناقبه الدبلوماسية التي تجعل منه دبلوماسيا محنكا خير ضمان لسير أعمالنا في يسر وسلاسة . أود أيضا أن أهنئ سائر أعضاء مكتب الجمعية العامة وأن أؤكد لهم وللرئيس تأييد وفد بلادي الفعّال .

كما أود أن أعرب عن ارتياحنا للعمل الممتاز الذي انجزته الدورة الثانية والاربعون تحت رئاسة السيد بيتر فلورين .

ولا يفوتني أن أشيد إشادة خاصة بأميننا العام لتفانيه الذي لا يكل في النهوض بالتعاون الدولي ، ولمثابرته في التماس السلم . وكلنا جميعا نعرف الدور الشخصي الذي اضطلع به في حل بعض الصراعات . أود أن أعرب له هنا عن تقديرنا المتجدد لإيمانه المثالي بمنظمتنا وجهوده الشجاعة للحفاظ على هيبتها ومصداقيتها ، على الرغم من الصعاب المالية .

لقد كلفني رئيس دولتي الرفيق بليز كومباوري بأن أنقل باسمه الى الجمعية العامة رسالة السلم والصداقة من حكومة الجبهة الشعبية ومن شعب بوركينا فاصو .

ولعلكم تذكرون أن شعب بوركينا فاصو في العام الماضي أثناء انعقاد دورة الجمعية العامة الثانية والاربعين ، كان مضطرا الى التعامل مع أزمة تعد من اخطر الأزمات في تاريخه . إننا شعب مسالم ، ولم يتعود العالم على رؤية الدماء تراق في بلادنا . لهذا كنا متفهمين لاسباب البلبلة التي شعر بها البعض . أما ما لم نفهمه

Digitized by UNOG Library

وما لسنا على استعداد لقبوله ، فهو انه بسبب جاذبية منسوبة لشخصية رجل صرف كل همه لتحسين مظهره ، تدين بعض الاوساط النظام الذي حل محل نظامه ، بل وتدين الشعب بأسره .

إن بوركينا فاصو عادت من سفر طويل ، وعكفت في العام الماضي على تضميد جراحها ، واستطاعت بخطى ثابتة أن تضع قدميها - مع الجبهة الشعبية - على طريق التصحيح .

لقد كان يوم ١٥ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٧ نهاية عهد شهد انحرافا متكررا عن ثورتنا . وكان علينا أن نستعيد التوازن الاجتماعي والسياسي والاقتصادي على المستوى الوطني ، وان نعيد إقامة اساس للتعاون على الصعيد الدولي . وكان من الضروري أن يتمكن شعبنا الذي بذل تضحيات جسيمة في دعم هيكلنا الثوري من تحقيق تطلعاته المشروعة دون التعرض لإرهاب نظام بوليسي أو نكسات اقتصادية كانت ستنجم لا محالة عن النظام الاستبدادي الذي فرض عليه .

Digitized by UNOG Library

لقد كان ذلك هو الوقت المناسب لطمأنة جيراننا ولتخفيف مخاوف شركائنا . وبالنسبة لجيراننا بشكل خاص ، كان علينا أن نقدم الدليل على رغبتنا في أن نمارس معا القيم المتعلقة بحسن الجوار وعدم التدخل . وأود أن أقول هنا إننا نجحنا بدرجة اكبر مما كنا نأمل في إعادة الثقة وإرساء أسس التعاون دون الاقليمي اللازم لاقتصاداتنا الهشة الضعيفة .

ومع أنني ذكرت هذا في هيئات دولية أخرى ، أود أن أكرر هنا الاعراب عن رغبة حكومة بوركينا فاصو في أن تعيش في سلام مع جيرانها ومع جميع شعوب العالم ، للتوصل معها إلى حلول للمشاكل المستعصية التي تحيق بالمجتمع الدولي ، ولبناء عالم تسوده العدالة والتقدم .

وأود أن أعرب مرة أخرى عن تمسكنا بمبادئ وأهداف منظمة الوحدة الافريقية ، وحركة بلدان عدم الانحياز ، والامم المتحدة .

وسوف نشارك في هذه المناقشة العامة متسلحين بهذا العزم .

إن التقرير الممتاز الذي قدمه الامين العام عن أعمال المنظمة يعطينا صورة واضحة لعالمنا الحافل بالتطورات .

وهو أيضا تذكير قوي بمسؤولياتنا تجاه الاجيال المقبلة وبأننا في السنوات الاخيرة للقرن العشرين الذي كان مليئا بالاحداث .

وفي لحظة الصدق هذه ، أقول أنه لم تتحقق غير نجاحات قليلة . ويصدق ذلك على الاخص فيما يتعلق بالعقود التي أعلنتها الجمعية العامة ، سواء في ذلك عقد نزع السلاح أو عقد التنمية .

وفيما يتعلق بالتنمية ، فإن بلدان العالم الثالث دفعت ولا تزال تدفع ثمنا باهظا نتيجة الازمة الهيكلية للاقتصاد العالمي . وشهدت بلداننا تدهورا متزايدا عاما بعد عام في معدلات تبادلها التجاري مع البلدان الغنية ، وكانت عاجزة عن أن تفعل شيئا تجاه ذلك .

ومن المؤسف أن المضاربات زادت من تشويه الاوضاع الطبيعية للتجارة الدولية

Digitized by UNOG Library

التي كانت منذ البداية غير مرضية لاحد . وليس هناك تفسير آخر لنجاح البلدان المتقدمة في فرض سيطرتها المنتظمة على أسواق السلع الاساسية . فلم يعد القانون الرأسمالي القديم الخاص بالعرض والطلب ، ولا اتفاقات الضمان في حالة سلع أساسية محددة ، آليات يمكن الاعتماد عليها . وأصبح الشيء الوحيد المؤثر هو إرادة الاحتكار الذي تشكل لسلعة معينة أو لمجموعة من المنتجات ، ودائما ما يمارس الضغط لخفض الاسعار .

وبعد أن انقضى عام على انعقاد الدورة السابعة لمؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (الاونكتاد) ، ورغم البدء في تشغيل صناديق السلع الاساسية ، ليست هناك فرصة كبيرة لتغيير شروط اللعبة حتى يمكن للبلدان المنتجة لتلك السلع الاساسية أن تجني دخلا يمكنها من تحويل مشاريعها الانمائية . والامر على خلاف ذلك تماما . فهي واقعة في براثن آلة ستؤدي بها لا محالة إلى اقتراض المزيد لتعويض حصيلة الصادرات الضائعة ، وإلى الاستثمار ليس بهدف التنمية وإنما لمجرد ضمان البقاء .

لذلك أصبح الحوار بين الشمال والجنوب - الذي كان مشجعا للغاية - آلة معدة جيدا لاستنزاف التدفقات الاقتصادية والقيام بنقل عكسي للموارد .

وهكذا أصبح الدين بالنسبة لجميع البلدان النامية كابوسا ، وأصبح حل هذه المشكلة - أشبه بمحاولة لتربيع الدائرة - وهي مشكلة تؤرق المدينين كما تؤرق الدائنين ولا يريد أي فريق أن يتصدى لها ، سواء منفردا أو مع الفريق الآخر . ويكتفي كل فريق بأن يعرض الوضع ، ويقترح حلولا ، واقعية تقريبا ، وجذرية تقريبا ، ويجري هذا كله تحت عين صندوق النقد الدولي وبموافقته .

والفرصة متاحة لافريقيا لتتكلم بصوت واحد لان دولها تواجه هذا الخطر الداهم بشكل جماعي . وأعني بذلك مؤتمر القمة غير العادي لمنظمة الوحدة الافريقية الذي عقد بشأن الديون الافريقية في شهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي .

لكن من الواضح أن مشكلة الديون لا يمكن عزلها عن إطارها ، وينبغي النظر فيها من وجهة نظر العلاقات الاقتصادية الدولية . ويجب علينا أن نتناول مع افريقيا

Digitized by UNOG Library

مسألة ما اذا كانت البلدان المتقدمة النمو تريد أن يكون لها شركاء اقتصاديون جديرون بهذا الاسم ، أم أنها لا تريد غير مناطق نفوذ . وأترك السؤال بلا إجابة .

وبغية حل الازمة ، اختارت افريقيا - في برنامج أولوياتها - الانضباط مع التضحية . واستجاب المجتمع الدولي باعتماد برنامج الامم المتحدة من أجل الانتعاش الاقتصادي والتنمية في افريقيا . وهذا البرنامج الذي بلغ الآن منتصف مدته ، والذي يجري استعراضه منذ بضعة أسابيع هو من أهم مجالات اهتمامنا . وأود أن أحيي الجهود الدؤوبة التي يبذلها الامين العام لضمان تنفيذ هذه الخطة بواسطة وكالات منظومة الامم المتحدة .

لكن من المعلوم أن تنفيذ البرنامج لم يصل إلى مستوى التوقعات ، وأن جميع بلدان افريقيا أصيبت بخيبة أمل وأحبطت رغبتها في التعاون .

لقد أتاحت لنا المناقشات التي جرت في هذا المحفل منذ ايام أن نتعرف على ما تم تنفيذه وأن نحدد المهام الباقية . وما دام بعض شركائنا ، سواء من الدول أو المنظمات الدولية لا يعترفون بأن الضغوط التي تمارس على اقتصاداتنا ومجتمعاتنا عن طريق إحداث تكيف هيكلي قد تكون لها آثار مفيدة ولكن تقابلها بالمثل نتائج مدمرة ، فإننا لن نتجاوز عنق الزجاجة ولن نتخلص من عدم التفاهم .

ونأمل أن يتخذ المجتمع الدولي مبادرة طيبة حتى يمكن تنفيذ برنامج العمل وبرنامج الاولويات بالكامل بحلول عام ١٩٩٠ . إن بقاء قارة بأسرها معرض للخطر ، وفي نهاية هذا القرن العشرين تعيش شعوبها كل أيامها في ظل الجوع واليأس والامراض المتوطنة .

إن افريقيا تحتاج لبقائها أن تتلقى عونا لجهودها من أجل إعادة إصلاح بيئتها التي تتعرض بقسوة للجفاف وللكوارث الطبيعية الاخرى . وأشير الآن إلى غزو الجراد الذي يمكن ، وبخاصة في منطقة الساحل ، أن يطيح بالجهود التي بذلت طوال ١٥ عاما لاعادة التشجير وإصلاح التربة .

وما من بلد بمفرده ، ولا منطقة بمفردها تستطيع أن توقف التصحر أو غزو

Digitized by UNOG Library

الجراد . وفي حالة بوركينا فاصو ، فبالرغم من أن لديها برنامجها الوطني لحماية البيئة الطبيعية ، فإنها تعمل - بالاشتراك مع شركائها في اللجنة الدائمة بين الدول لمكافحة الجفاف في الساحل ، ومنظمات أخرى في المنطقة دون الاقليمية ، وبمساعدة المجتمع الدولي - على أساس من التضامن المتكامل . وهنا يقع على مكتب الساحل التابع للأمم المتحدة دور أساسي ليضطلع به .

قد يعيش عالمنا ليرى اليوم الذي يمكن فيه للشعوب التي لديها ادراك تام للمشاكل التي تواجه البشرية ، والوسائل الفكرية والتكنولوجية اللازمة لتحليلها ، أن تقوم بحل تلك المشاكل ، وحماية البيئة من بينها . ومن أمثلة تلك الجهود الفكرية العمل البارز الذي قامت به "لجنة برونتلاند" منذ عامين ، ولكن نتائجه لا تزال صالحة وقائمة . ومن المؤسف أننا عندما نتكلم عن تعبئة جهودنا لمكافحة هذه الويلات ، حتى لو كان الامر يتعلق ببقائنا ذاته فإن عالمنا يقف مكتوف اليدين . ولا يسعنا إلا أن نأمل أن تجد البشرية في القريب الوسائل الجماعية لمواجهة المشاكل وأن تصحح أساليب عملها .

أما الآن فإني أود أن أعبر عن سخط بلادي إزاء إزدراء المجتمعات الصناعية لأرواح ابنائنا ، فهي تحول افريقيا إلى مقلب لنفاياتها المؤذية ، سواء منها المشعة وغير المشعة . ونحن نناشد ضمير الدول الغنية أن تنظر معنا في هذه الممارسات باعتبارها جرائم تحمل بذور الابادة الجماعية في الاجل الطويل .

ففي الماضي أجريت التجارب النووية التي لا تخضع لرقابة فأضرت بنظمنا البيئية ، وانتهكت طبقة الاوزون التي تحمي أرضنا . والآن تدفق أعداد مروعة من الاسلحة تحت أقدام الابرياء ، وتنقل بالجو والبحر ، استعدادا لاطلاقها إلى الفضاء الخارجي .

Digitized by UNOG Library

إن أطفال القرن العشرين وأبناء القرن الحادي والعشرين كتب عليهم أن يعيشوا في ظل هذا الكابوس المروع ما لم تضع له الدولتان العظميان نهاية حتمية ، وهو الامر الذي ما زلنا نتطلع إليه منذ إلقاء قنبلة هيروشيما .

إن تطور المفاوضات بين الدولتين العظميين الرئيسيتين ، والاتفاقات المحددة التي وصلنا إليها تبشر بالخير ، ومع ذلك يجب دفع هذه المفاوضات قدما وأن تمتد إلى مجالات أخرى . ولا يسعنا في هذا السياق إلا أن نبدي أسفنا لان امال المجتمع الدولي احبطت نتيجة لفشل الدورة الاستثنائية الخامسة عشرة للجمعية العامة ، وهي الدورة الاستثنائية الثالثة المكرسة لنزع السلاح .

وبوركينا فاسو من جانبها سوف ترحب بكل جهد ثنائي أو متعدد الاطراف لتحقيق نزع السلاح .

لقد حان الوقت الذي يجب أن نستخدم فيه مواردنا العقلية والمادية باسلوب يتفق مع أماني الشعوب في هذا العصر من أجل التنمية والرفاهة وتحقيق نوعية حياة أفضل .

وكما رحبنا بالتقدم الذي أحرز في مجال الانفراج الدولي ، فإننا نرحب بإعلان التوقيع على اتفاقات جنيف المتعلقة بأفغانستان ، وبوقف اطلاق النار بين ايران والعراق ، وبالامل في حل مشكلتي كمبوتشيا والجنوب الافريقي .

ونكرر مناشدتنا لاصدقائنا في أفغانستان بالعمل من أجل المصالحة الوطنية ، فهي شرط أساسي في أي جهد متسق لإعادة البناء .

والتطور الطيب الذي شهده الصراع بين ايران والعراق يجعلنا نثني على الدولتين المتنازعتين اللتين جنبتا العالم الاثار المدمرة التي كان من الممكن أن يؤدي إليها التدخل المتزايد من جانب الدول الاجنبية في منطقة الخليج . ونأمل أن تحترم شروط وقف اطلاق النار ، وأن تنتهي المفاوضات بشأن القضايا المعلقة حتى يمكن تحقيق سلم دائم . ولما كانت بوركينا فاسو من الاعضاء النشطين في منظمة المؤتمر الاسلامي فإننا نحث الدولتين الشقيقتين ، ايران والعراق ، على أن يتوصلا دون إبطاء إلى المصالحة الكاملة .

Digitized by UNOG Library

لقد تابعنا باهتمام كبير المفاوضات التي تجرى على جميع المستويات بهدف وضع حد لمأساة كمبوتشيا بعد أكثر من عقد من الزمان . ونأمل أن يصل الشعب الكمبودي قريبا إلى التصالح وأن يعيد بناء بلاده الرائعة في ظل المواقف الودية لجيرانه وبمساعدة المجتمع الدولي كله .

وبالنسبة لنا ، فإن الحالة في الجنوب الافريقي تثير مشاعر مختلطة . فنحن بطبيعة الحال نشعر بالارتياح لأن المحادثات الرباعية بين أنغولا وجنوب افريقيا وكوبا والولايات المتحدة جرت في الشهور القليلة الماضية دون أن تتعرض لعثرات كبيرة . كما نرحب بالنتائج التي توصل إليها أطراف المحادثات لاننا ندرك تصميم اخوتنا في أنغولا على حماية المصالح الافريقية في المنطقة ومصالح ناميبيا بصفة خاصة .

وإذا كانت لدينا مشاعر مختلطة ، فذلك يرجع إلى أننا نفكر في الطريق الذي ما زال علينا خوضه للتوصل إلى حل نهائي للمشكلة . فجنوب افريقيا التي يبدو أنها تستجيب للضغط الذي يمارسه المجتمع الدولي عليها لقبول قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) الخاص باستقلال ناميبيا ، لا تزال مستمرة في حرق المدارس في ذلك الاقليم ، وتصر على رفض الاعتراف بالمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) الممثل الحقيقي للشعب الناميبي ، وتمارس ارهاب الفصل العنصري على الشعب في جنوب افريقيا .

لقد كنت في الجنوب الافريقي منذ بضعة شهور ، واتيحت لي الفرصة لزيارة بعض دول خط المواجهة . وهناك على ابواب جحيم جنوب افريقيا لا يسع المرء إلا أن يشك في أن نظام الفصل العنصري يمكن أن يصلح نفسه . لكن تصميم دول خط المواجهة وشجاعتها وإيثارها ، وثقة شعب جنوب افريقيا في مستقبله وفي الانتصار الحتمي لنضاله ، عززت الاحساس بأنه ما زال هناك مجال للأمل .

هناك أمل إذا عمل أصدقاء بريتوريا في نهاية الامر على جعل تحقيق الامانى الجماعية للشعوب التي تتكون منها منظمتنا هذه امرا ممكنا . فتلك البلدان وحدها هي التي بيدها مفتاح المشكلة ، وهو أن تفرض على جنوب افريقيا العنصرية جزاءات إلزامية بموجب الفصل السابع من الميثاق . ومن شأن ذلك ان يضفي على هذه البلدان

Digitized by UNOG Library

شرفا وأن يزيد الشكوك في أن تلك الدول - المسؤولة عن السلم والامن في العالم وعن حماية حقوق الانسان - تنتهك المبادئ الرئيسية لمنظمتنا .

لقد قررت الجمعية العامة أن الفصل العنصري جريمة ضد الانسانية ، ويجب أن نعامله على هذا الاساس .

وبالاضافة إلى الفصل العنصري ، فإن القضية الفلسطينية ، هي المسالة السياسية الرئيسية الثانية التي أدى عدم ايجاد حل لها من جانب المنظمة ، إلى إصابة جيلين من الناس بالاحباط .

فالحروب المتعاقبة التي شهدها الشرق الاوسط منذ انشاء دولة اسرائيل ، والتفكك التدريجي للبنان ، وعلى الاخص نهب الشعب الفلسطيني وتحويله إلى شعب بلا وطن ، تعتبر نقطا سوداء في جبين الامم المتحدة .

لذلك فإننا نرحب بالفكرة التي تكسب كل يوم تاييدا متزايدا بأن يعقد مؤتمر دولي معني بالشرق الاوسط تحت اشراف الامم المتحدة ، ونعتقد أن هذه الفكرة هي آخر فرصة يمكن أن تضطلع فيها الامم المتحدة بدور حاسم في تسوية هذه المشكلة . بيد أن نجاح هذا المؤتمر لن يتحقق إلا إذا حضرته منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني كعضو له كافة الحقوق ، ويقف على قدم المساواة مع اسرائيل .

ولا يسعني أن اختتم بياني دون أن أشير إلى الاهتمام الذي توليه بلادي ، باعتبارها عضوا في حركة عدم الانحياز ، لمشكلة المصالحة بين الطائفتين في قبرص ، وباستقلال شبه الجزيرة الكورية وإعادة توحيدها على نحو سلمي ، وبعملية السلم والتكافل في أمريكا اللاتينية .

إن جميع الشعوب المعنية ترغب في العيش بسلام دون أي تدخل أجنبي ودون أية مخططات للهيمنة . فبعضها يريد أن ينشئ كيانا وطنيا وبعضها يريد أن ينشئ كيانا اقليميا . وهذه وتلك آمال نبيلة يمكن أن يؤدي تحقيقها إلى تعزيز منظمتنا ، ويمكن أن يفيد المجتمع الدولي أيضا .

Digitized by UNOG Library

واعتقد انه من الصواب أن أقول إن الحالة الدولية تبدو أفضل في هذا العام مما كانت عليه في الاعوام الماضية ، وذلك على الرغم من الازمة الاقتصادية الراهنة . فقد خفت حدة التوترات الحادة ، وتسعى الدول بعزم إلى تحقيق السلم وبناء مستقبل أفضل .

وعلى ذلك ، فإنني آمل أنه في الدورة الرابعة والاربعين للجمعية العامة ستكون آخر البنادق في آخر ميدان للقتال في العالم قد سكتت ، ويكون الفلسطينيون قد عادوا إلى ديارهم ليبنوا المستقبل مع الاسرائيليين ، وترفع حالة الطوارئ في جنوب افريقيا ، ويخرج نلسون مانديلا من سجن الفصل العنصري ، وتشغل ناميبيا اخيرا مكانها في هذه القاعة في موضع ما بين موزامبيق وتيبال وهو المكان الذي يعتبر حقا لها منذ وقت طويل ، والذي انتظرته طويلا أيضا .

السيد كوردفيز (اكوادور) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : إننا نشعر بالفخر لان السيد دانتي كابوتو وزير خارجية الارجنتين يتولى رئاسة الجمعية العامة . فإكوادور والارجنتين دولتان ربطت بينهما في الماضي علاقات أخوية وتربط بينهما في الحاضر علاقات التضامن . وإلى جانب الصفات العظيمة لرئيس الجمعية كرجل دولة ، فهو يؤمن ايمانا راسخا بالديمقراطية ، ووجوده هنا لقيادة مناقشاتنا خير ضمان للنجاح .

ونود من خلال الامين العام أن نؤكد على التزامنا بمبادئ المنظمة العالمية وتاييدنا لها . ويبدو أن العالم تفهم أخيرا قيمة وفائدة هذه الالية المثالية للبشرية .

منذ أسابيع قليلة قمنا نحن أبناء اكوادور بانتخاب حكومة جديدة . وفي اعتقادنا أن هذا الانتخاب خطوة هامة في سعينا لتعزيز الديمقراطية ، فهذه الحكومة تعمل على تحقيق العدل الاجتماعي في ظل الحرية . ولذلك نود ، في أول تمثيل لهذه الحكومة في هذا التجمع الدولي العظيم ، أن نعرب عن تاييدنا الحازم لمبادئ المجتمع الدولي والتزاماته .

Digitized by UNOG Library

لقد وضع في سان فرانسيسكو نظام قانوني يعد ضمانا للامم كافة ، بقدر ما نحترمه جميعا ونسهم في تعزيزه . وموقفنا وسياستنا الخارجية يتفقان مع هذا الغرض . وقد حددهما الرئيس رودريغو بورخا بوضوح لدى توليه مهام منصبه ، وبيّن أن هدفهما هو توطيد أواصر الصداقة والتعاون مع كل بلدان العالم . وسوف نسعى في علاقاتنا الخارجية الى تحقيق السلم والامن والتنمية ، فبدون السلم لا وجود للحرية كما لا يمكن أن تكون هناك تنمية . وبدون الامن والتنمية لا يسعنا أن نتحدث عن التعاون او العدالة الاجتماعية الدولية .

ومن ثم ، فإننا نؤمن ايمانا راسخا بضرورة الزود عن السلم أينما تعرض للخطر . ونثق ثقة تامة في روح التفاهم والتضامن التي تبعث الامل في البشرية من جديد .

كما اننا نؤمن بامكانية بناء مجتمع من الامم التي تنهض في حياتها على الصعيدين المحلي والدولي نهوضا عمليا وواقعيا برسالة الانسان الحر .

واننا لنؤمن بالحريات وندعمها وندافع عنها باعتبارها الاطار والاساس لحقوق الانسان كافة . ونربط هذه الحقوق بامكانيات ومتطلبات الرفاهة وباحترام الانسان كفرد وبالشعوب كأمم .

وتقودنا قناعتنا الى أن نسعى بحماس الى تحقيق التنمية لشعبنا : تنمية متكاملة تتخطى مجرد النمو وتتيح للجميع الفرص لينعموا بالعدل في ظل الحرية والتعايش في وئام .

ونحن على ثقة من أنه سيتسنى لنا بذلك دفع الجهد الوطني الذي تتخذ فيه جميع المصالح على نحو ملائم . وإننا على بينة من حجم ما لدينا من أوجه قصور ومن خطورة المشاكل وما تتصف به من طابع ملح . وندرك انه لا بد لنا من بذل جهد وطني خارق . ومن هذا المنطلق نعول على جد جميع قطاعات البلد في العمل ، وسوف نكفل لانشطتها المشروعة الاحترام والامن . كما اننا نعتمد على التعاون من جانب الهيئات الدولية والبلدان الصديقة التي ندعوها الى المشاركة في المعركة التي نخوضها في سبيل توفير ما يصبو اليه شعبنا من رفاهة .

Digitized by UNOG Library

وعلى ذلك ، فالعالم الذي نتطلع اليه جميعا هو عالم يعمه السلم والتضامن والعدل والحرية . وانطلاقا من هذه الروح ندعو الى اشاعة مناخ يظلله الوئام وتسود فيه الثقة علاقاتنا وعلاقات البلدان كافة ، بحيث تصبح حدودنا وكل الحدود اماكن للالتقاء في ظل الصداقة والتعاون وليست اماكن تشهد التصادم ويقوم بشانها سوء التفاهم . ولذا ، فإننا نؤيد العمليات الرامية الى نزع السلاح المعنوي وخفض النفقات العسكرية وانهاء سباق التسلح ؛ ونساند بقوة عمليات التكامل في امريكا اللاتينية ؛ وندعو الى ايجاد حلول سلمية للصراعات والمنازعات التي تسمم العلاقات بين الشعوب وتحملها على تحويل مواردها الى الدفاع وخفض الاستثمار في المشاريع الانمائية التي تمس الحاجة اليها .

إن تكديس الاسلحة لا يفضي الى مزيد من الامن ، فالسلام المسلح ليس سلاما مامونا . ولم ولن يكون ابدا كذلك . فالسلم العالمي يرتبط ارتباطا لا انفصام له بنزع السلاح العام والكامل . ولذا فمن دواعي سرورنا أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ابرما معاهدة بشان ازالة القذائف النووية القصيرة المدى والمتوسطة المدى . والواقع أن اعتماد أول تدبير على طريق نزع السلاح الحقيقي هو خطوة هامة ، ولكن لا بد أيضا من إقرار التزامات جديدة في نفس الاتجاه وأن يفرج عن الموارد المكرسة حاليا لبناء وسائل الدمار الشامل لتوجه نحو تلبية الاحتياجات الاجتماعية الملحة في العالم الثالث .

وقد أصبح من الحتمي أن يفرض فورا حظر على الاسلحة الكيميائية وعلى تجارب الاسلحة النووية ، وعلى استخدام الفضاء الخارجي في أغراض حربية ، وعلى نقل الاسلحة التقليدية سرا وبصورة غير مشروعة . فالاموال الطائلة التي تنفق على سباق التسلح خطأ مناف للاخلاق .

وترتبط عملية نزع السلاح والحد من التسلح ارتباطا وثيقا بواجب الدول في أن تفض منازعاتها الدولية بالسبل السلمية وفقا لاهداف ومقاصد ميثاق الامم المتحدة وعملا بمبدأ العدل والانصاف وبقواعد ومبادئ القانون الدولي . وقد درجت اكوادور على

Digitized by UNOG Library

الالتزام بهذه القواعد الرئيسية في العلاقات الدولية ، ولذا نرحب بكون العملية التفاوضية التي ادت الى توقيع اتفاقات جنيف المتعلقة بأفغانستان كان بداية لما نأمل أن يصبح خطوة صوب اقامة عالم مختلف تنتفي فيه الحروب والحلول القائمة على القوة والمواجهة غير المباشرة والريبة المتبادلة . وتبين الدلائل إننا بفضل جهود الامم المتحدة والامين العام أوشكنا لان نبلغ في الخليج الفارسي والجنوب الافريقي وكمبوتشيا والصحراء الغربية وقبرص مرحلة انتصار الدبلوماسية على التعصب وتغليب العقل على القوة وتفوق الحوار على المواجهة .

ونرجو أن تحيط هالة الامل هذه ، أيضا بالشرق الاوسط وامريكا الوسطى ، فنحن نشعر بقلق بالغ ازاء الصراع في منطقة أمريكا الوسطى . وإننا نناشد جميع الاطراف المعنية أن تبدي الارادة السياسية اللازمة لتنفيذ صيغ التسوية التي بذل جهد كبير في اعدادها والتي تقوم بحق على احترام سيادة الدول والحق في اختيار شكل الحكم بحرية وبمنأى عن أي تدخل أجنبي ؛ وممارسة التعبير الحقيقي عن الديمقراطية والتعددية والعدالة الاجتماعية والحريات الفردية وحقوق الانسان .

وتؤيد اكوادور شتى المبادرات والمقترحات البنّاءة التي تدعو الى ايجاد حل لازمة أمريكا الوسطى الخطيرة . ونود بوجه خاص أن نشدد على ضرورة صون ومتابعة العملية التفاوضية الهامة التي اسفرت عنها المبادرات القيمة التي اضطلع بها الرئيس أوسكار اريياس رئيس كوستاريكا والمجسدة في اتفاق اسكيبولاس الثاني . فهو قد عني عناية كبيرة بالتعرف على مصالح وأوضاع جميع أطراف الصراع وقد أصبح من اللازم الآن مرة أخرى السعي فورا الى تذليل العقبات التي تعترض تنفيذ خطة أرياس في هذا الوقت الحرج . وربما أمكن احياء تلك الخطة بعقد اجتماعات بين الاطراف المعنية لبحث بعض البنود أو مجموعات من البنود بأسلوب عملي وعلى نحو يتسم ببعد النظر السياسي .

ويجب فضلا عن ذلك أن نذكر بأن على المجتمع الدولي دينا لامريكا الوسطى ، فبعد التسوية السياسية لا بد من الاضطلاع ببرنامج انمائي مكثف يتطلب قدرا كبيرا من التعاون الدولي ، ولكن مما يبعث على الاسف أن المظاهر الايجابية التي نلمسها على

Digitized by UNOG Library

الساحة السياسية الدولية ليس لها نظير في العلاقات الاقتصادية والمالية والنقدية . ولن نستطيع اقامة نظام دولي متجانس ومستقر ما لم نوجد نظاما دوليا منصفا يعزز افضل جوانب التجارة الخارجية ، ويعكس مسار معدلات التبادل التجاري غير المواتية ، ويوفر مردودا مجزيا لصادراتنا ، وييسر نقل العلم والتكنولوجيا ، ويسهم في ايجاد تدفق ايجابي صاف لرؤوس الاموال من أجل التنمية . إن الجمود يكتنف الحوار بين الشمال والجنوب ، وهذا أمر غير مقبول ، اذ لا بد من استئناف الحوار .

Digitized by UNOG Library

كانت فترة الثمانينات بالنسبة لأمريكا اللاتينية فترة ركود اقتصادي وتدهور في مستويات معيشة سكانها . وهناك توافق في الرأي حاليا على أن الدين الخارجي وطريقة معالجته ربما يكونان العنصر الرئيسي للأزمة التي تحيق اليوم بالمنطقة . إلا أن الدين الخارجي للبلدان ليس بحادثة معزولة عن الاحداث التي دارت في المنطقة خلال العقد الماضي . فهذا الدين هو إلى حد بعيد نتاج نظام اقتصادي دولي مجحف ، يضر بأفقر البلدان ويحد من امكانية نمو اقتصاداتها .

ولذا فإن التغلب على الأزمة في أمريكا اللاتينية ، التي استمرت عقدا من الزمن تقريبا ، يعتمد من جهة على اقامة علاقات اقتصادية دولية أكثر انصافا ، ومن جهة أخرى على التفاهم بين المدينين والدائنين وقد انقضت الآن سنوات والبلدان النامية تدعو لقبول الأوضاع اللازمة لتحقيق تنمية مستقرة للنشاط الاقتصادي الدولي ، وذلك لمنفعة البلدان الصناعية والبلدان النامية على حد سواء .

ونود هنا أن نؤكد ثانية على أن اكوادور تعترف بشرعية الدين الذي استدانته وستعمل على الوفاء بالتزاماتها ، دون أن يستدعي ذلك مزيدا من التضحيات من جانب شعب عانى بما فيه الكفاية على مدى سبع سنوات تقريبا . إننا نؤيد موقفا يحبذ الحوار لا المواجهة . وأكرر هنا اننا لا نستطيع أن نواصل القاء العبء بأكمله على المدينين فقط ، متجاهلين المسؤولية التي تقع على عاتق الذين اتصلوا بهم وقدموا لهم قروضا ضخمة دون التوقف لتقييم المخاطر المترتبة على تلك العمليات .

وبعبارة أخرى ، فإن من الضروري والملح تعزيز التفاهم بين الأطراف على أساس المنفعة المتبادلة ، والبحث عن حلول منصفة يتم بموجبها تقاسم الأعباء من أجل استئناف نمو اقتصادات البلدان المدينة . وبالطبع ، فإن هذا سيمكن تلك البلدان من الوفاء بالتزاماتها على وجه أكمل .

والأمر في هذه المهمة موكول إلى منظمات الائتمان المتعددة الأطراف لزيادة التدفقات المالية إلى البلدان النامية ، مع ايلاء المزيد من الاهتمام لتحقيق الرفاهية الاجتماعية وتخفيف الاشتراطات القائمة على معايير تمويلية واقتصادية

Digitized by UNOG Library

صارمة . ولتحقيق هذا الغرض ، يتعين على البلدان الصناعية أن تفي بالتزاماتها المتصلة بتمويل تلك المؤسسات الائتمانية .

تقودنا هذه الأفكار إلى استنتاج ينبغي ذكره في هذا المحفل السياسي البارز . لقد آن الأوان لكي نفهم بوضوح الصلة الوثيقة بين تحسين مستويات معيشة الشعوب وتعزيز النظم الديمقراطية القائمة على أسس الحرية والعدالة .

لقد اختارت حكومة إكوادور مسارا مسؤولا وديمقراطيا جديا بغية التغلب على الأزمة الاقتصادية ووضع البلاد على مشارف التنمية . وقد وضعنا خططا لحفز أنشطة جميع الاكوادوريين ولنضمن نجاح جهودهم . فنحن نريد ايجاد مجتمع يحترم القانون ويؤمن بتضامن واسع يقوم على العدالة ويفي الفئات الاجتماعية حقها . ونحن في هذا الصدد نرحب بالمساهمات الدولية ، التي تقدم في اطار قواعد المساواة والواقعية والاحترام الواجب للمصالح الوطنية ، والتي تساعد في عملنا للتغلب على التخلف وخلق فرص العمل وكفالة الرخاء لشعبنا .

وسيبين وفد اكوادور موقف حكومته من مختلف بنود جدول الأعمال بتفصيل أكبر في جلسات عمل هذه الجمعية . وقد أشرت إلى اهتمام حكومة اكوادور ببعض البنود ذات الأهمية الخاصة مثل نزع السلاح والديون الخارجية . وهناك بنود أخرى ، مثل الاتجار بالمخدرات ، تستحوذ على اهتمام خاص من جانب حكومتي التي تعهدت ، مع سائر حكومات القارة الأمريكية ، بتقديم تأييدها الذي لا يتزعزع لمكافحة هذا البلاء الذي ابتليت به البشرية .

إن التعاون الدولي ونشاط هذه المنظمة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والانسانية ، يحظى بأهمية رئيسية لدينا . وسيكون اسهامنا على الدوام اسهام بلد يتطلع بأمل إلى التغيرات الجارية في المجتمع الدولي ، الذي أثبت قدرته على تغليب العقل وأفسح المجال أمام سيادة الفكر والمنطق عندما وقف على شفا الهاوية وعلى حافة محرقة نووية . ويتعين للروح الجديدة ، التي يمكن تلمسها لدى الدولتين العظميين ، أن تفتح الأبواب أمام التفاهم والفهم ، مع ما ينطوي عليه ذلك

Digitized by UNOG Library

من امكانيات للسلم والصداقة فيما بين الشعوب . كما ينبغي أن تساعد على تنفيذ مطالب العالم الثالث العادلة المخلصة والرامية إلى اقامة نظام قانوني دولي حقيقي .

لقد كان ، وينبغي أن يظل ، لخفض حدة التوتر أهمية بالغة للتعايش الدولي في ظل الوئام . وما من شك في أنه عنصر ضروري لتحرير العقول من روح المجابهة ولتشجيع الحوار والتعاون . لقد بدأت الأزمة الاقتصادية الراهنة ، بما لها من أثر مثبط على البلدان الفقيرة ، تعمل على إيقاظ الضمير العالمي ، كما أن عواقبها الوخيمة على جميع البلدان أخذت تتضح . وقد برهنت الأمم المتحدة بالفعل على قدرتها على التكيف للظروف الجديدة ؛ ولا بد لرياح التغير من أن تؤدي إلى تعديلات وإلى الأخذ بنهج جديدة تمكننا جميعا من الاستجابة للاحتياجات الجديدة للعصر وللشعوب .

بهذه الروح وبهذه القناعة ، تتعهد اكوادور بتقديم تأييدها للجهود التي يتعين علينا جميعا بذلها لنحول هذا العالم إلى الصورة الذي نريد أن نتركه عليها لأبنائنا .

السيد الشيخ (تونس) : يسعدني ، باسم وفد الجمهورية التونسية وباسمي الخاص ، أن أتقدم اليكم بأحر التهاني بمناسبة انتخابكم رئيسا للجمعية العامة في دورتها الثالثة والاربعين . وإننا لواثقون أنكم ، بفضل ما تتحلون به من خبرة ومقدرة وحكمة ، سوف تديرون أعمالنا في هذه الدورة بكل نجاح .

واذ أوكلت الجمعية العامة أمرها اليكم لقيادة أشغالها ، فما ذلك إلا تنويها منها بكفاءتكم وحنكتكم ، وللمكانة المرموقة التي يحظى بها بلدكم الصديق الارجنتين على الساحة الدولية .

ويطيب لي ، سيدي الرئيس ، أن أؤكد لكم كامل استعداد وفد بلادي للتعاون الوثيق معكم .

وأغتنم هذه الفرصة لأعرب لسلفكم سعادة السيد بيتر فلورين عن اعجابنا وتقديرنا لما أظهره من حكمة وتفان ودراية وطول نفس مدة رئاسته للدورة الثانية والاربعين التي تميزت بنشاط غزير ومتواصل طوال الاثني عشر شهرا الماضية .

Digitized by UNOG Library

كما يسعدني أن أتوجه بخالص عبارات التقدير والامتنان للأمين العام السيد خافيير بيريز دى كوييار لجليل الخدمات التي ما انفك يقدمها من أجل إشعاع منظمتنا وميثاقها . فبفضل تفانيه المتواصل وعزيمته الراسخة وصبره ، كسب ثقة المجموعة الدولية ودعمها ، فأرجع إلى منظمتنا الدور الطلائعي الذي أناطه بعهدتها الميثاق في حل المشاكل الدولية ، وتعزيز الأمن والسلم والتعاون بين الامم .

لقد برهنت تونس دوما على تعلقها بروح ونص ميثاق الامم المتحدة والتزمت بهذا التعلق باعتباره أحد الثوابت في سياستها الخارجية واعتمدته فكرا وممارسة في علاقاتها الثنائية ومعالجتها للقضايا الدولية .

كما عملت ولا تزال ، وفي كل المناسبات ، على دعم منظمة الامم المتحدة وإشاعة مبادئها والدفاع عن أهدافها السامية اعتقادا منها أن ما جاء في الميثاق من مبادئ وأهداف وما أقره الإعلان العالمي لحقوق الإنسان من قيم هي من أثمن المكاسب التي ظفرت بها البشرية في تاريخها المعاصر .

وانطلاقا من هذه المفاهيم شرعنا منذ تحوّل السابع من تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٧ في مراجعة جوهرية وجادة لمكوّنات الحياة السياسية في بلادنا بهدف تمكين المواطن التونسي من المساهمة في صنع القرار وممارسة المسؤولية ضمن القواعد الدستورية استجابة لطموحاته الطبيعية واعتبارا لتقاليده الحضارية العريقة .

وقد تمّ في هذا الإطار اتخاذ سلسلة من الإجراءات القانونية والاجتماعية تمثلت في تنقيح الدستور لتخليصه من كل ما يحد من حق المواطن في ممارسة حرية الاختيار وحق التصرف والاختلاف ، وصدور قانون جديد للأحزاب يوفر أرضية شرعية لتأسيس التنظيمات السياسية وتعددها . كما تمت إعادة الاعتبار للمؤسسات الدستورية وفي مقدمتها مجلس النواب حتى تضطلع بالمسؤوليات المناطقة بعهدتها وتباشر مهامها وفقا للمقاييس الديمقراطية برعاية مجلس دستوري تم إحداثه بغية السهر على دستورية القوانين .

كما تم اتخاذ العديد من الإجراءات الجريئة الاخرى على صعيد الحريات الاساسية تهدف إلى ضمان حرية الرأي والتعبير وصيانة حقوق الإنسان مثل إلغاء المحاكم

Digitized by UNOG Library

الاستثنائية وتنظيم إجراءات الاحتفاظ والإيقاف التحفظي ، ومصادقة تونس على الاتفاقية الدولية المبرمة سنة ١٩٨٤ والمتعلقة بمناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة ، رافعة بذلك التحفظات التي سجلتها في السابق على بعض بنودها .

واعترافا منها بنبل الرسالة التي تضطلع بها جمعيات حقوق الإنسان فقد ضمنت تونس في عهدها الجديد لتلك الجمعيات ظروف العمل بكامل الحرية ، كما ثبتت مكاسب المرأة التونسية الاجتماعية والسياسية باعتبارها اختيارا قوميا جوهريا لا تراجع فيه .

وعلى الصعيد الخارجي أعلنت تونس في عهدها الجديد تمسكها بالتوجهات الأساسية لسياستها الخارجية المناصرة لقضايا الحق والعدل والحرية ، ووفاءها لالتزاماتها الدولية في إطار الاحترام الكامل لسيادتها واستقلالها .

وقد أكد الرئيس زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية التونسية بقوّة في بيان السابع من تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٧ ما توليه تونس من أهمية لتأكيد هويتها العربية الإسلامية وانتمائها الافريقي والمتوسطي وأنها عاقدة العزم على العمل بجد لتحقيق وحدة المغرب العربي الكبير في إطار المصالح المشتركة والعقيدة الراسخة بالمصير الواحد .

كما بذلت تونس ولا تزال ، جهودا سخية ، متضافرة مع أشقائها ، من أجل إعادة الصفاء والتوازن لعلاقتها معهم بتجاوز سلبيات الماضي من أجل دفع المد المغاربي تجسيما لإرادة شعوب المنطقة وقادتها بهدف إقامة تعاون واسع ومتنوع الجوانب للوصول إلى مرحلة التكامل العضوي في نطاق مجموعة مغاربية بلا حدود أو معوقات ثابتة الأركان واضحة المعالم .

وأفضت هذه القناعات إلى توفير المناخ الملائم لإزالة أسباب التوتر وإقامة حوار إيجابي بنّاء هيأ الظروف الموضوعية للشروع في مسيرة مغاربية تسودها روح التفاهم والوئام . وعصرنا هذا هو عصر التكتلات والتجمعات الاقليمية التي يتعين

Digitized by UNOG Library

علينا التعامل معها متضامنين متكاملين وهو شرط أساسي لحماية وجودنا وضمان مناعتنا ومعالجة قضايانا بما يوفر العيش الكريم ، وحتى يصبح المغرب العربي الكبير عامل استقرار ودعامة للأمن والسلم في المنطقة .

وقد تلقينا في هذا الصدد بعظيم الارتياح تباشير التوصل إلى حل عادل ودائم لمشكلة الصحراء الغربية ، وأملنا وطيد في أن تكلل جهود الأمين العام للأمم المتحدة ومساعيه المتواصلة بالتوفيق والنجاح* .

شهدت السنة المنصرمة تطورات إيجابية ملحوظة في العلاقات الدولية منذ انعقاد دورتنا الماضية مما أضفى على دورتنا الحالية جوا منعشا يبعث على التفاؤل والأمل يبشر بقيام عهد توافق وانفراج .

فقد برزت بوادر هذا الانفراج بشكل واضح منذ المصادقة على معاهدة القضاء على الصواريخ القصيرة والمتوسطة المدى المبرمة في ٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧ بواشنطن بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي ولقاءي القمة بينهما مما كان له الأثر الفعّال في تخفيف حدة التوتر وتطويق النزاعات الاقليمية التي طالما شكلت هاجسا كبيرا للمجتمع الدولي وزعزعت استقرار مناطق عديدة في أرجاء المعمورة .

وإننا إذ نسجل هذه البوادر بارتياح ، نأمل أن تتكاثف النوايا الطيبة وتتضافر الجهود الخيرة من أجل حل القضايا المزمنة المستعصية ، وإزالة الاحقاد والضغائن وفتح آفاق رحبة لتعايش سلمي ووفاق دولي .

إنه لمن دواعي التساؤل والأسف أن يظل المجتمع الدولي ، رغم هذه الأجواء المنعشة ، ملازما للصمت أمام سياسة قامت على ممارسة العدوان المتواصل ، معتمدة منطق القوة والاحتلال والتوسع والهيمنة ، متحدية بذلك كل القوانين والمواثيق الدولية والمشاعر الإنسانية ألا وهي سياسة إسرائيل في منطقة الشرق الأوسط .

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد ميزا (السلفادور) .

Digitized by UNOG Library

وإن الوضع الذي تشهده الاراضي الفلسطينية المحتلة بسبب حملة التعسف والقمع التي ما انفكت تشنها سلطات الاحتلال الإسرائيلي ضد أبناء الشعب الفلسطيني العزل منذ انطلاق انتفاضتهم البطلة في شهر كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ يزداد تأزما مع مر الايام كما تجلى ذلك من خلال تزايد عدد القتلى والجرحى والمساجين والمبعدين من الفلسطينيين الابرياء إضافة إلى مختلف الإجراءات القسرية الاخرى التي تتخذها يوميا ضده سلطات الاحتلال منتهكة بذلك القرارات الاممية والمواثيق الدولية وبشكل خاص اتفاقية جنيف الرابعة لسنة ١٩٤٩ .

وقد سبق لمجلس الامن أن دعي عدة مرات خلال الاشهر الماضية لمعالجة هذا الوضع الخطير ، وقد أصدر قرارات ضمنها إدانة لهذه الممارسات ، كما دعا إسرائيل لاحترام اتفاقية جنيف وأكد على ضرورة التوصل العاجل لحل عادل ودائم للنزاع العربي الاسرائيلي .

Digitized by UNOG Library

لقد أثبتت انتفاضة الشعب الفلسطيني للعالم أن هذا الشعب المناضل التواق إلى الحرية والكرامة صار أكثر تصميما من أي وقت مضى على التضحية والاستشهاد من أجل استرجاع حقوقه وكرامته ، ولن تثنيه عن عزمه ممارسات القمع الوحشية .

إن منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وكل الدول العربية ما انفكت تؤكد باستمرار رغبتها في الوصول إلى حل سلمي وعادل وشامل يستند إلى الشرعية الدولية وفقا لمضمون قرارات الامم المتحدة وفي إطار مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط تحت إشراف الامم المتحدة وبحضور كل الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، على قدم المساواة وبمشاركة الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن مما يمكّن الشعب الفلسطيني من نيل حقوقه المشروعة في تقرير المصير وبناء دولته المستقلة ويضمن انسحاب إسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة ويوطد أركان الامن والسلام في المنطقة .

وفي تلك المنطقة ذاتها أيضا يعيش لبنان الشقيق اليوم وضعا مأساويا نتيجة مباشرة السياسة الاستعمارية التي دأبت عليها إسرائيل منذ نشأتها . فبعد أن احتلت جزءا من ترابه واعتدت المرات المتوالية على سيادته وكرامته عمدت إلى زرع بذور الفتنة والشقاق على أرضه وعملت على تذكية الخلافات بين أبناء الوطن الواحد وأشعلت فيه فتيل الاقتتال والدمار .

لقد استبشرنا بإمضاء اتفاقية جنيف الخاصة بأفغانستان ورأينا في ذلك تجسيما للدور المتميز الذي تضطلع به منظمة الامم المتحدة كإطار مثالي للحوار وحل النزاعات الدولية على أساس القانون والشرعية ، وتجسيما للمجهودات السخية التي بذلها الامين العام ومساعدوه وكل القوى المحبة للسلام التي ساهمت إلى حد كبير في التعجيل بإنجاز هذه الاتفاقية . وفي هذا الصدد لم تفتأ تونس تدعو إلى احترام سيادة أفغانستان واستقلالها وتمكين شعبها من ممارسة حقه في اختيار نظام الحكم الذي يرتضيه . وإن تونس إذ تسجل بارتياح مواصلة انسحاب القوات السوفياتية من أفغانستان ، حسب الالتزامات التي تعهدت بها حكومة الاتحاد السوفياتي ، فإنها تأمل أن تتمكن كل الاطراف المعنية من التوصل إلى وضع اتفاقية جنيف موضع التطبيق في أحسن الظروف .

Digitized by UNOG Library

إن ما توفقت إليه منظمتنا من استعادة لدورها الطبيعي في إحلال السلام وإنهاء النزاعات الاقليمية يبعث على الارتياح . فبعد الذي حققته في المشكلة الافغانية تمكنت بنفس الروح وبعد جهود مضنية من التوصل إلى إيقاف القتال بين إيران والعراق .

وقد كنا في تونس نتألم لويلات هذه الحرب المدمرة بين بلدين شقيقين تربطهما ببلدنا أواصر الدين والاخوة . وحرصنا دوما في إطار جامعة الدول العربية وضمن اللجنة السباعية وفي منظمة المؤتمر الإسلامي وحركة عدم الانحياز وفي إطار منظمة الامم المتحدة على مناشدة الطرفين للركون إلى الحوار لحل النزاع والعمل على إحلال السلام بينهما في كنف الشرف والكرامة وفي إطار الشرعية الدولية التي يمثلها القانون الدولي والقرارات الاممية .

وتلقينا بارتياح قبول إيران قرار مجلس الامن ٥٩٨ (١٩٨٧) مواكبة لموقف العراق الذي بادر بقبوله منذ البداية ، وهو ما كنا ندعو إليه باستمرار حتى تتوفر الظروف الملائمة لاستتباب الامن والسلم والحفاظ على الاستقرار في المنطقة . ونأمل اليوم أن يتمكن الطرفان من التغلب على كل ما قد يعترض سبيلهما من صعاب لطَي صفحة الماضي وبناء روابط أخوة وجوار تقوم على الاحترام المتبادل لسيادة كل منهما ولاختياراته السياسية بما يعيد السلم والامن للمنطقة ويمكنها من الانطلاق على درب التعاون المثمر والنزيه ويجنبها التمزق وهدر الطاقات .

لقد تابعنا أيضا وبكل تفاؤل البوادر المشجعة التي تمثلت في إجراء محادثات بين زعيمي الطائفتين القبرصيتين تحت رعاية الامين العام بجنيف والتي من شأنها أن تدعم جو الثقة بين الطرفين حتى يبذلا المزيد من الجهد للوصول إلى حل نهائي للمشكلة القبرصية . وقد رحبنا بعزم القيادتين على الدخول في محادثات جديدة بهدف تحقيق حل تفاوضي شامل لكل جوانب المشكلة قبل حلول غرة حزيران/يونيه ١٩٨٩ . وأملنا وطيد في صدق إرادة الطرفين للتوصل إلى الهدف المنشود على أساس العدل والقانون .

كما سجلنا بتفاؤل وأمل معالم الانفراج الذي برز في الافق نتيجة توصل حكومات أنغولا وجنوب افريقيا وكوبا والولايات المتحدة الامريكية إلى اتفاق لكف عدوان نظام بريتوريا العنصري عن دول المنطقة وفي إطار السعي لحل المسألة الناميبية . ونأمل

Digitized by UNOG Library

أن يشكل هذا الاتفاق مساهمة إيجابية لتوفير الظروف اللازمة لتمكين ناميبيا من الحصول على استقلالها .

ولقد كان لمجلس الأمن الدور الحاسم في إيجاد الحل الكفيل بإنهاء احتلال ناميبيا باتخاذه القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) الذي جاء مثالا للموضوعية والاعتدال .

وإن الوقت قد حان لشعب ناميبيا الذي عانى من ويلات الاحتلال ومن جور الاستعمار البغيض وممارساته العدوانية أن يتبوأ مكانته الطبيعية بين الدول المستقلة .

وإن تونس الوفية لمبادئها في مساندة النضال العادل للشعوب وقضايا التحرر وكل ما من شأنه صيانة كرامة البشر وحقوق الإنسان حيثما كان تجدد اليوم تضامنها الفعّال ومساندتها المطلقة لشعبي جنوب افريقيا وناميبيا في نضالهما من أجل الفوز بحقوقهما المشروعة والتخلص من ربقة التمييز العنصري المهين وبراثن الاستعمار وتدعو المجموعة الدولية إلى تضافر جهودها لاجتثاث جذور هذه الممارسات المنافية للقيم الاخلاقية والمبادئ الإنسانية فضلا عن المواثيق والاعراف الدولية .

وإن تونس المعتزة بانتمائها الافريقي والتي عرفت النضال المرير في سبيل الحرية لتعرب عن تمسكها والتزامها بميثاق منظمة الوحدة الافريقية التي تضطلع بكفاءة عالية بدورها ومسؤولياتها في معالجة مختلف القضايا التي تواجه القارة الافريقية .

Digitized by UNOG Library

إننا نتعقد أن للأمم المتحدة دورا طلائعيا يمكنها أن تضطلع به لتدعم جو الثقة والانفراج بين الدولتين العظميين وذلك بحثّهما على بذل المزيد من الجهد في عملية نزع السلاح وخاصة السلاح النووي مما يفتح آفاقا أرحب للتخفيف من حدة التوتر الذي تسببه بعض النزاعات الدولية ويشجع بقية الدول على تكريس مواردها الطبيعية وإمكانياتها البشرية والمادية في سبيل النهوض بالإنسان والاستجابة إلى تطلعاته في العيش الكريم الآمن من أجل تنمية التعاون الدولي في مجالات الاقتصاد والعلم والتكنولوجيا المفيدة .

وإن هذه الأهداف النبيلة كانت وما تزال تمثل شكلا ومضمونا الرسالة السامية التي نسعى إلى تحقيقها ونعمل من أجلها باستمرار ضمن حركة عدم الانحياز التي ما فتئت تبذل قصارى الجهد من أجل إرساء علاقات دولية على مبادئ ثابتة وعادلة . وكان لها شرف القيام بمبادرات سخية لمعالجة أمهات القضايا التي تعني البشرية جمعاء حاضرا ومستقبلا مما جعل من دول هذه الحركة طرفا مشاركا نافذا ومجموعة تحظى بمكانة مرموقة لها وزنها ورصيدها على الصعيد الدولي .

إن ما سجلته الشعوب من انتصارات في كفاحها من أجل الحرية والانعتاق وما برز على الساحة الدولية من مؤشرات توافق وانفراج يبقى في النهاية هشا ومعرّضا للنكسات ما لم يواكبه إصلاح جوهري وجاد للنظام الاقتصادي العالمي .

وإن الأوضاع السائدة في العلاقات الاقتصادية الدولية تتطلب تغييرا جذريا للعوامل العالمية المؤثرة في التنمية مثل السياسة الحمائية وتدهور شروط المبادلات والتضخم المالي وتفاقم المديونية وهي عقبات كثيرة على طريق النهوض باقتصاد بلداننا النامية .

وقد تقدمت تونس ببعض الاقتراحات مساهمة منها في استنباط حلول للمساعدة على حل الأزمة وكان ذلك في مراسلة لسيادة الرئيس بن علي إلى قمة "تورنتو" الأخيرة وتمثلت هذه الاقتراحات بإيجاز في : التخلي كليا أو جزئيا عن الدين العمومي بالنسبة للبلدان الأقل نموا ؛ تحديد الحدّ الأقصى للنسبة السنوية لخدمة الدين ما بين ١٥ و ٢٥ في المائة من صادراتها السنوية بالنسبة للبلدان الأخرى . حذف أو التخفيض في

Digitized by UNOG Library

نسبة الفائدة الموظفة على مجمع القروض العمومية . إقرار نظام يمكن منتحويل القروض الممنوحة على المدى المتوسط خاصة بالنسبة للبلدان الافريقية الاكثر تداينا إلى سندات تسدد على فترة تتراوح بين ١٠ و ٢٠ سنة .

هذا مع السعي لمعالجة جديدة للأوضاع العالمية وإرساء نظام نقدي عالمي جديد .

إن برامج الإصلاح الهيكلي التي تدفعنا إليها ضرورات الازمة تزيد من مصداقيتنا لكنها في الواقع تحمل شعوبنا تضحيات جساما ، ولهذا فإن البلدان المصنعة وهي المسؤولة إلى حد كبير عن قيام واستمرار الازمة ، ملزمة بأن تنظر معنا جديا لا فقط في كيفية إعادة هيكلة العلاقات الاقتصادية الدولية بل وكذلك بإعادة هيكلة اقتصادياتها نفسها عوضا عن العمليات الترميمية الظرفية التي تلجأ إليها عندما تبلغ الازمة ذروتها ، والواقع المسلم به اليوم أن مستقبل الدول الصناعية نفسها مرتبط إلى حد كبير بتنمية العالم الثالث وتصنيعه .

إننا ما زلنا نعتبر إقرار النص النهائي المعتمد من قبل مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (الاونكتاد) في دورته السابعة كمظهر لإرادة استمرار الحوار ورغبة في تنميته وتقدمه بشكل جاد ، كما نرى في اقتراح الدول النامية الصادر عن الدورة الصيفية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي فرصة مواتية لهذا الحوار خلال الدورة الاستثنائية المقترحة على مستوى القمة للجمعية العامة للأمم المتحدة لبحث أوضاع الاقتصاد العالمي ودفعه من خلال دعم اقتصاد الدول النامية .

وفي اعتقادنا أن دورة استثنائية وبهذا المستوى مدعوة إلى التوصل إلى اتفاق جماعي يكون منطلقا وقاعدة جديدة للعلاقات الاقتصادية الدولية ، وأن التئام هذه الدورة في تاريخ قريب سيوفر الفرصة للاستفادة من النقاش الذي سيشرع فيه خلال شهر كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٨ في "مونتريال" في نطاق المفاوضات التجارية المعروفة بجولة أوروغواي .

إن شعوب العالم ترنو إلى منظمتنا والامل يحدوها في قيام علاقات دولية تستند إلى الحق والعدل وتكافؤ الفرص بين الجميع . ذلك أن منظمة الامم المتحدة والمبادئ

Digitized by UNOG Library

التي قامت عليها تبقى في النهاية الملاذ والامل المنعش في مستقبل مشرق للبشرية جمعاء .

السيد يعقوب - خان (باكستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إنه لشرف عظيم لي أن أعرب للسيد الرئيس ، باسم وفد باكستان ، عن خالص تهانينا على انتخابه رئيسا للدورة الثالثة والاربعين للجمعية العامة . ووفد بلادي يتطلع للعمل تحت قيادته لضمان نجاح هذه الدورة . فالقضايا العديدة المعقدة المدرجة على جدول أعمالها تتطلب صفات القيادة والمهارة الدبلوماسية والخبرة التي يتحلى بها الرئيس بلا منازع .

واسمحوا لي أيضا أن أعرب - من خلال الرئيس - عن عميق تقديرنا لسلفه السيد بيتر فلورين ، مساعد وزير خارجية الجمهورية الديمقراطية الالمانية الذي أدار الدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة باسلوب مثالي .

ويشعر وفد باكستان بالارتياح إذ تتاح له مناسبة أخرى كي يتقدم بتهانيه القلبية للامين العام صاحب السعادة خافيير بيريز دي كوييار ، على جهوده الدؤوبه ومساعيه التي لا تكل ، عاما بعد عام ، للنهوض بأهداف ومقاصد هذه المنظمة في تعزيز أسس السلم والامن في أنحاء المعمورة .

إن إيمانه بدور هذه المنظمة بوصفها أداة للسلم والامن الدوليين لم يتزعزع مطلقا . وما من تحد مهما كان حجمه أو صعوبته استطاع أن يقلل من عزيمته أو يؤدي به إلى الشك في قدرة الامم المتحدة على مواجهة ذلك التحدي . وثمار صبره ومثابرته واضحة جلية ، فهي تضع الامم المتحدة في قلب المسرح العالمي ، وهو مكانها الطبيعي ، وحيث بدأت الصراعات التي كانت تبدو معقدة للغاية ومستعصية على الحل تتحرك صوب الحلول عن طريق الجهود المباشرة أو غير المباشرة التي يبذلها الامين العام .

وتبشر الدورة الثالثة والاربعون للجمعية بأنها ستكون أكثر انتاجا وأكثر حيوية عما سبقها من دورات . فلقد حدثت تغيُّرات عميقة في الوضع العالمي ، ونحن على دراية تامة بما قدمته الامم المتحدة من إسهام في تحسين المناخ الدولي .

Digitized by UNOG Library

ولم يكن هناك من هو أكثر إدراكا لهذا الاتجاه الذي لقى ترحيبا إجماعيا من رئيسنا الراحل محمد ضياء الحق . لقد كان يعتزم الحضور بنفسه على رأس وفد باكستان ليشيد شخصيا بالأمين العام وبهذه المنظمة في عام كانت موجة السلم تتحرك فيه بقوة لتسيطر على نيران الصراعات والمجابهات في عالمنا هذا . ولكننا ، واحسرتاه ، فقدنا الرئيس ضياء الحق في حادث مأساوي قبل أن يتمكن من تحقيق رغبته تلك .

إننا إذا نظرنا حولنا فإننا نجد تحولا جذريا في الافتراض القائل بأن المشاكل السياسية يمكن حلها باستعمال القوة العسكرية . ونظامنا الدولي ذاته يضع أقوى العقبات في وجه المغامرات التي تستند إلى هذا الافتراض . والواقع ان ما تسببه الحروب من إنهاك وإرهاق يلازمان الصراعات التي طال أمدها قد قدم حافزا جديدا لصكوك الأمم المتحدة لحفظ السلم . وظهر انبعاث في الايمان بهذه المنظمة والتزام جديد بمقاصد الميثاق ومبادئه . وتظهر دلالات نرحب بها لدعم الأمم المتحدة من جانب المصادر القوية التي بوسعها أن تجعل المنظمة أداة حقيقية للسلم والأمن الدوليين أو تحيلها إلى مجرد محفل مهمل للخطب الطنانة والمناقشات العقيمة . ولقد قال الأمين العام في أحد تقاريره السابقة ان من الأمور التي لا غنى عنها لحسن سير العمل في هذه المنظمة العالمية تحقيق ولو قدر يسير من التعاون بين الدولتين العظميين الرئسيتين .

ويبدو لنا أن هناك بداية للمسيرة نحو تحقيق ذلك النوع من التعاون الذي تصوّره الأمين العام بين الدولتين العظميين . فقد تحسن الوضع العالمي تحسنا كبيرا نتيجة لاجتماعات القمة الأربعة التي تمت بين الرئيس ريغان والأمين العام ميخائيل غورباتشوف . واستفادت الأمم المتحدة بالفعل من تخفيض حدة التوترات القائمة بين الدولتين العظميين .

ويعتبر توقيع اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الامريكية على المعاهدة الخاصة بالقضاء على قذائفهما المتوسطة المدى والأقصر مدى انجازا تاريخيا ينبغي للمجتمع الدولي أن يطري عليه ويحتفل به . فهو يمثل بداية

Digitized by UNOG Library

تحرك كبير إلى الامام في الجهد الجماعي لتخليص كوكبنا من احتمالات القضاء عليه في محرقة نووية ولتخفيض الاسلحة التقليدية في كل أنحاء العالم ، ان لم يكن إزالتها تماما .

ويمكن أن يكون عامنا هذا عام جديرا بالذكر للامم المتحدة . وبوسعنا جميعا ، والامين العام بوجه خاص ، أن نشعر بفخر مشروع للدور الهام الذي قامت به هذه المنظمة العالمية في الاسهام في الانسحاب السوفياتي من افغانستان ، وتحقيق الهدنة بين ايران والعراق ، والتسوية الآخذة في الظهور في ناميبيا ، بالاضافة إلى التطورات التي تبشر بخير في كمبوتشيا والصحراء الغربية وأمريكا الوسطى وقبرص . ويحدونا الأمل في أن لا يمضي وقت طويل دون أن تخضع أيضا مشكلة الشرق الاوسط ، التي تبدو معقدة لعملية السلم التي لا يمكن مقاومتها طويلا بعد أن أخذت ترسخ أقدامها نتيجة لهذه الانجازات .

ولئن كان يحق لنا أن نرحب بروح السلم الخفاقة التي أخذت تحلق فوق كوكبنا وأن نحتفل بها ، فإنه لا ينبغي لنا أن ننسى أن الكثير من عمليات السلم التي يكمن تفاؤلنا في جذورها تستلزم عناية كبيرة ومستمرة من هذه الهيئة العالمية اذا أردنا تحقيق ما نصبو اليه من نتائج منها .

وفي المنطقة المجاورة لنا مباشرة أدى التوقيع على اتفاقات جنيف بشأن افغانستان إلى إرساء أسس السلم في ذلك البلد الذي مزقته الحرب . وينتظر المجتمع الدولي كله بفارغ الصبر الانسحاب الكامل للقوات السوفياتية بحلول ١٥ شباط/فبراير من العام المقبل . ونأمل في أن يتم هذا الانسحاب وفقا للجدول الزمني الموضوع في اتفاقات جنيف .

ولقد لاحظ الأمين العام بحق في تقريره السنوي :

"إن إبرام اتفاقات جنيف في نيسان/ابريل يعد خطوة كبرى في الجهد المبذول لتأمين حل سلمي للحالة المتعلقة بأفغانستان وتوفير أساس لممارسة الافغان جميعا لحقهم في تقرير المصير" . (A/43/1 ، ص ٣)

Digitized by UNOG Library

وينبغي لنا أن نسلم بأن اتفاقات جنيف التي تتناول الجوانب الخارجية بمسالة أفغانستان لم تؤد إلى إحلال السلم في ذلك البلد . فلا يزال الصراع الداخلي مستعرا فيه ، والملايين من الأفغان الذين لجأوا إلى باكستان وايران لن يعودوا إلى ديارهم قبل إحلال السلم في بلدهم . لذلك لا بد من تحقيق تسوية سياسية شاملة لمشكلة أفغانستان . والعنصر الأساسي في هذه التسوية هو ممارسة الشعب الأفغاني لحقه في تقرير المصير .

ولقد تأثرت باكستان بالغ التأثر بنتائج الصراع في افغانستان وهي تستضيف أكثر من ثلاثة ملايين أفغاني لجأوا إلى أراضيها هربا من ذلك الصراع الوحشي الذي طال أمده في بلدهم . واضطلعنا بمهمة ايواء هؤلاء الضحايا من أبناء ذلك الشعب الباسل ، ووفرنا لهم المأوى والغذاء بمساعدة سخية من المجتمع الدولي ، محاولين بذلك الوفاء بالتزامنا الانساني تجاه هؤلاء الجيران الذين يئنون في محنتهم الأليمة . لذلك فإن الصراع لن ينتهي بالنسبة لهؤلاء اللاجئين ، وبالتالي بالنسبة لنا في باكستان . لأن معاناتهم ستظل تمثل معاناة لنا إلى أن تتغير الأحوال داخل افغانستان وتسمح لهم بالعودة إلى وطنهم في أمان وبكرامة .

إننا ننتظر بفارغ الصبر الانسحاب الكامل للقوات السوفياتية من افغانستان ، وبدء عملية الحوار فيما بين الأفغان أنفسهم من أجل انشاء حكومة مؤقتة ذات قاعدة عريضة . وهذا وحده هو الذي سيجعل بالامكان استعادة السلم وتمكين اللاجئين الأفغان من العودة إلى ديارهم وتمكين الشعب الأفغاني من ممارسة حقه المقدس في تقرير المصير .

وبعد أن فقد أكثر من مليون أفغاني أرواحهم ونزح أكثر من خمسة ملايين لاجئ أفغاني إلى باكستان وايران ، فإن الأمر يتطلب بذل جهد كبير لاعادة توطين وتأهيل هؤلاء اللاجئين ولاعادة بناء بلدهم الذي مزقته الحرب . إننا نقدر تعيين الأمير صدر الدين خان منسقا خاصا للأمم المتحدة للمساعدات الاقتصادية والانسانية التي تقدم إلى شعب افغانستان ونحن على ثقة بأن هذا المسعى الانساني لن تستغله الأطراف المعنية لخدمة أغراض سياسية .

Digitized by UNOG Library

ومن دواعي القلق البالغ لنا أن حدودنا ومجالنا الجوي تعرَّضا للانتهاك مرارا وتكرارا . وقد استمرت عمليات الانتهاك تلك حتى بعد توقيع اتفاقات جنيف . وفي مناسبات عديدة توغلت الطائرات المغيرة في مجالنا الجوي لأعماق أبعد من أي وقت مضى . وبلغ عدد حالات الانتهاك جوا وبرا التي سجلت منذ دخول اتفاقات جنيف حيز التنفيذ ٣٨٧ حالة سببت مقتل ٤٠ شخصا واصابة ١١٤ شخصا بجراح .

وقد صاحب عمليات العدوان المسلح تلك أعمال هدامة وارهابية واسعة النطاق . ووفقا لاحصاء سنوي بعنوان "أنماط الارهاب العالمي عام ١٩٨٧" زادت حوادث الارهاب الدولي في العام الماضي بنسبة ٧ في المائة . وتعزى معظم هذه الزيادة إلى الهجمات التي حدثت في باكستان على يد عملاء نظام كابول الذي يسانده السوفيات . وقد تم في العام الماضي وحده شن ٢٥٩ هجوما في داخل الاراضي الباكستانية مما أدى إلى مقتل ٢٦٤ شخصا واصابة ١٠٦٩ شخصا بجراح . ومنذ دخول اتفاقات جنيف في حيز النفاذ حدث ما يقرب من ٧٠ عملية أخرى من العمليات الهدامة والتخريبية أسفرت عن مقتل ٧٤ من السكان الأبرياء واصابة ٥٥ شخصا آخر بجراح .

Digitized by UNOG Library

ان لنا مصلحة حيوية في اقرار السلم واستعادة الاوضاع الطبيعية في أفغانستان . واذا ما تمت استعادة السلم في نهاية المطاف فسيرجع ذلك الى أسباب عديدة من أهمها ارادة شعب باكستان وقدرته على مقاومة العدوان الأجنبي ، كما كان للأمم المتحدة دور هام في وضع حد لهذا النزاع ، وكذلك الدور المؤيد الذي اضطلعت به منظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز والولايات المتحدة الامريكية في ظل حكومة الرئيس ريغان . ولنعترف أيضا بالمساهمة الجسورة البناءة للأمين العام غورباتشوف في الابرام الناجح لاتفاقات جنيف ولنرحب بها عبر الويلات التي أسفر عنها نزاع وحشي وقاس .

لقد وقّعت باكستان على الاتفاقات بحسن نية وهي ملتزمة بتنفيذها وقد ذكرت بعثة المساعي الحميدة للأمم المتحدة في افغانستان وباكستان في تقريرها الذي أعدته بعد أن قامت بزيارات تفتيش عديدة ، أنه لم يتم التوصل الى أية دلائل على انتهاك باكستان لاتفاقية جنيف .

وتمهد اتفاقات جنيف الطريق أمام تحقيق تسوية شاملة للحالة المعقدة في افغانستان . وبالتالي ، ستضطلع الأمم المتحدة بدور متواصل في الحالة الراهنة حتى يتم تنفيذ الاتفاقات على نحو كامل وتنسحب القوات الأجنبية ، وحتى يؤدي الحوار بين الافغانيين الى إقامة حكومة مؤقتة ذات قاعدة عريضة . حينئذ سيتمكن اللاجئون الافغان من العودة الى بلادهم ، وسيتمكن شعب افغانستان بأسره من تقرير مصيره بحرية .

ونشعر بسعادة بالغة اذ حظيت الدعوة الموجهة الى إنشاء حكومة ذات قاعدة عريضة في افغانستان وفقا للتفاهم الذي توصلت اليه الأطراف الموقعة على اتفاقات جنيف في نيسان/ابريل من هذا العام بتأييد مؤتمر وزراء خارجية بلدان عدم الانحياز الذي عقد مؤخرا في نيقوسيا .

وأود أن أنتهز هذه الفرصة لكي أعرب للأمين العام وممثله الخاص ، السيد دييغو كوردوفيس الذي يشغل منصب وزير خارجية اكوادور الآن عن عميق امتناننا لاسهامهما في صياغة صكوك جنيف ولصبرهما ومهارتهما التي ضمنت توقيع كل الأطراف المعنية على هذه الاتفاقات في نيسان/ابريل الماضي .

Digitized by UNOG Library

كما أن باكستان شاركت عن كثب ، من خلال منظمة المؤتمر الاسلامي ، في تعزيز عملية السلم بين ايران والعراق بعد حرب طويلة جلبت الكثير من الدمار والموت . ولذا فإننا نشارك اليوم في الترحيب بالنجاح العظيم الذي حققه الامين العام بالتوصل الى وقف اطلاق النار الذي نأمل أن يمهد السبيل أمام تسوية سلمية شاملة تتيح فتح صفحة جديدة في علاقات الصداقة والتعاون الاخوي بين هذين البلدين ، فقد كانت باكستان تشعر بقلق عميق ازاء ذلك النزاع . وكما هو الحال بالنسبة لافغانستان فإننا بالاضافة الى جوارنا الجغرافي لايران والعراق نرتبط بهما تاريخيا وروحيا وثقافيا بأوثق أواصر الصداقة .

لقد كان دور الامين العام ومجلس الامن في التوصل الى وقف الاعمال الحربية في النزاع الايراني ـ العراقي عنصرا حاسما . وقد أثبت أن العمل المتضافر الذي يقوم به أعضاء المجلس أتاح له امكانية الاضطلاع على نحو فعال بالمسؤولية المناطة به بموجب الميثاق . ونحن نوافق على ما جاء في التقرير السنوي للامين العام من أن هناك أمرين أساسيين لا بد منهما لمواصلة النجاح في تنفيذ قرار مجلس الامن ٥٩٨ (١٩٨٧) وهما اقتناع الأطراف المتنازعة بأن السلم الحقيقي سيتيح فرصة للتقدم وإعادة التعمير لا يمكن لأية هدنة غير حقيقية أن تتيحها ، والاستمرار في ممارسة نفوذ المجتمع الدولي وبصفة خاصة الاعضاء الدائمين في مجلس الامن بغية التوصل الى حل عادل ودائم .

لقد كان النزاع الذي أوشك الآن على الانتهاء لحسن الحظ بين ايران والعراق بعد أن دام ثماني سنوات مأساة قصيرة الامد اذا ما قورن بالنزاع العربي الاسرائيلي الذي عصف بالشرق الاوسط لاكثر من أربعين عاما . وخلال هذه الفترة ، أبدت النساء والاطفال في فلسطين شجاعة وإصرارا فائقين للإبقاء على شعلة الحرية . ولم يطفئ هذه الشعلة استخدام اسرائيل للقوة بأبشع صورة . إن شعب فلسطين يعيش حالة ثورة مستمرة ولا يمكن لاسرائيل أن تحلم بالعيش في سلم مادامت تحرم هذا الشعب من أمانيه المشروعة .

Digitized by UNOG Library

إن الطور الاخير للانتفاضة الفلسطينية التي بدأت في كانون الاول/ديسمبر الماضي مازال مستمرا بلا هوادة . وما لم يتم احترام قرارات الامم المتحدة ذات الصلة روحا ونصا سيبقى السلم في الشرق الاوسط بعيد المنال في المستقبل كما كان في الماضي . وشعب باكستان يلتزم التزاما عميقا بقضية حرية فلسطين ، وهو التزام قديم قدم باكستان نفسها . سنبقى متمسكين بقضية فلسطين وسنعمل دون كلل من أجل استعادة الحق الثابت للشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الخاصة به بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثله الشرعي والوحيد .

وإن انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة ، بما في ذلك القدس الشريف ، أمر ضروري لاستتباب السلم في تلك الارض العريقة . ونحن نحث على عقد مؤتمر دولي في وقت مبكر تشارك فيه كل الاطراف المعنية ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، بغية تحقيق تسوية عادلة وشاملة في الشرق الاوسط .

ويحدونا أمل خالص في أن الدورة الثالثة والاربعين للجمعية العامة التي تشهد تسوية عدد كبير من النزاعات الاقليمية ستشهد أيضا تقدما سريعا صوب حسم مسألة الشرق الاوسط التي تعد من أقدم المسائل المدرجة في جدول أعمال الجمعية العامة والتي لم يتم حلها بعد .

وهناك تحرك ملموس صوب الحل السلمي للنزاعات الاقليمية اعتبارا من كمبوتشيا وحتى الصحراء الغربية وناميبيا .

ونحن نأمل أن تنسحب القوات الفييتنامية على الفور من كمبوتشيا ، وأن يتاح للشعب في ذلك البلد الذي عانى الكثير أن يقرر مصيره دون أي تدخل أو ضغط خارجي كما هو الحال بالنسبة لشعب افغانستان . ونأمل أيضا أن تقوم الامم المتحدة بحسم هذه المسألة الحيوية وفقا لقرارات الامم المتحدة ذات الصلة وبالمساعدة والتأييد من جانب جميع الدول المحبة للسلم .

ونرحب بدلائل التقدم المحرز صوب حسم المشاكل السياسية في ناميبيا وسائر أنحاء الجنوب الافريقي . وتلتزم باكستان باستقلال ناميبيا بقيادة المنظمة الشعبية

Digitized by UNOG Library

لافريقيا الجنوبية الغربية ، الممثل الوحيد والشرعي للشعب الناميبي ، وسنواصل تقديم دعمنا الكامل للشعب الناميبي حتى يحقق استقلاله وسيادته .

كما تلتزم باكستان باستئصال نظام الفصل العنصري البغيض من جنوب افريقيا . ويكمن التزامنا بالنهوض "بكرامة الفرد وقيمته" في تمسكنا بميثاق الامم المتحدة . ولا يمكن السماح باستمرار السياسات والممارسات اللاإنسانية التي يطبقها نظام بريتوريا وأعمال العدوان التي يشنها على دول خط المواجهة .

Digitized by UNOG Library

ونحن نحيي نلسون مانديلا ذلك المحارب الصامد ضد الفصل العنصري ، ونطالب بوضع نهاية عاجلة لسجنه الطويل ، الذي لم يقض على روحه أو يضعف من عزمه .

كما نرحب بدلائل التحرك نحو تسوية سلمية لمشاكل منطقة أمريكا الوسطى . وان اتفاق غواتيمالا للسلام الذي تم في العام الماضي بمبادرة من الرئيس أوسكار أرياس سانشيز رئيس كوستاريكا ، بالإضافة إلى الجهود المستمرة لمجموعة الكونتادورا ومجموعة الدعم ، تبشر بآمال لإقامة السلام والاستقرار في ذلك الاقليم .

ونأمل أن تؤدي عودة السلام إلى منطقتنا من العالم وفي الخليج إلى تحسين علاقاتنا مع الهند . ونحن نعلّق أهمية خاصة على هذا الامر ، وإن كنا نعمل من أجل السلام والتعاون الودي مع كل جيراننا ، سواء على المستوى الثنائي أو في إطار رابطة جنوب آسيا للتعاون الاقليمي . وقد اتخذنا عددا من المبادرات توضح رغبتنا في قيام علاقات حُسن جوار والتعاون مع الهند ، على أساس المصالح المتبادلة والمساواة في السيادة .

ومما ييسر إلى حد كبير تنمية علاقات الصداقة بين باكستان والهند حسم النزاع حول جامو وكشمير ، الذي لا يزال يشكل عقبة أمام عملية عودة العلاقات الثنائية إلى حالتها الطبيعية . وسوف نواصل السعي إلى التسوية السلمية لهذه المشكلة وفقا لاتفاق سملا وعلى أساس قرارات الامم المتحدة ذات الصلة .

ويبشر رابطة جنوب آسيا للتعاون الاقليمي بآمال عريضة لاقليمنا . وأفضل ما يضمن السلم والاستقرار هو التعاون المخطط من قِبَل كل أعضاء الرابطة معا . وسيكون التعاون والعمل المشترك فعّالين بشكل خاص في حالات الكوارث الطبيعية ، مثل تلك التي حاقت ، لسوء الطالع ببنغلاديش في الماضي القريب .

ونحن نشعر بأعمق التعاطف المقرون ببالغ الاهتمام بأخوتنا في بنغلاديش للخسارة الفادحة في الارواح والممتلكات التي نجمت عن الفيضانات التي وقعت مؤخرا ، والتي أغرقت الجزء الاكبر من الريف والاراضي الزراعية . وبالفعل ، تقرر في اجتماع القمة الثالث لرابطة بلدان جنوب آسيا للتعاون الاقليمي المنعقد في كاتماندو أن

Digitized by UNOG Library

نقوم بدراسة لكل التدابير الاقليمية اللازمة لحماية بيئتنا ، واتقاء الكوارث الطبيعية . ونحن مقتنعون بأن الإجراء الذي جاء في إبانه والجهود المتناسقة التي بذلتها البلدان الاعضاء وفقا لهذا القرار يمكن أن تسهم بفعالية في منع تكرار حدوث هذه الكوارث الطبيعية .

ان الحوار الجاري بين الدولتين العظميين بشأن الحد من الاسلحة ونزع السلاح قد أدى إلى نتائج هامة . ونحن نأمل أن تبرم في أقرب وقت معاهدة بشأن خفض الاسلحة النووية الاستراتيجية ، كما نرحب بالجهود الجارية لوضع تدابير بناء الثقة بين الحلفين العسكريين الرئيسيين وخفض قواتهما التقليدية .

ان المفاوضات الثنائية بين الدولتين العظميين حول نزع السلاح ، وإن كانت هامة ، إلا أنها لا يمكن أن تحل محل عملية نزع السلاح المتعددة الاطراف . ومنذ ثلاثة اشهر ناقشت الدورة الاستثنائية الثالثة للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح المسائل التي تؤثر ليس فقط على مسألة السلم والامن ، بل وعلى خطر الإبادة النووية الذي يهدد الجنس البشري . وقد أكد كل المشتركين تقريبا العلاقة الوثيقة بين نزع السلاح والامن والتنمية ، وحثوا على تنشيط عملية نزع السلاح المتعددة الاطراف . ولئن كان هناك اختلاف حول بعض المسائل ، إلا أن المناقشة كشفت عن وجود اتفاق بشأن موضوعات كثيرة هامة ، وظهور توافق في الرأي حول عدد آخر .

وعلى عاتق المجتمع الدولي الآن مسؤولية المحافظة على المكاسب الناجمة عن الدورة الاستثنائية ، واتخاذها أساسا لمزيد من العمل بغية تعزيز أهداف نزع السلاح العام والكامل . وهناك في هذا السياق حاجة ملحّة لهذه التدابير ، مثل وضع اتفاقية لحظر الاسلحة الكيميائية ، وحظر التجارب النووية حظرا شاملا ، وتوسيع ضمانات الامن لتشمل الدول غير الحائزة على الاسلحة النووية ، ووقف تطوير الاسلحة النووية ، وحظر إدخال انظمة أسلحة جديدة ، سواء كانت برية أو بحرية ، ومنع سباق الاسلحة في الفضاء الخارجي .

Digitized by UNOG Library

وتشعر باكستان بقلق عميق إزاء احتمالات الانتشار النووي في جنوب آسيا ، وإدخال الاسلحة المتقدمة المعقدة وانظمة نقلها في منطقتنا . ومن بين هذه الامور تكديس المواد الانشطارية ، وحيازة الغواصات النووية ، وكذلك انتاج الاسلحة القاتلة محليا ، مثل صواريخ أرض أرض البعيدة المدى التي من شانها أن تقلب ميزان القوى الاقليمية .

وقد قدمت باكستان مقترحات عديدة في مجال نزع السلاح النووي والاسلحة التقليدية بغية اتقاء أخطار الانتشار النووي وسباق التسلح المدمر في اقليمنا . ونحن مقتنعون بانه ، في سعينا إلى نزع السلاح العام والكامل ، تبشر النهوج الاقليمية لتحقيق نزع السلاح بوعود متزايدة ، ويمكنها أن تسهم بفعالية في تحقيق هذا الهدف . وتلتزم التزاما كاملا بهذا النهج ، الذي نعتقد أنه النهج الوحيد الممكن في منطقة ذات تاريخ طويل من التوترات والنزاعات . وتهدف مقترحاتنا ، سواء في السياق الثنائي أو في السياق الاقليمي ، إلى تبديد انعدام الثقة ، والشكوك في نوايا الآخرين وقدراتهم ، وتهيئة المناخ للنوايا الطيبة والتفاهم ، وهي أمور ضرورية لتعزيز رفاهية شعوبنا .

ولا يزال الموقف الاقتصادي الدولي مصدر قلق شديد ، وخاصة بالنسبة للبلدان النامية . وتبدو الثمانينات وكأنها كانت عقدا ضائعا بالنسبة للتنمية ، فلا يزال الجوع والمرض والفقر متفشية في قارات بأكملها ، وقد انخفضت مستويات المعيشة في كثير من البلدان الفقيرة انخفاضا مثيرا بالإضافة إلى تفاقم مشكلة مديونيتها بمرور الزمن .

ومن المهم البحث عن حلول منسقة للمشاكل الاقتصادية الدولية . ونحن نحتاج إلى تقييم دقيق لنتائج جهود الامم المتحدة في هذا المجال ، حتى يمكن تطوير نهج جديد متفق عليه على المستوى المتعدد الاطراف ، وتنشيط النمو والتنمية ومواجهة مشاكل البلدان النامية ، بما فيها مسائل التجارة ، والتمويل ، والديون ، والاصلاح النقدي .

Digitized by UNOG Library

ويؤكد التكافل المتنامي للاقتصاد العالمي الحاجة البالغة إلى إيجاد منظور طويل الاجل للتعاون الاقتصادي الدولي . ويؤيد وفد بلادي تأييدا كاملا توصيات المجلس الاقتصادي والاجتماعي التي تدعو إلى الشروع في عملية شاملة لإعداد استراتيجية دولية للتنمية لعقد الامم المتحدة الرابع للتنمية ، واقتراح مجموعة السبعة والسبعين لعقد دورة استثنائية للجمعية العامة بحلول عام ١٩٩٠ لتنشيط النمو والتنمية في البلدان النامية .

ان التعاون بين الدولتين العظميين ، الذي كان له أثر فعال في وضع اساس عملية نزع السلاح الهامة ، سيكون له أثره بلا شك في الادوار التي يؤديانها في الامم المتحدة . وفي موقف جديد من الامم المتحدة يبشر بالخير ، خصّها الامين العام غورباتشوف بالثناء ، وقرر الاتحاد السوفياتي أن يدفع أنصبته المتأخرة في نفقات قوات المنظمة لحفظ السلام . وهناك دلائل على قيام الولايات المتحدة بإعادة نظر مماثلة في سياستها بشأن دفع المتأخرات عليها لميزانية الامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

ومن الامور التي لا غنى عنها تقديم الدعم المالي للامم المتحدة في هذه السنة الحرجة . وفي الحقيقة ، فإن حرمان المنظمة من الموارد الضرورية لها سيكون أمرا مؤسفا لانه سيعوق الجهود التي تبذلها ويحرمها من فرصة انجاز مقاصدها وأهدافها في وقت تستعد فيه لإنجاز مهام هامة من أجل السلم من شانها أن تعيد ثقة الانسانية بها .

ومن الامور التي تبشر بالخير أن القوتين العظميين ، والدول دائمة العضوية في مجلس الامن ، والدول الاعضاء في الامم المتحدة بصفة عامة ، كلها ترغب في تعزيز الامم المتحدة في أعقاب فترة عصيبة نتجت عن تنازع القوتين العظميين . وتعزى أوجه النجاح التي حققتها الامم المتحدة مؤخرا في معالجة النزاعات الاقليمية إلى حد كبير إلى عملية الحوار التي بدأت بين القوتين العظميين ، بل وأيضا إلى تقارب وجهات نظرهما بشأن قضايا معينة .

ان احتمالات تحقيق السلم في أجزاء كثيرة من العالم ، وعلى الاخص في افغانستان ، والجنوب الافريقي ، والصحراء الغربية ، وكمبوتشيا ، ومنطقة الخليج قد أضفت مصداقية لم يسبق لها نظير على منظومة الامم المتحدة ودورها في المستقبل من حيث تعزيز السلم والامن الدوليين .

وهناك وعي جديد بأن الامم المتحدة هي أنسب أداة لتحقيق المشاركة الدولية السليمة في السلم والتقدم . فهي المحفل الوحيد الذي يمكن أن تمتزج عن طريقه الموارد المعنوية ، والفكرية ، والسياسية ، والثقافية والعلمية لجميع الدول من أجل خدمة الانسانية . وقد ذكر الامين العام في تقريره السنوي :

"ان تعددية الاطراف قد أثبتت انها أقدر من أي من بدائلها على بث الثقة وتحقيق نتائج . لقد شهد الملايين في أنحاء العالم بيانا مشجعا لامكانيات المنظمة وسلامة ما يعلّقونه عليها من آمال" . (A/43/1 ، ص ٢)

ان هناك من الاسباب ما يجعلنا ننظر إلى المستقبل بثقة وأمل في نهاية عقد اتسم بالنزاع والاضطراب العنيف وخيّمت على سمائه سُحُب الاستهتار بالمُثُل والمبادئ .

Digitized by UNOG Library

السيد اليمان - جينسن (الدانمرك) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

بعد مرور فترة من الوقت نظر فيها كثيرون إلى الامم المتحدة بوصفها منظومة لا تؤدي إلا دورا هامشيا في مواجهة القضايا الكبيرة التي تسود العالم ، اثبتت الاحداث التي وقعت خلال العام الماضي عكس هذه النظرة تماما . فالمنظومة يمكنها أن تؤدي دورا رئيسيا في تسوية النزاعات الدولية الجسيمة . وبالتحديد ، فإن الامم المتحدة قدمت مساهمات في غاية الاهمية ، بالتعاون مع مختلف الاطراف ، لإنهاء حربين فاجعتين دمويتين استمرتا لعدة سنوات في افغانستان وبين العراق وإيران .

وقد أسفرت الجهود الشاقة والمضنية التي بذلها الامين العام وممثله الشخصي فيما يتعلق بافغانستان عن إبرام اتفاقات جنيف في نيسان/ابريل ؛ وفي آب/أغسطس ، وافقت ايران والعراق أخيرا على وقف اطلاق النار على أساس قرار مجلس الامن ٥٩٨ (١٩٨٨) وذلك بعد سنوات من الدبلوماسية الحصيفة التي بذلها الامين العام والمجلس . ولا يزال هناك الكثير مما يجب عمله بطبيعة الحال ، ولكن الاسس القوية للتبكير بإنهاء هذه النزاعات الدولية قد تم ارساؤها بالفعل .

واسمحوا لي أن أنتهز هذه الفرصة كي أشيد إشادة خاصة بالامين العام لجهوده الدبلوماسية التي اتسمت بالمهارة والهدوء ، كما أشيد كذلك بأولئك العسكريين الذين تطوعوا في إنكار للذات من مختلف البلدان كي يخدموا في هاتين المنطقتين كمراقبين للامم المتحدة .

وفي إمكان الامم المتحدة والامين العام أن يؤديا أيضا ، وبدرجات متفاوتة ، أدوارا هامة في إيجاد حلول شاملة وعادلة ودائمة لنزاعات اقليمية أخرى في قبرص ، وكمبوتشيا ، والجنوب الافريقي ، والنزاع العربي الاسرائيلي ، ولبنان ، والصحراء الغربية ، وامريكا الوسطى . وفي حين أنه لا غنى عن توفر الإرادة السياسية لدى الاطراف المعنية لإيجاد الحلول السلمية ، فإن وساطة الامم المتحدة المحايدة تشكل عنصرا أساسيا لمساعدة هذه الاطراف على التغلب على أوجه الخلاف بينها وتنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل اليها . ويجب على جميع الدول الاعضاء أن تؤيد مثل هذه الجهود .

Digitized by UNOG Library

وترحب حكومتي بعودة الثقة في تعددية الاطراف ، وهو أمر يشهد بالوعي المتزايد بأن النزاعات الاقليمية تؤثر فينا جميعا ، وأن الامر يتطلب بالتالي إيجاد الحلول التي توافق عليها جميع الاطراف .

وإذا ما وضعنا هذه المنجزات الهامة في الاعتبار ، فإننا لا نكاد نصدق أن الامم المتحدة تكافح في الوقت نفسه على الصعيد المالي ؛ ولكن الحقيقة هي أن هذه المنظمة مهددة بسبب امتناع دول أعضاء عن تقديم المساهمات المقررة عليها .

ومن الواضح أن الوقت قد حان لان تفي جميع الدول الاعضاء بالتزاماتها المالية تجاه هذه المنظمة . وليس ذلك مجرد التزام بموجب الميثاق ، وإنما هو أيضا ، كما تبين عمليا مؤخرا ، أمر يخدم بوضوح مصالح جميع الدول الاعضاء ، فرادى وفي مجموعها ، إذ يعزز فعالية الامم المتحدة وكفاءتها . وفي حين أن التصريحات التي تنطوي على التأييد السياسي هامة ، إلا انها يجب أن يتبعها الآن العمل الضروري من جانب الدول الاعضاء التي لم تسدد بعد مساهماتها المالية . ونحن نرحب في هذا السياق بالخطوات الاولى التي اتخذتها مؤخرا حكومة الولايات المتحدة .

وفي الوقت نفسه ، فإن هذه المنظومة يجب أن تعمل بكفاءة ومنطق رشيد . وقد أسفرت عملية الاصلاح التي تقررت منذ سنتين عن تقدم كبير ، ويعزى ذلك بالتحديد إلى أعمال المتابعة التي اضطلع بها الامين العام .

بيد أن النتائج كانت مخيبة للآمال إلى حد كبير فيما يتعلق بالدراسة التي أجرتها الدول الاعضاء حول الهيكل الحكومي الدولي للامم المتحدة ووظائفها في المجالين الاقتصادي والاجتماعي . وتعتقد الدانمرك أن من الضروري تجديد الجهود لإنجاز الاصلاحات الرئيسية في المجالين الاقتصادي والاجتماعي من أجل النهوض بفعالية الامم المتحدة ، ومن ثم تعزيز عملها في هذين المجالين .

ان الحالة الدولية التي نواجهها اليوم حافلة بمؤشرات الامل والخير ، وبالانجازات الهامة أيضا في بعض الحالات . بيد أن من الخطأ الزعم ضمنا بأن جميع أوجه اختلاف النظر بين الشرق والغرب ، حول جميع القضايا المعلقة بينهما قد اختفت

Digitized by UNOG Library

خلال السنة الماضية ، فهذا أمر لا يزال بعيدا عن التحقيق . غير أنه حتى في هذا المجال ، فإننا شاهدنا تطورات ونتائج تدعونا إلى الاعتقاد بأن مجتمع الأمم يسير في الطريق الصحيح نحو معالجة الكثير من المشاكل المعلقة .

ان الانجاز الذي حققه الرئيس ريغان والأمين العام غورباتشوف في اجتماع القمة الذي عقد في موسكو ، حيث تم لأول مرة في التاريخ إبرام اتفاق بشأن إزالة فئة كاملة من الأسلحة النووية ، كان بمثابة رسالة أمل موجهة لشعوب العالم كله .

ولا شك في أن الحوار المنتظم والبنّاء على أعلى المستويات يعتبر عاملا ايجابيا في حد ذاته ويشجعنا أعظم تشجيع .

ومن الأمثلة الأخرى على تحسن العلاقات الدولية ذلك الاتفاق الذي تم التوصل اليه لإنهاء الاحتلال المفجع لأفغانستان .

Digitized by UNOG Library

هذه مجرد أمثلة ، وإن كانت بالغة الاهمية . وأعتقد بلا حرج أن التطورات لن تتوقف هنا ، وأن عملية تحسين العلاقات بين الشرق والغرب سوف تستمر ، وأن الجانبين يعرفان جدول الاعمال الذي ينتظرنا ، وأن هناك استعدادا للتحرك الى الامام . ونحن ندرك أن الكثيرين من شركائنا في الشرق منغمسون الى حد كبير في عملية إحداث تغييرات جذرية في مجتمعاتهم . ونحن نتابع جهودهم باهتمام ، ونأمل أن تفيد هذه الجهود ، إذا كتب لها النجاح ، في تقليل حدة التوتر وزيادة التفاهم والتعاون فيما بين البلدان في الشرق والغرب على السواء . بيد أننا ينبغي أن نواصل العمل فيما بيننا .

إن الانتهاء المبكر لاجتماع المتابعة في فيينا التابع لمؤتمر الامن والتعاون في أوروبا الى نتيجة متوازنة ومثمرة سيشكل إسهاما كبيرا في توطيد تحسين العلاقات بين الشرق والغرب في أوروبا . كذلك فإن الاختتام الناجح لاجتماع فيينا سيمهد طريق المفاوضات بين الشرق والغرب حول الاستقرار التقليدي ، كما سيفتح آفاقا لإحراز تقدم كبير في مجال حقوق الانسان ، وهو أمر ذو أهمية مباشرة بالنسبة لعامة الناس في أوروبا كلها .

ويشجع المناخ السياسي السائد في العالم احتمالات تحقيق تقدم كبير في المفاوضات بشأن نزع السلاح . وعلى ضوء هذه الخلفية ، نأسف إزاء عدم التوصل الى توافق في الآراء بشأن وثيقة ختامية في الدورة الاستثنائية الثالثة المكرسة لنزع السلاح . بيد أن من الخطأ أن نحكم على الدورة بالفشل . فقد جرت المناقشات والمفاوضات في مناخ ايجابي تعاوني ، وأُنجز عمل قيم أثناء الدورة . وقد نجحت الدورة في تقليل أوجه الخلاف والتوصل الى نقاط التقاء جديدة لتوافق الآراء بشأن العديد من المسائل .

ومن مهام هذه الدورة للجمعية العامة الاعتراف بالتقدم المحرز في مجالات معينة وتأكيده ، واستمرار الضغط والتشجيع بغية تحقيق المزيد من الاتفاق في مجال نزع السلاح . وينبغي أن نسعى جاهدين من أجل الحفاظ على الثقة في النظام التفاوضي المتعدد الاطراف .

Digitized by UNOG Library

ولقد كثرت النداءات على مر السنين من أجل حظر الاسلحة الكيميائية . ونحن نقدر التقدم المحرز في مؤتمر نزع السلاح . وإن الاستخدام البغيض للاسلحة الكيميائية قد زاد من إلحاح مهمة التوصل الى اتفاق بشأن اتفاقية عالمية لحظر تلك الاسلحة . وينبغي أن تقوم جميع الاطراف بدور نشط في المفاوضات صوب تحقيق تلك الغاية .

لقد وقّعت الدانمرك على بروتوكول عام ١٩٢٥ دون شروط . ونحن لا نملك أي أسلحة كيميائية ، ولا نريد هذه الاسلحة . هذه هي سياستنا على الدوام ، وقد أعلناها بكل صراحة . وسيكون من دلائل الثقة ، وبل علامة سياسية بارزة هامة ، أن تعلن جميع البلدان عن سياساتها إزاء الاسلحة الكيميائية وعما إذا كانت تمتلك هذه الاسلحة أم لا .

ونحن ننوه بالنداء الذي وجهه بالامس رئيس الولايات المتحدة في بيانه لعقد مؤتمر دولي لبحث التدابير التي يمكن أن تسهم في منع استخدام الاسلحة الكيميائية باعتباره مبادرة هامة ، تتسم بجاذبية خاصة في ضوء الاستخدام الفظيع للاسلحة الكيميائية الذي شهدناه في حرب الخليج - وهو استخدام لا يمكن أن يكون له أي مبرر على الإطلاق ، ونحن ندينه بكل قوة .

إن معاهدة عدم الانتشار لاتزال تشكل واحدا من أهم اتفاقات تحديد الاسلحة التي عقدت حتى الآن . وقد أسهمت إسهاما هاما في تحقيق الاستقرار العالمي منذ بدء سريانها قبل عشرين سنة . بيد أن التقارير عن الطموحات النووية لبعض البلدان في شتى بقاع العالم تثير أشد القلق . فلا ينبغي مطلقا أن يصبح الخيار النووي حلا جذابا لاحتياجات الامن المتوخاة . ولابد من مقاومة الشك والريبة بالانفتاح والثقة ، التي يمثل نظام عدم الانتشار جزءا هاما في بنائها . لذلك فإننا نحث جميع الدول غير المنضمة حاليا الى معاهدة عدم الانتشار أن تنضم اليها .

وقد تجلى بوضوح في السنوات الاخيرة قلق متزايد إزاء مسألة نزع السلاح التقليدي المعقدة . وتتحمل جميع الدول مسؤولية مباشرة في هذا المضمار ، وينبغي أن تكون مسألة نزع السلاح التقليدي في مقدمة مواضيع المناقشة المتعددة الاطراف بشأن

Digitized by UNOG Library

نزع السلاح في الامم المتحدة ، لان هذا من شانه أن يحفز ويدعم الجهود والمفاوضات على الصعيد الاقليمي .

وهناك بين الصراعات الاقليمية منطقة تعاني من التوتر والعنف المسلح على نحو خاص ، هي منطقة الشرق الاوسط . بيد أننا شهدنا أخيرا بدء الاستعاضة بالحوار عن المواجهة المسلحة فيما يتعلق بما يمكن اعتباره أكثر الصراعات وحشية في زماننا . وتؤيد الدانمرك على نحو دائم جهود الامم المتحدة لوضع حد للحرب بين ايران والعراق ، وقد شعرنا بالاغتباط عندما أصبح من الواضح أن إنهاء الاعمال العدائية لم يعد أملا بعيدا ، بل واقعا ميسورا .

ومن المفهوم أن ثماني سنوات من الحرب لا تساعد على ايجاد مناخ من الثقة المتبادلة يؤدي الى التسوية السلمية للنزاع . إن الطريق الى الاستقرار الدائم قد يكون طويلا وشاقا ، بيد أننا ينبغي أن نبذل كل ما في وسعنا لتمهيده وتقصيره . فالسلم والامن لن يجلبا نفعا هائلا لشعبي ايران والعراق فحسب ، بل سيجعلان العالم مكانا أكثر أمنا للعيش .

وأتعهد بتقديم تأييدنا الكامل للامين العام وممثله الخاص السفير الياسون في جهودهما المقبلة بصدد هذا الصراع . وإن اشتراك الدانمرك في فريق مراقبي الامم المتحدة العسكريين لايران والعراق ليشهد على التزامنا بالاسهام في الحل السلمي .

ومما يثير القلق العميق للمجتمع الدولي أن السلاح ، في أعقاب الحرب ، قد تحول ضد المدنيين الاكراد . ولا يدلل على هذه الوحشية مجرد وجود أعداد كبيرة من اللاجئين في بلد مجاور فحسب ، بل تدلل عليها أيضا التقارير الموثوق بها التي تلقيناها عن استخدام الاسلحة الكيميائية . هذا عمل حقير . إن استخدام الاسلحة غير الشرعية وانتهاكات حقوق الانسان ليست بالامور الداخلية ، وإنما هي مدعاة للقلق المشروع من جانب المجتمع الدولي .

وفي الصراع العربي الاسرائيلي ، من المؤسف أن الحوار لم يحل محل المواجهة .

إن مناخ العنف وعدم الثقة المتبادل يحول دون ايجاد بيئة من الثقة المتبادلة التي لا غنى عنها من أجل الدفع قدما بالمفاوضات بين الاطراف . وإن

Digitized by UNOG Library

الاحداث الفاجعة في الاراضي التي تحتلها اسرائيل لتثبت صحة ذلك بجلاء . ونحن نناشد جميع الاطراف أن تمارس ضبط النفس . أما تدابير القمع التي تمارسها القوات الاسرائيلية فإنها لا تتفق والقانون الدولي ، وينبغي أن تتوقف .

إن اعلان ٣١ تموز/يوليه الصادر عن جلالة الملك حسين ، والذي مفاده أن الاردن لم تعد تطالب بالسيادة على الضفة الغربية قد أوجد حالة جديدة . وإنني أناشد جميع الاطراف أن تمارس الاعتدال وألا تتخذ سوى الخطوات التي من شأنها تعزيز قضية السلم .

وإن عقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة يبدو في الواقع في الوقت الحالي أنه الطريق الوحيد لايجاد تسوية عادلة ودائمة للصراع .

وفي لبنان ، أدى إنعدام الثقة المتبادل الى عواقب وبيلة من حيث شيوع الاضطرابات والحرب الاهلية والمعاناة الانسانية . وقد أدت الازمة الدستورية حول انتخاب الرئيس الجديد الى إبراز المشاكل ، ونحن نناشد جميع الاطراف ممارسة ضبط النفس والتحلي بحسن النية لانقاذ وجود لبنان ذاته .

Digitized by UNOG Library

ومن الواضح أن الحالة الخطيرة السائدة الآن في الجنوب الافريقي هي الى حد كبير نتيجة لسياسة جنوب افريقيا . فقد قامت جنوب افريقيا من خلال أعمال زعزعة الاستقرار التي تتمثل في الاعتداء العسكري ، والضغط الاقتصادي والتأييد المباشر للحركات المسلحة المتمردة في البلدان المجاورة ، بتقويض التنمية الاجتماعية والاقتصادية بشدة في المنطقة ، مما أثر تأثيرا ضارا على الحياة اليومية لملايين البشر .

وفي جنوب افريقيا ذاتها لاتزال سياسة الفصل العنصري البغيض مستمرة دون أية تعديلات جوهرية مرتقبة . ولايزال الفصل العنصري يمثل انتهاكا صارخا لحقوق الانسان الاساسية التي وردت في ميثاق الامم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الانسان . وهناك آلاف كثيرة في غياهب السجون بسبب الجرائم السياسية ، وآخرون اضطروا الى أن يلوذوا بالفرار طلبا للمأوى في الخارج ، بينما يستمر تدهور الحالة بالنسبة للملايين من ضحايا الفصل العنصري الذين ظلوا في جنوب افريقيا . وهناك حاجة مُلِحّة لإجراء حوار وطني حقيقي في جنوب افريقيا على نحو يتجاوز اللون والسياسة والدين . وغني عن القول إنه يتعين على هذه المنظمة أن تفكر مليًّا وتتصرف في المشاغل العميقة للمجتمع الدولي برمته وسخطه إزاء استمرار هذه الانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان الاساسية التي يرتكبها الآن نظام الفصل العنصري . إن الفصل العنصري لا يمكن إصلاحه ، وإنما ينبغي إزالته تماما .

وفي ناميبيا ، لايزال الاحتلال غير المشروع وقمع السكان مستمرين . وقد طال انتظار استقلال ناميبيا وينبغي أن يتحقق بجميع الوسائل السلمية . وقد وضعت المفاوضات الجارية بين الولايات المتحدة ، وأنغولا ، وكوبا ، وجنوب افريقيا الأساس لبعض الامل في أن تسحب حكومة جنوب افريقيا قواتها من ناميبيا ، وأن ينفذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) . ويحدو الدانمرك الامل في أن تتمكن المفاوضات من وقف التدخلات العسكرية من جانب قوات جنوب افريقيا داخل أنغولا حتى يتسنى استتباب السلم في أنغولا .

Digitized by UNOG Library

لقد أيدت الحكومة الدانمركية بنشاط طوال سنوات عديدة الكفاح ضد الفصل العنصري وقدمت المساعدة لبلدان الجنوب الافريقي في جهودها الإنمائية . وريثما يقوم مجلس الامن بفرض الجزاءات الإلزامية ، اتخذت الحكومة الدانمركية تدابير انفرادية من أجل إنهاء التجارة مع جنوب افريقيا وناميبيا والحد من علاقاتها الاخرى مع جنوب افريقيا الى أدنى مستوى ممكن . وتشارك دبلوماسيتنا في جهود منهجية لتشجيع بلدان أخرى على زيادة إسهامها في الضغوط الدولية الاكثر فعالية والمعززة لمناهضة الفصل العنصري .

وفي آذار/مارس من هذه السنة ، اعتمدت الدانمرك وشركاؤها من بلدان الشمال برنامج عمل منقح لمناهضة الفصل العنصري . ويدعو البرنامج الى مزيد من المساعدة للبلدان المجاورة لجنوب افريقيا من أجل تخفيف آثار زعزعة الاستقرار ، وتعزيز قدرتها على المقاومة ، وتقليل اعتمادها على جنوب افريقيا .

والكثير من البلدان في الجنوب الافريقي تعد من البلدان الاساسية المتلقية للمساعدة الإنمائية الدانمركية على الصعيد الثنائي والاقليمي أيضا من خلال مؤتمر تنسيق التنمية في الجنوب الافريقي . وتتجه جهودنا المشتركة كلها صوب تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتنمية الموارد البشرية . ويعد هذا التطور أيضا ذا أهمية عظيمة لتمكين هذه البلدان من معالجة مشكلاتها الخاصة في المنطقة التي خلقها الفصل العنصري ، مثل الاضطرابات السياسية والكوارث الطبيعية .

وترحب حكومتي بالاختتام الناجح لمحادثات افغانستان بالتوقيع على اتفاقات جنيف في ١٤ نيسان/ابريل ، مما يمهد الطريق لانسحاب القوات السوفياتية بعد أكثر من ثماني سنوات من الاحتلال . ونحن نهنئ الامين العام وممثله الشخصي على نجاح جهودهما الدؤوبة والماهرة ؛ ونشيد بباكستان لاستعدادها لقبول الملايين من اللاجئين الافغان على مدى السنوات السابقة . وتمثل هذه الاتفاقات خطوة هامة نحو حل الازمة الافغانية . ويحدونا الامل في أن يؤدي هذا الى تسوية سياسية شاملة ، تتضمن العودة الطوعية للاجئين وتوفير الفرصة للشعب الافغاني لممارسة حقه في تقرير المصير ، وإعادة إقامة

Digitized by UNOG Library

افغانستان ذات السيادة والمستقلة والمحايدة وغير المنحازة . ولاتزال جهود المعونة الرئيسية تحت إشراف الامم المتحدة جارية ، ولن تقصر الدانمرك في أن تقدم إسهامها في هذا المضمار .

وقد عانى شعب كمبوتشيا من شدائد تجل عن الوصف ، أولا على أيدي نظام بول بوت المشين ، وبعد ذلك بسبب الاحتلال الفييتنامي . وينبغي أن تكون كمبوتشيا خالية من القوات الاجنبية ومتحررة من أي احتمال لعودة الوحشية المروعة لنظام الخمير الحمر . وإن الاجتماع غير الرسمي المنعقد في جاكارتا في تموز/يوليه يعطي بصيصا من الامل في أن تدرك كل الاطراف المعنية الآن أن الحاجة تدعو الى حل سياسي . ونحن نحث على استئناف الحوار بكل قوة ، ونأمل أن يؤدي الى إعادة إقامة كمبوتشيا ذات السيادة والمستقلة والمحايدة وغير المنحازة وفقا لقرارات الامم المتحدة . وينبغي أن يكون حق شعب كمبوتشيا في تقرير المصير موضع الاحترام الكامل .

وفيما يتعلق بشبه الجزيرة الكورية ، فإن حكومتي قد شجعتها مبادرات الشهور الاخيرة ، ولاسيما إعلان الرئيس روه المؤرخ في ٧ تموز/يوليه واقتراحه الخاص بعقد اجتماع لرئيسي الشمال والجنوب . وإن استئناف هذا الحوار المباشر المعلق بين الطرفين لهو السبيل الوحيد للتوصل الى حل بالوسائل السلمية . وقد سُجل أن الدانمرك من المؤيدين بقوة لمبدأ العالمية . ويحدونا الامل في أنه ، تمشيا مع هذا المبدأ ، سيحصل شعب كوريا في القريب العاجل على العضوية الكاملة لهذه المنظمة . وتتقدم حكومتي بأطيب تمنياتها بنجاح دورة الالعاب الاوليمبية في سيول .

ومنذ عام كان هناك إحساس بالرضا والارتياح في هذه الجمعية بعد إبرام خطة السلام لغواتيمالا . وخلال خريف ١٩٨٧ شهدنا عددا من التدابير التي اتخذتها بلدان أمريكا الوسطى لتنفيذ ذلك الاتفاق . بيد أن السلام الحقيقي والديمقراطية الحقيقية لم يتحققا في منطقة أمريكا الوسطى برمتها . وتتجه التطورات الاخيرة ، لسوء الطالع ، اتجاها خاطئا . ذلك أن احترام حريات الإعلام والرأي والحريات الاساسية الاخرى ، التي يرمي اليها اتفاق غواتيمالا والتي تعد حجر الزاوية في هذه العملية ،

Digitized by UNOG Library

تتعرض من جديد للانتهاك الخطير . ويسير العنف وعدم احترام حقوق الانسان جنبا الى جنب مع محاولات الانقلاب وغيرها من القلاقل ، مما أصبح معه السلام الحقيقي والديمقراطية الحقيقية مرة أخرى أملا بعيدا .

ولاتزال حكومة الدانمرك تعتقد أنه بدون الديمقراطية التي تسمح بالمشاركة الشعبية الكاملة في النظم السياسية ، ودون احترام حقوق الانسان الاساسية ، لن يمكن ايجاد حلول دائمة للمشكلات المتعددة لهذه المنطقة . ومن ثم فإننا لانزال مقتنعين بأن من الاهمية الحيوية لبلدان أمريكا الوسطى أن تواصل جهودها طبقا للاتفاق الذي تم التوصل اليه في غواتيمالا . وفي نفس الوقت يجب على جميع البلدان التي لديها ارتباطات ومصالح في المنطقة أن تتعاون بشكل بناء في تلك العملية . ونحن على استعداد ، بالتعاون مع شركائنا في المجموعة الاوروبية لمواصلة تأييدنا النشط لهذه الجهود .

إن تأييد الدانمرك لعمليات الامم المتحدة لصيانة السلم كان دائما جزءا هاما من سياستنا حيال الامم المتحدة . وقد برهنا بالدليل القاطع على تأييدنا بمشاركتنا في عمليات صيانة السلم وبعثات المراقبة في الشرق الاوسط ، وكشمير ، وقبرص ، وكذلك في افغانستان وباكستان . وقد قدمت الدانمرك مؤخرا ضباطها ليكونوا تحت تصرف فريق مراقبي الامم المتحدة العسكريين لايران والعراق . وقد أكدنا أيضا استعدادنا ، من حيث المبدأ ، للمشاركة في فريق الامم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال في ناميبيا .

Digitized by UNOG Library

وقد أكدت الدانمرك مرارا وتكرارا على ان جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة تتحمل مسؤولية مشتركة حيال أنشطة الامم المتحدة لصيانة السلم وحيال تمويل هذه الانشطة . وللاسف ، لا تزال بعض عمليات صيانة السلم تواجه مشاكل مالية خطيرة ، ولا سيما قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان وقوة الامم المتحدة لصيانة السلم في قبرص . وفي هاتين الحالتين ، فإن العبء المالي الذي تتحمله البلدان المساهمة بالقوات قد وصل الى درجة غير معقولة . واذا تقرر ان يكون فريق الامم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال على نحو ما خطط له ، فلا شك في انه سيضيف بعدا جديدا وأكثر صعوبة للمشاكل القائمة بالفعل .

في ظل هذه الخلفية نجد من الحتمي التوصل الى اتفاق فيما بين الدول الاعضاء بشأن تمويل عمليات صيانة السلم الحالية والمقبلة ، كي لا يبقى العبء المالي واقعا على البلدان المساهمة بقوات فقط . بيد انه اذا ثبت ان الجهود الرامية الى تحقيق ذلك الاتفاق غير مثمرة ، فربما تجد الدانمرك نفسها مضطرة لإعادة النظر في أمثل طريقة لتوزيع إسهاماتها في عمليات صيانة السلم .

واذ انتقل الى المسائل الاقتصادية الدولية ، أود أن أؤكد على الاهمية الحاسمة للتوصل الى تفهم مشترك للتحديات التي تواجهنا . ان تحسين تنسيق الاقتصاد الكلي أمر ضروري بغية تصحيح اوجه الاختلال الرئيسية . والعنصر الهام الآخر هو النتيجة الموفقة لجولة اوروغواي . ونحن جميعا نتشاطر المسؤولية عن حماية النظام التجاري المفتوح والحر والمتعدد الاطراف وعن تعزيزه . ويجب الحد من الميول الحمائية ، كما يجب ان تكون الحلول متوازنة مع الفوائد المتعاظمة لجميع المشاركين ، بما في ذلك البلدان النامية . ولئن كان مبدأ المعاملة التفضيلية والاكثر مؤاتاة يحظى بالاحترام ، فمن الواجب تشجيع البلدان الصناعية الجديدة بطريقة تدريجية ووفقا لقدرات كل منها على الاندماج بصورة أكمل في الانظمة المتعددة الاطراف المفتوحة للتجارة الدولية والمسائل النقدية والمالية .

ومن الصعب التكلم عن عدد من مشاكل التنمية الاقتصادية دون التأكيد ايضا على الحاجة الى ان تكون هذه التنمية قابلة للاستمرار . ان الحلول القصيرة الامد التي

Digitized by UNOG Library

تقوض البيئة وقاعدة الموارد الطبيعية التي يجب ان تبنى عليها التنمية الاقتصادية والاجتماعية الاطول أمدا هي - حيث يمكن تجنبها أصلا بأي سبيل - حلول مستهترة وإساءة بالغة للأجيال القادمة ، التي لا تمتلك اي صوت لتعارض به صانعي القرارات في الوقت الحالي .

وما الحوادث الاخيرة المتصلة بالصادرات غير المشروعة من النفايات الخطيرة الى بلدان اخرى الا واحد من الامثلة الكثيرة على الممارسات التي يجب تصحيحها . ومن المأمول فيه ان العملية الجارية المتصلة بدراسة واستعراض وتنفيذ التوصيات الواردة في "تقرير اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية" وفي "المنظور البيئي لعام ٢٠٠٠ ومابعده" ستجعلنا نخطو بالتدريج خطوة كبيرة في الاتجاه الصحيح .

وثمة حاجة الى تعزيز المساعدة التساهلية للبلدان المنخفضة الدخل ، دعما للجهود الرامية الى انعاش التنمية الاجتماعية والاقتصادية . بيد ان الموارد لا تزال شحيحة . فمن دواعي القلق الشديد ان حجم المساعدة الانمائية الرسمية متخلف الى حد بعيد عن مستوى الاهداف المتفق عليها دوليا . والحقيقة أن النسبة بين المساعدة الانمائية الرسمية والناتج القومي الاجمالي تتناقص ، ولذلك احث جميع البلدان الصناعية على زيادة مساعدتها الانمائية الرسمية .

لقد قررت الدانمرك قبل بضع سنوات ، على أساس توافق آراء سياسي عريض ، أن تزيد مساعدتها الانمائية تدريجيا حتى تصل الى نسبة واحد في المائة من الناتج الوطني الاجمالي للدانمرك في عام ١٩٩٢ . وقد وصلت مساعدتنا الانمائية في عام ١٩٨٨ الى ٠,٨٨ في المائة من الناتج الوطني الاجمالي .

ويواجه العديد من البلدان النامية التي تعاني من شدائد اقتصادية واجتماعية اضطرابات بيئية خطيرة . وقد اكتست هذه المشاكل أبعادا تتجاوز في كثير من الاحيان القدرة المالية والادارية لهذه البلدان . ولذلك فإن من الاهمية بمكان ان يجري ، من خلال المساعدة المتعددة الاطراف والثنائية ، تعزيز قدراتها على حسم المشكلات البيئية حتى يمكن دعم التنمية السليمة والقابلة للاستمرار . وعلى عاتق منظومة الامم المتحدة

Digitized by UNOG Library

دور رائد في هذه الجهود . وهناك بالفعل اعتراف سياسي بالحاجة الى العمل في هـذا الصدد . ويجب تحويل هذا التفهم الى اجراء عملي وملموس .

وتضطلع المرأة بدور حاسم في عملية التنمية . ولذلك من المحتم مواصلة جهـود التنمية وتعزيزها من أجل النهوض بالمرأة اقتصاديا واجتماعيا وقانونيا .

ولقد كان الاعتماد بتوافق الآراء في عام ١٩٨٦ لبرنامج عمل الأمم المتحدة مـن أجل الانتعاش الاقتصادي والتنمية في افريقيا اعترافا بالحاجة الى بذل جهود قويـة ومتضافرة في معالجة مشاكل البلدان الواقعة جنوب الصحراء الكبرى . وقد أثبـت البرنامج نجاحه بالمبادرات الملموسة المتخذة خلال السنوات الأخيرة من جانب البلـدان الافريقية ذاتها ومن جانب المجتمع الدولي . ويؤكد ما خلصت اليه اللجنة المخصصـة لاستعراض برنامج عمل الأمم المتحدة على استمرار الالتزام المشترك ببرنامج العمـل ، كما يدل بوضوح على الحاجة الى اتخاذ المزيد من التدابير من جانب جميع الاطراف .

اننا في عشية عقد الأمم المتحدة الانمائي الرابع . وقد أدت التغيرات غيـر المتوقعة التي طرأت على البيئة الدولية الى تعديلات بالغة في الحقائق الواقعـة للعقد الحالي . لقد تعلمنا انه لا يمكن لأي استراتيجية ان تعالج كل مشاكل التنميـة بشكل عـام . وينبغـي لأي استراتيجية انمائية جديدة للعقد الانمائي الرابع ان تكـون مرنة في اهدافها . وهناك حاجة الى نهج جديد ، يكون عمليا وواقعيا ، تلتزم بـه البلدان النامية والمتقدمة النمو على حد سواء .

وان الذكرى الأربعين للاعلان العالمي لحقوق الانسان ، التي سنحتفل بها جميعـا في ١٠ كانون الأول/ديسمبر من هذا العام ، تذكرنا بان من بين المهام الأساسيـة لمنظمتنا تعزيز وتشجيع احترام حقوق الانسان والحقوق الأساسية للجميع ، دون تمييـز على أساس العرق او الجنس او اللغة او الدين . ومما يؤسف له أن تظل هذه المهمـة قائمة بعد مرور ٤٠ عاما .

وما برحت هذه المنظمة منهمكة منذ اعتماد الاعلان العالمي في عمل مكثف لوضـع المعايير . ويمثل تطبيق هذه المعايير إحدى المهام الضرورية التي ينبغي لنا القيـام بها فـي الأعـوام المقبلـة . ولذلك ، فان حكومة بلادي تشعر بالقلق ازاء تدهور تنفيذ

Digitized by UNOG Library

مختلف الصكوك نتيجة لعدم وفاء بعض الحكومات بالتزاماتها المالية بموجب هذه الصكوك ، الامر الذي أدى الى عرقلة نظم الرصد . واذا أريد للأمم المتحدة ان تكون أكثر فعالية في مكافحة انتهاكات حقوق الانسان ، فمن الضروري ان تلتزم جميع الدول بهذه الصكوك ، وان تفي بالتزاماتها المالية .

ومن بين العواقب المحزنة المترتبة على انتهاكات حقوق الانسان العديدة ان ملايين من البشر قد اجبروا على الهروب من بلادهم خوفا على حياتهم او حريتهم . ومع اننا شهدنا في العام الماضي بعض التطورات المشجعة في الأوضاع العالمية للاجئين ، فان المجتمع الدولي لا يزال يواجه التحدي الضخم المتمثل في ايجاد حلول دائمة لمحنة هؤلاء الملايين من اللاجئين .

اننا نسلم بالجهود التي يبذلها مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ونثني عليها ، ولكننا في نفس الوقت ندرك ان هذه الجهود لن تنجح الا اذا استطاع مكتبه ان يعتمد على التأييد التام من جانب جميع اعضاء هذه الجمعية .

Digitized by UNOG Library

ولقد كانت حكومتي على مر السنين مناصرا قويا للمفوضية . ونود أن نرى مزيدا من التعزيز والتطوير لدورها . وتحقيقا لهذا الهدف ، طرحت حكومتي منذ عامين في هذه الجمعية بعض الأفكار الرامية الى تعزيز دور مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ، وذلك ، في جملة أمور ، عن طريق وضع خطة عالمية تحدد أماكن لإعادة التوطين تحت تصرف المفوضية ، وبواسطة تقديم موارد مالية إضافية لبلدان الملاذ الاول . وقد بدأت في الظهور في أوروبا ملامح هيكل لمعالجة هذه المشكلة بروح إنسانية . وتثق حكومتي في أن اللجوء الى هذه التدابير الملموسة والإنخراط الفعال في أنشطة المفوضية هما وحدهما السبيل الذي يتيح لنا العمل صوب إيجاد نهج شامل لمشكلة اللاجئين الدولية .

ويحدوني الأمل في إمكان تحقيق المزيد من تطوير العناصر الواردة في هذا التعهد وتطبيقها في مناطق اخرى ، حيث تشكل حالة اللاجئين صورة مؤلمة مماثلة .

وسيتعين على هذه الدورة للجمعية العامة أن تعالج الكثير من المسائل المعقدة المتصلة بالسلم والتقدم الانساني . وإذ نأخذ في اعتبارنا التقدم الهام المحرز بشأن عدة مسائل في العام الماضي ، يحدوني الأمل الوطيد في إحراز المزيد من التقدم خلال الأشهر القادمة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أعطي الكلمة الآن للممثلين الراغبين في التكلم ممارسة لحق الرد .

هل لي أن أذكر الأعضاء أنه وفقا لمقرر الجمعية العامة ٤٠١/٣٤ ، تحدد البيانات الملقاة ممارسة لحق الرد بعشرة دقائق للمرة الأولى ، وبخمسة دقائق للمرة الثانية ، وتدلي بها الوفود من مقاعدها .

السيد غاريخان (الهند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يتعاطف وفد بلادي تماما مع المشاعر التي أعرب عنها وزير خارجية باكستان بشأن الرغبة في ارساء علاقات حسن الجوار بين بلدينا . ولقد أعلن رئيس وزرائنا أن أعلى أولوية لحكومة الهند هي العيش في سلام مع كل جيراننا ، بما في ذلك باكستان . ولهذا فإن وفد بلادي يأسف لاضطراره الى ممارسة حق الرد على البيان الذي أدلى به في وقت سابق من عصر اليوم وزير خارجية باكستان .

Digitized by UNOG Library

إن اتفاق سيملا الذي وقعته حكومتا الهند وباكستان في عام ١٩٧٢ يوفر الاساس اللازم لحسم جميع المسائل المعلقة بين البلدين عن طريق المفاوضات الثنائية وبالوسائل السلمية . ولهذا يأسف وفد بلادي للاشارة التي أدلى بها في هذا المحفل وزير خارجية باكستان بشأن ما يسمى بمسألة جامو وكشمير .

السيد شوهان (باكستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : فيما يتعلق بالملاحظة التي أدلى بها للتو ممثل الهند ، يود وفد بلادي أن يوضح موقف حكومة باكستان إزاء مسألة جامو وكشمير . إن هذا الموقف معروف تماما ولا يحتاج الى تكرار .

فمسألة جامو وكشمير لا تزال دون حل ، ويجب تسويتها وفقا لقرارات الامم المتحدة ذات الصلة بالموضوع وبروح اتفاق سيملا .

رفعت الجلسة الساعة ١٩/٤٠

Digitized by UNOG Library